الأخبار
al-akhbar

الخميس 19 حزيران 2014
العدد 2322 السنة الثامنة
jeudi 19 juin 2014 no 2322 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

معركة القلمون 2 [8]

زيادة الـ T.V.A والكهرباء

[12 ـ 13]

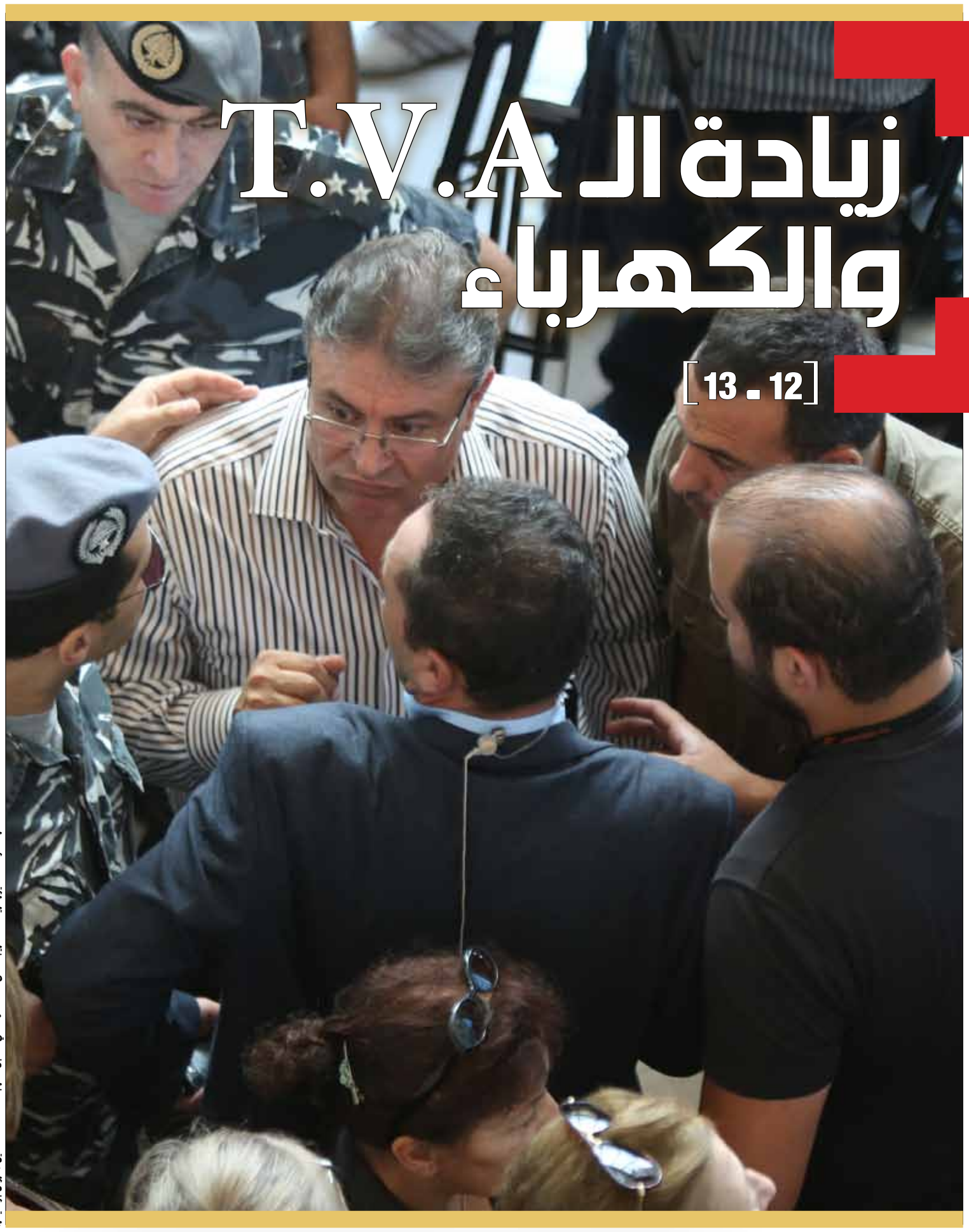

اشترط فؤاد السنيورة زيادة الضريبة على الاستهلاك في مقابل الدرجات الـ8 للمعلمين (مروان بوحيدر)

الحدث

العراق
تصعيد إيراني ودعم جوي أميركي

10

قضية

مصعد الديموقراطية يهوي بفوكوياما

24

08
«داعش» في حلب يستميل العشائر شرقاً وقادة «أركان الحر» يبايعونه في دير الزور

22
نتنياهو يواصل حربه على «حماس» وعباس «يشطح» بمواقفه... ودحلان يهاجمه

25
طهران بدأت صياغة اتفاق نهائي مع «1+5»: لا تزال هناك تباينات كثيرة

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

المشهد السياسي

«14 آذار» تهجم على عون: رصيده الرئاسي يضعف

مع تأجيل الجلسة السابعة لانتخاب رئيس الجمهورية، وعشية لقاء الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في باريس الجمعة، عمدت قوى 14 آذار إلى استغلال ما ورد في مقابلة النائب ميشال عون أول من أمس عن ضمان أمن الرئيس سعد الحريري، لمهاجمة عون والقول إن أسهمه الرئاسية تنخفض

من تأجيل إلى تأجيل، طارت سابع جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية. فلا نصاب توافر، ولا أمل لذلك في القريب العاجل، ما يعني أن الفراغ سيبقى المرشّح الرابح مبدئياً، إلى الثاني من تموز، تاريخ جلسة الانتخاب المقبلة التي دعا إليها رئيس المجلس النيابي نبيه برّي. عند الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، وصل 62 نائباً إلى المجلس في ساحة النجمة لحضور الجلسة، وكالعادة لم تحضر أغلبية نواب فريق الثامن من آذار. ويمكن القول إن «الإيجابية» الوحيدة التي حصلت أمس، هي المصالحة بين النائب المستقبلي محمد الحجار والوزير الجنبلاطي علاء الدين ترو، خلال لقائهما في قاعة الهيئة العامة، ما دفع بعض النواب إلى التعليق على المشهد بالقول إنها «من مقبّلات العشاء الذي سيجمع الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط يوم الجمعة في باريس».

في كل موعد لجلسة الانتخاب يزداد يقين النواب بأن اللاانتخاب هو النتيجة الحتمية، انطلاقاً من أن الأسماء المطروحة على طاولة الترشيح لا يُمكن أن تكون محطّ إجماع من قبل اللبنانيين. وليس جديداً القول إن ملف سلسلة الرتب والرواتب بات يطغى على أجواء جلسة الانتخاب التي تسبق جلسة بتّ السلسلة يوماً واحداً. ففي الأحاديث الجانبية مع الصحافيين، يقفز النواب الحاضرون عن موضوع الفراغ الرئاسي، على اعتبار أن «لا تطوّرات جديدة طرأت على ملف الاستحقاق». باتوا يناقشون مصير السلسلة وإمكان الوصول إلى حل في شأنها، ولا سيما أن الاجتماعات التي يعقدها برّي قبل الجلسة مع الوزراء والكتل السياسية تركّز في غالبيتها على موضوع السلسلة. وكان بارزاً أمس، اللقاء الذي جمع برّي مع رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ووزير المال علي حسن خليل ووزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب والنواب بهية الحريري، جورج عدوان، وإبراهيم كنعان. ومن المواضيع التي طغت أيضاً على كلام النواب، حديث رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون الأخير، حيث استغل نواب المستقبل المعارضون للانفتاح المستقبلي ـ العوني كلامه للتصويب عليه، معتبرين أن ما نطق به «ليس منطقياً وفي غير محلّه». مصادر في كتلة المستقبل أكدت لـ«الأخبار» أن «كلام عون أضاف نقطة سوداء إلى سجله، فهو اتبع نصيحة الرئيس برّي بترطيب الأجواء مع رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، ونجح في ذلك، لكنه كسرها مع الرئيس سعد الحريري بقوله إنه يستطيع أن يضمن أمنه السياسي، وكأنه يقول إنه يعرف من يقتل، أو إنه هو المسؤول عن الخطر الذي يحيط بالرئيس الحريري».

من جهتها، أكدت مصادر مطلعة في قوى 14 آذار أن «التواصل الرئاسي» بين عون والحريري مقطوع منذ نحو أسبوعين، وأن لا اتصالات بين الجانبين بشأن الانتخابات الرئاسية. وأشارت إلى أن كلام عون إلى برنامج «بلا حصانة» على محطة «أو تي في» عن دعوته الحريري إلى لبنان وتأمين أمنه مقابل توليه رئاسة الجمهورية، أثار لغطاً واستياءً واسعاً في صفوف قوى 14 آذار وتحديداً في تيار المستقبل، من شأنه أن يرتد على العلاقة بين الطرفين، ولا سيما أن المعترضين عليها وجدوا في هذا الكلام فرصة لتأكيد عدم ثقتهم بعون. وذكرت المصادر المطلعة في هذه القوى «أن عون ذكّر بمقايضته هذه المقايضة السورية، أو بالأحرى التهديد السوري للرئيس الراحل رفيق الحريري بضرورة التمديد للرئيس إميل لحود».

وفي الوقت الذي أكدت فيه مصادر «المستقبل» أن «حظوظ عون للرئاسة أصبحت تحت الصفر، لأن الجميع بات يعلم بأن الرياض وإن ليس لديها القدرة على دعم مرشح، لكنها في المقابل لديها حق الفيتو، وهو أمر يعلمه عون جيداً»، اعتبر

> مصادر قريبة من جنبلاط و14 آذار: نحتاج إلى شخص مثل حلو وليس إلى الزعران

> مسؤولون أميركيون يسألون عن مدى القدرة على حفظ الاستقرار في ظل الفراغ

> 14 آذار: يدرك عون أن تحالف جنبلاط ـ الحريري وارد أكثر من تحالف الحريري معه

«التعاون الإسلامي» تدعو إسرائيل للانسحاب من لبنان

ذكرت وكالة الأنباء الإسلامية الدولية «إينا»، أن «منظمة التعاون الإسلامي» عرضت في تقرير قدمته في خلال المؤتمر الإسلامي لوزراء خارجية دول المنظمة المنعقد في السعودية«أن الكيان الصهيوني مستمر في نهبه للثروة المائية من الأراضي اللبنانية المحتلة، بما فيها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من قرية الغجر»، مديناً مواصلة «انتهاك إسرائيل لسيادة الأراضي والأجواء اللبنانية».

وحمّل التقرير السلطات الإسرائيلية «مسؤولية الأضرار التي قد تنجم عن رفض إسرائيل الكشف عن خرائط الألغام التي زرعتها في داخل الأراضي اللبنانية التي كانت خاضعة للاحتلال»، معلناً أنها «تشكل خطراً كبيراً على حياة المواطنين اللبنانيين، وتحول دون مزاولتهم لحياتهم اليومية الاعتيادية».

ودعت المنظمة إسرائيل إلى «الانسحاب الكامل من كل الأراضي اللبنانية وإلى وقف انتهاكاتها لأراضي لبنان وأجوائه».

المحكمة الدولية تستأنف عملها

لم تستطع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التأثير في الاهتمام المحلي المتوزع حالياً بين استحقاقات رئاسة الجمهورية وسلسلة الرتب والرواتب، وصولاً إلى الأزمة السورية واجتياح «داعش» لمدن في العراق. رتابة عمل المحكمة تسهم فيها إجراءاتها التي تخرق هدوءها دورياً، والتي لا تعدو كونها شكلية وبسيطة بالمقارنة مع قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري التي تأسست المحكمة لأجل النظر فيها. واستأنفت المحكمة جلسات المحاكمة التمهيدية بحق المتهمين باغتيال الحريري، بعدما أضافت إليهم المتهم الخامس حسن مرعي. وأدلى الادعاء العام أمس بتصريحه التمهيدي، كرّر فيه ما قاله خلال افتتاح أعمال المحكمة في كانون الثاني الماضي. وفيما تكررت الأخطاء «الطباعية» في كلمة ممثل المدعي العام، كقوله إن الجريمة وقعت يوم 14 شباط 2004 (أي قبل عام كامل من التاريخ الحقيقي لوقوع الجريمة)، لفت أمس قوله إن المتهم أسد صبرا كان قد قصد مدينة طرابلس عام 2004، لمحاولة العثور على شخص يُستخدَم لتبني اغتيال الحريري. وبعد فشله في العثور على هكذا شخص في المال، عاد إلى بيروت حيث وقع الاختيار على أحمد أبو عدس، على ذمة فريق الادعاء العام الدولي. وكان لافتاً أيضاً أن جل «أدلة» الادعاء العام تستند إلى بيانات هاتفية لا يعرف المحققون حقيقة ما دار خلالها لأن المكالمات غير مسجلة.

ونخصص جلسة اليوم للاستماع إلى التصريح الخاص بمحامي الدفاع عن مصالح المتهم حسن مرعي. ويوم الثلاثاء المقبل، تبدأ غرفة الدرجة الأولى بالاستماع إلى إفادات 7 من شهود الادعاء، على أن تستمر طوال أسبوع.

على صعيد آخر، أعلنت المحكمة أنها ضمت إلى وثائقها رسالة المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في لبنان حول ادعائها ضد قناة «الجديد» وجريدة «الأخبار» بجرم التحقير. وكان المجلس قد وجه الرسالة قبل يومين، معتبراً أن خطوة المحكمة تتعدى صلاحياتها، مستنداً إلى جملة نصوص قانونية، مع الإشارة إلى احترام حرية الصحافة. ورأى أن القضية هي من اختصاص محكمة المطبوعات اللبنانية، وتنطبق عليها نصوص قانون المرئي والمسموع وسائر القوانين اللبنانية المرعية الإجراء.

النائب هنري حلو (هيثم الموسوي)

مصدر نيابي قريب من النائب وليد جنبلاط ومن فريق الرابع عشر من آذار أن «حظوظ مرشّح جبهة النضال الوطني النائب هنري حلو تزداد، لأنه يشبه رؤساء الحقبة الأولى من الاستقلال، ولأنه أيضاً يستطيع أن يؤدي دور الحكم، فهو لا يكنّ عداوة لأحد»، معتبراً أن «المرحلة الحسّاسة التي يمر بها لبنان، تحتاج إلى شخص مثله، وليس إلى الزعران». وأشار إلى أن «فريق الثامن من آذار سيظل يقاطع الجلسات لأنه يتخوّف من أن يحصل تحالف بين جنبلاط والحريري، فتكون النتيجة انتخاب حلو رئيساً». وأضاف أن «هذا الأمر كان يجب أن يتم منذ الجلسة الأولى»، مشيراً إلى أن «عون يدرك أن تحالف جنبلاط – الحريري وارد أكثر من تحالف الرئيس الحريري معه». وأكد المصدر أن «لا أحد يريد إجراء انتخابات نيابية، وأصلاً لا يمكن إجراؤها، لأننا سنذهب إلى تشكيل حكومة جديدة، فكيف يُمكننا تشكيل حكومة من دون وجود رئيس، وهنا نعود إلى المشكلة الأساس، فالبلد بحاجة إلى رئيس للجمهورية قبل أي شيء». وكان رئيس حزب القوات سمير جعجع، قد شكّك أمس في إمكان إجراء الانتخابات النيابية، في ظل الشغور الرئاسي. وفي مؤتمر صحافي كرّر فيه أمس مواقفه التي يطلقها بالتزامن مع فشل عقد كل جلسة نيابية مخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية، رفض جعجع إطلاق موقف واضح من الانتخابات النيابية، قائلاً إن الموضوع المطروح اليوم هو انتخاب رئيس للجمهورية.

على صعيد العلاقة بين بكركي وعون، تحدثت المعلومات عن أن العشاء الذي جمع عون والبطريرك الماروني بشارة الراعي الاثنين الماضي لم يبدد هواجس الرجلين. وأشارت إلى أن الجفاء بين الطرفين صار واضحاً، ولا سيما أن الراعي طلب من عون مجدداً ضرورة المشاركة في جلسة الانتخاب (أمس) إلا أن عون رفض ذلك، مؤكداً إصراره عدم الحضور.

الأميركيون «يستجوبون» مسؤولين لبنانيين

في غضون ذلك، لا يزال لبنان غائباً عن سلّم الأولويات الأميركية في المنطقة، إلا أنه بعد الأحداث الأخيرة في العراق، بدأ مسؤولون أميركيون يركزون في مجالسهم الخاصة مع شخصيات سياسية لبنانية، على موضوع الفراغ الرئاسي من الباب الأمني، ومدى القدرة على حفظ الاستقرار في ظل الفراغ. في هذا الصدد أكد مصدر سياسي لـ«الأخبار» أن «هناك قراراً عربياً ودولياً بأن يبقى الصراع السياسي في لبنان قائماً دون أن ينتج منه تفجير أمني». وأكد أن «أكثر من مسؤول أميركي طرح في مجالسه الخاصة مع شخصيات سياسية لبنانية سؤالاً عمّا إذا كانت الظروف في لبنان يُمكن أن تجرّ البلد إلى حرب أهلية كتلك التي تحصل في سوريا وأخيراً في العراق». ولفت المصدر إلى أن «الأميركيين كشفوا من خلال حديثهم أن الوضع في العراق يطغى على أي شيء آخر»، وبالنسبة إلى لبنان «فالهمّ الوحيد عند الإدارة الأميركية أن لا يؤثر الفراغ الرئاسي الحاصل في الوضع الأمني، انطلاقاً مما يحصل في الدول المجاورة».

إلى ذلك، أشار رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، إلى أن «هناك انقساماً عمودياً لم يُحسم بعد، ولا نريد رئيساً كميشال سليمان»، مضيفاً: «لننتظر قليلاً، ربما تتضح صورة معينة، ربما نصل إلى تفاهم ما».

ابراهيم الأمين

جرائم السعودية وقطر

أن تكون معارضاً للحكم في سوريا أو العراق، لا يغير في موقفك من الذي يجري حالياً أي شيء. أن تصدق نفسك حين نسجت رواية خيالية في سوريا ثم تحاول إعادة الكرّة في العراق، وكأنك غير مهتم لموت آلاف الناس، فذلك يجعلك شريكاً حتمياً في هذه الجريمة. وربما حان الوقت، لكي تُنزَع أقنعة عن وجوه وأدوات وجهات وحكومات باتت، فعلاً، شريكاً كاملاً في الجريمة الجارية باسم حرية الشعوب.

السؤال المركزي المطروح حالياً هو: هل ما يجري الآن هو من أجل محاسبة الحكم في سوريا والعراق على الفساد والاستبداد؟

وحتى لا يكون الهجوم على هؤلاء القتلة كأنه تبرئة للفاسدين والمستبدين، فمن الضروري القول بأن عدم اندفاع من بيده الأمر في سوريا والعراق، ومن معه من حلفاء مؤثرين، إلى البحث عن عملية سياسية حقيقية، توفر مشاركة فعلية لكافة أطياف الشعبين السياسية وغير السياسية، سيجعل الأمور تتعقد أكثر، وسيتيح لمن يريد تدمير سوريا والعراق التسلح ببعض الذرائع لإكمال جريمته. وهذه مسؤولية مستمرة، من اليوم الأول للأزمة إلى الآن وإلى غد وبعده. فليس صحيحاً أنه لا يوجد في سوريا شركاء يقدرون على كسر أُحادية الحكم، كذلك ليس صحيحاً أنه لا يوجد في العراق من يطوي صفحة الماضي سريعاً. ومن يجد نفسه في موقع القوي وصاحب الحق، يقدر على المبادرة أكثر من الذي يجد نفسه محاصراً بهواجس وشعارات.

لكن لنعد قليلاً إلى أصل المشكلة، وبالتحديد إلى الهدف الفعلي من الجاري الآن في سوريا والعراق، الذي يُعدّ له مجدداً في لبنان وفلسطين ومصر ودول عربية عدة.

> ربما حان الوقت لإعادة الناس إلى صوابهم، وفي حالة هؤلاء، لن ينفع حسن الكلام

أمتنا العربية مصابة اليوم بابتلاء كبير، سببه بالتأكيد حالة الضعف التي تصيب دولاً كبيرة مثل مصر وسوريا والعراق، أو حالة كسل تصيب دول المغرب العربي. وهو ابتلاء يجعل مجموعة حمقى يسيطرون الآن على مقدرات الجزيرة العربية، وينتشرون خصوصاً في مستعمرتي السعودية وقطر الوهابيتين. وحيث هناك احتلال أميركي مكشوف يوفر الأمان لعصابتين تحكمان الناس بالحديد والنار... والمال أيضاً، وتمارسان أبشع أنواع الجنون والرقص فوق جثث الضحايا. ويعمل بإمرتهما جيش من ضعاف النفوس، والمتهالكين فوق فتات لا يبقي لهم على كرامة ولا على قدر بين الناس. وحيث تتم استمالة طوعية، لا قسرية، لحشد من الذين تقرر في مكان ما وصفهم بالخبراء، في الأمن والسياسة والثقافة والإعلام. لكنهم جميعاً، يعملون تحت عنوان واحد: اجتراح الفتن، واحدة تلو الأخرى، ويقف هؤلاء العسس، في طابور كل فجر، ليحظوا بكيس الدنانير.

قطر والسعودية دولتان تقفان خلف المذبحة المستمرة في سوريا، والآن في العراق. خلفية محض طائفية مجبولة بعنصرية مقيتة تتحكم بها عقد النقص. من مزرعة يراد أن يفرضوها علينا باسم دولة. وصحراء قاحلة، يراد لنا الاقتناع بأن كتل الباطون يمكن أن تبث فيها روح الحياة، ومنظومة تعتقد أن الله أرسلها لتولي ولاية الأمة. هكذا هي ببساطة، حال عائلتي آل سعود، آل ثاني وتوابعهما.

لا حاجة إلى المزيد من المعطيات. يسكن في قطر اليوم، قادة من «القاعدة» و«طالبان»، وفارون من وجه العدالة بعدما ارتكبوا فظائع بحق شعوبهم على مر عقود. هناك تُعقَد الاجتماعات، وتنظَّم الفتن، وتموَّل، وتوضع مقدرات هائلة في تصرف من يقدر على سفك الدماء أكثر. ومن هناك، تموَّل كل أنواع المشاريع، الأمنية والسياسية والإعلامية التي تناسب المذبحة. وفي السعودية، يُحشَد سفاحو العصر، ويُدرَّبون ويُرسلون لقتل الناس، وهي عملية لا تجري هذه الأيام فقط، بل هي مذبحة مستمرة منذ عقد على الأقل. وفي هذه الصحراء المحكومة بالقهر منذ عقود طويلة، من قبل أشخاص يجب إحالتهم إلى مصحات عقلية ونفسية وجسدية، من أجل سلامة عائلاتهم قبل الآخرين، يجري كل يوم، تعليم الناس الحقد، وكره كل شيء، وشراء الذمم، وقتل الناس كل لحظة، فقط لأن مختلاً يريد أن تبايع البشرية جنونه.

اليوم، يجري ترتيب الكثير من الخطوات في قطر والسعودية، وهدفها ليس سوى تفتيت العراق وسوريا ولبنان، والانتقال إلى إثارة الفتنة في إيران أيضاً. والحجة، البحث عن «حق» في الاستقلال. يبدو خطاب هؤلاء بائساً إلى حد، يعتقد من يسمعهم اليوم، أن القرن الماضي كان يشهد حمامات دم ضدهم، وأن من يدمون مدنهم ويقتلون أولادهم، كانوا يحكمون هذه الشعوب. ومن يسمع محاضرات آل سعود وآل ثاني، يمكنه أن يعتقد للحظة، أن هؤلاء هم من أرسلهم الله ليقودوا البشرية نحو التحرر من العبودية والظلم.

ألم يكفهم ما فعلوه حتى اليوم، وهم الذين يتصرفون، كما الصبية الذين يعملون في خدمتهم اليوم وقبل اليوم، بأنها معركتهم الوجودية؟ ألا يعرف هؤلاء أنه خلال العقد المنصرم لم تحصل ردة فعل واحدة على كل جرائمهم؟ وأن الصمت والصبر لا يكون مفتوحاً إلا مع المقهورين؟

ربما حان الوقت لإعادة الناس إلى صوابهم، وفي حالتنا هذه، يبدو أن الأمر مع هؤلاء، لن ينفع عبر النصيحة وحسن الكلام.

في الواجهة

عون لا حالم ولا مكتئب:

لا يزال الوقت متاحاً

جلسة سابعة وثامنة وتاسعة، وربما تزيد عن الرقم 19 الذي رافق انتخابات الرئاسة عام 2007، قبل أن يُنتخب الرئيس في الجلسة 20. قد يكون مجلس النواب مقبلاً على تكرار السابقة. لكن الأصح أن أحداً، أي أحد من المسؤولين، لا يسعه القول متى انتخاب الرئيس، وكيف، ومَن يكون؟

نقولا ناصيف

لم تختلف الجلسة السابعة للتئام مجلس النواب لانتخاب الرئيس عن الجلسات السابقة. ومن المرجح أن تشبهها جلسات لاحقة تمتد الى الأشهر المقبلة. على غرار سابقاتها، لم تكتف الجلسة السابعة بتعذر اكتمال النصاب القانوني، بل أيضاً بتأكيد استحالة الاتفاق على رئيس جديد للجمهورية في مدى قريب. وقد يتطلب الاتفاق عليه انتظار ما هو أبعد من نهاية الصيف.

في جانب من هذا الانتظار بضعة معطيات:

1 ــ استمرار بقاء الرئيس ميشال عون حجر الرحى يتحكم بمسار الاستحقاق، سواء بمضيه في مقاطعة جلسات الانتخاب، أو في مثابرته على التفاوض مع الرئيس سعد الحريري من دون نتائج ملموسة بعد، أو من خلال إصراره على أن لا خيار آخر لديه للرئاسة سوى اعتقاده بأنه صاحب الحظ الأوفر والقاعدة الأصلب. لا أحد من المحيطين به أو حلفائه يتوقعون اقتناعه في وقت قريب باستنفاد فرصة وصوله الى الرئاسة، ولا أحد من بينهم يجرؤ على مفاتحته بخيار مختلف. ناهيك بيقينه الكامل بأن من المبكر جداً البحث في حلول بديلة.

بعض مَن اطلع على المواقف الأخيرة لعون، وأخصّها مع النائب سليمان فرنجيه في لقائهما قبل أيام، لاحظ اتسامها بشفافية ظاهرة بين الرجلين حملت الزعيم الزغرتاوي على التأكيد لمضيفه أن لا مرشح لفريقهما سوى عون فقط. خرج فرنجيه من الاجتماع بانطباع مثلث الاتجاه: لا أوهام لدى رئيس تكتل التغيير والاصلاح من مواقف واشنطن والرياض والسنّة، وخصوصاً الحريري، حيال تأييده لانتخابات الرئاسة. من خلال الحريري يحاور السعودية التي لم توصد باب التفاوض غير المباشر معه، لكنها اليوم ـ أكثر من أي وقت مضى ـ أكثر تصلباً في مقاربة الاستحقاق اللبناني ورفض التساهل بإزائه. لأشهر خلت لمس عون أكثر من إشارة من السفير الاميركي دافيد هيل عن تأييد إدارته انتخابه رئيساً تبعاً لحجة قالت حينذاك بأن انتخاب عون يوفر الاستقرار السياسي للبنان، ويعيد الحريري الى رئاسة الحكومة، ويشق الطريق في ما بعد أمام تفكيك انخراط حزب الله في الحرب السورية.

تلقف المحيطون بعون تلك الاشارات بجدية ورصانة، بعدما تحققوا من الدور المهم الذي تنيطه واشنطن بسفيرها في بيروت، وأمل الجنرال بدوره في أن تمارس الإدارة الأميركية ضغطاً على الرياض لحملها على تأييد انتخابه. بعيداً من مهمات سفارته في بيروت، يسافر هيل الى باريس والسعودية للخوض في مشكلات لبنانية بعدما تأكد أنه المولج الرئيسي بالملف اللبناني، ولم يُعهد به الى موفد أميركي آخر شأن ما اعتادته الادارات الاميركية المتعاقبة، وخصوصاً في الاستحقاق الرئاسي. في وقت لاحق، لاحظ عون فكاك التأييد الاميركي عنه، من دون انقطاع تواصله مع السفير الكثير الإلمام بالتفاصيل الدقيقة.

2 ـ يتمسك الجنرال بسلة حجج تجعله يصبر على الاستحقاق الى أمد غير معروف، في معزل عن تداعيات شغور رئاسة الجمهورية:

أولاها أن البلاد أمام فرصة حقيقية كي تضع السلطة في أيدي الأقوياء الثلاثة في طوائفهم، الشيعة والسنّة والمسيحيين. وهو يتصرف على أنه الأقوى بين المسيحيين وصاحب الشرعية الشعبية، في موازاة الحريري وحزب الله.

ثانيها انطلاقه من قاعدة نيابية متينة هي 57 نائباً يؤيدونه، تجعله أقرب الى انتخابه، ما يحمله سلفاً على رفض تجيير هذا الرصيد الى أي أحد.

ثالثها وثوقه من أنه لا يزال قادراً على إقناع الحريري، ومن خلاله السعودية، بأن وجوده في السلطة يطمئن الجميع. لا ينتظر إجابات سريعة من الرئيس السابق للحكومة لسبب مبرّر ومنطقي هو أن السعودية لم تقل كلمتها بعد. في اعتقاد عون أن انتظار بعض الوقت والتطورات المحتملة في المنطقة يجعلان من السهولة بمكان توقع تعديل جوهري في مواقف جامدة.

3 ـ من باب المبالغة الاعتقاد بأن لحزب الله، في الوقت الحاضر على الأقل، مرشحاً سوى حليفه رئيس تكتل التغيير والاصلاح. تالياً لا اسم على لائحة الحزب يخلف عون في الرئاسة بما في ذلك قائد الجيش العماد جان قهوجي بعدما شاع أن حزب الله يؤيده من دون إعلان رسمي.

واقع الأمر أن خياراً كهذا دونه عقبتان رئيستان هما عون ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. الأول حليف رئيسي للحزب لا قِبَلَ لأحدهما بالتخلي عن الآخر وخصوصاً في الاستحقاق الرئاسي. والثاني قوة رقمية ومعنوية في الوقت نفسه يستمد قوته من تعذّر الاتفاق على رئيس حتى الآن، إلا أنه يساوي حتماً

> **الرئيس السوري لسليمان فرنجيه: الكلمة لنصرالله**

الموقف القاطع لحزب الله أن لا مرشح له سوى عون (هيثم الموسوي)

في رفضه بين عون وقهوجي ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.
إلا أن الموقف القاطع لحزب الله أن لا مرشح له سوى عون الذي يظن بدوره أن تأمين اقتراع تيار المستقبل لانتخابه رئيساً، يجعل انضمام جنبلاط إليه حتمياً من خلال دور رئيس المجلس نبيه بري وتأثيره المعروف على الزعيم الدرزي. لن يجد حزب الله نفسه في أي وقت محرجاً كي يفاضل بين عون وقهوجي. في هذا الشأن لا تزال الكلمة الفصل عند الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله.
على اثر انتخابات الرئاسة السورية في 3 حزيران، قصد فرنجيه دمشق والتقى الرئيس بشار الاسد، وسأله موقفه من الوضع اللبناني، وتحديداً الاستحقاق. كان رد الأسد أن الموقف الذي يتخذه نصرالله هو موقفه، في إشارة صريحة الى إطلاق يد الأمين العام لحزب الله في الاستحقاق والملفات الشائكة في لبنان.
4 ـ لا يريد عون التعاطي معه كمرشح غالبية، بل أن يصير الى انتخابه بالإجماع أو ما يشبه الإجماع. لا يريد بذلك أيضاً أن يُنظر اليه كرئيس تحد، بل أن يحظى بتأييد السنّة. مع ذلك لم يقل الحريري بعد كلمته، لأن الرياض لم تقل أساساً كلمتها. في المقلب الآخر، لا يقول الحريري والسنّة لعون إنهم استنفدوا الوقت في التفاوض معه، ولا يوصدون دونه أبواب الحوار.
بل يبدو للمطلعين عن قرب على موقف تيار المستقبل، أنه يحاول جني ثمار حوار لم يحمل التيار ورئيسه على تقديم أي تنازل جوهري أو ذي مغزى لعون حتى الآن، ولا قول الكلمة التي يتشوق الى سماعها. يتمسك تيار المستقبل بمسار التفاوض بعدما أشاع الاستقرار وبدّد التشنج الداخلي، وأبقى على الحوار أداة تواصل بين الأفرقاء، وأتاح لحكومة الرئيس تمام سلام الاجتماع والمحافظة على تماسكها في الظاهر في أحسن الأحوال، وحمل عون على تقديم مزيد من التنازلات بغية إبعاده عن حزب الله بالقدر المتيسر على الأقل، وفي تفاصيل صغيرة وثانوية حتى. كانت بضعة تنازلات أوحى بها عون أثارت قلق بعض حلفائه بعد إقرانه إياها بالوصول الى الرئاسة، كتبرئة تيار المستقبل من التهم المساقة إلى سياساته المالية والفساد والإهدار، ومفاخرته بإبعاده الحريري عن لبنان قبل أكثر من ثلاث سنوات.

تقرير

العوني ـ الجنبلاطي: الرئاسة تعرقل الالتقاء

ليا القزي

الكيمياء بين النائبين ميشال عون ووليد جنبلاط مفقودة. شخصيتان متناقضتان لم تُدركا يوماً سبيلاً للتفاهم. مضى على آخر لقاء ثنائي جمعهما أكثر من أربع سنوات. يعود أحد السياسيين المقربين من جنبلاط وعون إلى أيام كميل شمعون وكمال جنبلاط في الجبل، لشرح صعوبة لقاء الرجلين. تمكن شمعون «من بناء زعامة مارونية طورها لتصبح على مستوى الجبل ككل، بخلاف جنبلاط الذي كان يطمح إلى أن يكون زعيماً للمسيحيين أيضاً، ولا يقبل أن ينافسه أحد». مع عون، أضيف إلى كادر الصورة، أن الجنرال «يعتقد أنه اختصر الزعامات المارونية السابقة بشخصه».
في أرشيف المؤسسات الصحافية صور كثيرة جمعت ممثلين عن التيار العوني والحزب الاشتراكي، هدفت إلى التنسيق على مختلف المستويات. قد يكون أهمها اللقاءات في الشوف من أجل البحث في ملف المهجرين ولقاء «الرئيس» جنبلاط مع منسق هيئة التيار في الشوف غسان عطالله. في «معمعة» الاستحقاق الرئاسي، غطّ الوزيران جبران باسيل والياس بو صعب في كليمنصو، ثم قالا للجنرال إن لقاءهما جنبلاط كان إيجابياً. بيد أن مصادر عونية تقول لـ«الأخبار» إن أجواء ذاك اللقاء «لم تكن جيدة. وهنا تطرح فرضية إما أن يكون هذا الثنائي قد نقل الصورة خطأ إلى عون، وإما أن جنبلاط أراد توريطهما»، ليعود بو صعب ويزور جنبلاط منذ أيام، من أجل البحث في موضوع سلسلة الرتب والرواتب. ولكن، لم تتطور الأمور بعد إلى مستوى لقاء «القطبين». رغم أن المصادر تقول إن «عون يهتم حالياً بأن لا يقوم بأي عمل استفزازي تجاه جنبلاط، كي لا يكون الأخير دوره أكثر سلبية في ما خص التقارب بيننا وبين المستقبل».
يقول نائب عوني إنه «لا شيء يمنع الحوار مع الاشتراكيين بدليل لقاءاتنا السابقة معهم، ولكن اليوم هناك عقبة

> يتهم العونيون جنبلاط برفض الشراكة ودليلهم قانون الانتخابات

أساسية هي الاستحقاق الرئاسي ورفض جنبلاط انتخاب عون». المشكلة لدى جنبلاط «أنه يفضل نموذج ميشال سليمان وهنري حلو، وليس المسيحيين الأقوياء». يذهب النائب بعيداً، حين يقول إن جنبلاط «لم يبرهن يوماً أنه يريد شراكة حقيقية. قانون الانتخابات النيابية مثال على ذلك».
من جهتها، تقول مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي إن «الاختلاف بوجهات النظر بالنسبة إلينا لا يعني القطيعة السياسية، وخاصة أننا اعتمدنا هذا المبدأ منذ مدة». حتى حين كان الاختلاف مع التيار في أوجه «حافظنا على التواصل بدليل اللقاءات الثنائية». الحرص الاشتراكي في الجبل، تحديداً، «هو أن تبقى المعاملة على مستوى القاعدة الوطنية التي أنجزناها من خلال مصالحة الجبل برعاية البطريرك نصرالله صفير عام 2001، ومصالحة بريح في عام 2014 برعاية سليمان وحضور البطريرك بشارة الراعي. في الجبل تنوع سياسي وطائفي يجب الحفاظ عليه». تؤكد المصادر أن الحوار موجود، « ولكن ليس بالضرورة أن يعني الاتفاق السياسي».
مقاربة الاشتراكي للاستحقاق الرئاسي «سياسية وليست طائفية، لأن الاستحقاق وطني». أما البعض فقد يستخدم «هذه العناوين الطائفية في إطار المعركة من أجل تحصين موقعه وتقويته». تنتقد المصادر كلام عون عن أن جنبلاط يعطل الاستحقاق، «فكيف بالذي لديه مرشح وسطي بعناوين وبرنامج واضحين، يشارك بالجلسات النيابية أن يكون معطلاً، في حين أن الآخرين هم الذين يقاطعون الجلسات؟ وهل تسهيل الاستحقاق يعني التصويت له؟». الاشتراكي لا يمكنه أن «يؤيد مرشحاً لم يرشح نفسه». لا خوف من التقارب المستقبلي ـ العوني، «قانون الانتخابات يحتاج إلى توافق وطني، واتفاق الطائف أيضاً. نحن من دعاة التقارب وقد دعينا إلى تنظيم الاختلاف، فلا مشكلة».

كلام في السياسة

«داعش» والصحاف والديموقراطية...

جان عزيز

يُروى أن أحد قادة الميليشيات اللبنانية زمن الحرب، حوصر مرة في إحدى البلدات الجبلية لفترة طويلة، إثر معركة عنيفة مع فريق مذهبي خصم في المنطقة نفسها. ولأن أيام الحصار طالت، تحولت حالة البلدة إلى ما يشبه التكيف معه، أو حتى التطبيع. تماماً كما هي قدرة اللبنانيين على التكيف مع أي شيء، مع كل شيء. صار الحصار طبيعة ثانية، أو شكلاً جديداً من أشكال الحياة الطبيعية لأهل البلدة كما للمحاصرين فيها. ذات يوم، كان القائد العسكري جالساً مع رفيق له من أهل البلدة، في مكان مقابل للبلدات «العدوة»، ذات الطبيعة المذهبية المغايرة، التي ينتشر فيها المسلحون المحاصِرون. فسأل المسؤول رفيقه عن أحوال تلك القرى المجاورة وأوضاع أهلها في زمن ما قبل الحرب. راح يتوسع في الاستفسار: كيف يعيشون. مستوى عائلاتهم الاجتماعي والثقافي. عاداتهم وتقاليدهم. سلوكياتهم الخاصة والعامة... إلى أن توقف المسؤول عن طرح أسئلته، والتفت إلى رفيقه وقال له: أي إنهم مثلكم إلى حد كبير. أو حتى مثلنا كلنا في مختلف قرانا وبلداتنا. فلماذا نتقاتل نحن وإياهم إذن؟
طبعاً لم يكف الاستنتاج لوقف المعركة يومها، ولا في أي يوم لاحق. لمجرد أن القانون الأول والمؤسس لأي حرب أهلية، هو إلغاء العقل، وتفلت الجنون. بعدها تصير أي محاولة للتعقل، ضرباً من ضروب الخيانة أو العمالة أو التخاذل في أقل تقدير. الصورة نفسها تراءت لكثيرين أمس بالذات. كان أحد القادة العسكريين العراقيين يتحدث في مؤتمر صحافي عن التطورات الميدانية في المناطق التي سيطرت عليها «داعش» أو تقدمت صوبها. قال الضابط الكبير بلهجة ملؤها الثقة بنفسه وبجيشه ودولته، إن سلطات نظامه بدأت تستعيد المبادرة في ساحة المعركة، وإنها تستعد لقلب الموازين فيها. وتدليلاً على ذلك، كشف الضابط المدجج بالأوسمة والميداليات، أن معلومات موثوقة وصلت إلى قيادته، تؤكد أن مقاتلي «داعش» بدأوا يلجأون إلى التنكر بزي نساء، تمهيداً لهربهم متخفين بعد هزيمتهم، من المناطق التي يستعد الجيش العراقي للهجوم عليها وتحريرها! فجأة تقفز إلى ذهنك صورة محمد سعيد الصحاف. بنبرته ولكنته عبسته وبسمته وصبغته، وهو يجزم بأن «العلوج» لم يتخطوا أحد أرصفة ميناء أم قصر في أقصى جنوب البلاد، قبل دقائق قليلة من هربه وسقوط عاصمته ونظامه. ليس الوضع العسكري وموازين القوى وتوقع النتائج الميدانية ما هو في ميزان المقارنة هنا، بل هو نظام عقلي كامل في التفكير والتعبير والتدبير. أحد عشر عاماً مضت على احتلال العراق، أكثر من نصف مليون ضحية، أكثر من مليوني مهجر خارج بلده، مئات المليارات، بل آلافها من الخسائر المحققة، فضلاً عن الناتج الوطني العراقي الضائع... لتعود الأمور فتنتج هجوماً باسم «داعش» من هنا، ودفاعاً بأسلوب الصحاف من هناك. في مكان ما من عمق تحليل الشخصيات الجماعية وتوصيف الوجدانات والذاكرات والمتخيلات وفهم سلوكيات الناس، كأنهم متطابقون. كأنهم استنساخات بأسماء مختلفة. كذبة هي خبرية التنوع والتعدد. البيئة الريفية نفسها، المجتمع الزراعي بمفاهميه الثقافية ذاته، العقل الديني الدوغماتي المتكلس والمُلغي للعقل وللآخر ولكل ما هو اليوم والغد، هو هو في الجهتين ولدى كل طرف... التطابق في العنف واستسهال الدم وتوسل القتل وابتذال الحياة بمسميات تسويغية مختلفة، كل تفصيل كوارثي موجود لدى الجميع، فعلى ماذا يتقاتلون؟!
سؤال لا جواب له ولا قدرة على إدراكه والرد عليه إلا بشكل عكسي. إلا بمقولة مايكل دويل الشهيرة، من أن «وحدها الديمقراطيات لا تتقاتل». ولسوء حظ أعداء النظرية الديمقراطية، فالتاريخ المعاصر أثبت مقولة دويل. حتى الديمقراطيات «الخبيثة» عجزت عن التقاتل في ما بينها. فما من حرب واحدة وقعت إلا اقتضت أن يكون أحد أطرافها على الأقل، نظاماً غير ديمقراطي. أكان دولة أم تنظيماً دون الدولة أو فوقها. يبقى السؤال: لكن ما هي الديمقراطية؟ تلك الإشكالية المشابهة في الحياة السياسية والعامة، لإشكالية بيلاطس على المستوى الديني والفلسفي، «ولكن ما هي الحقيقة؟!». أحد الفلاسفة السياسيين استظرف مرة بأن اختصر الديمقراطية بمكعبين اثنين: صندوق الاقتراع وكشك بائع الصحف، تدليلاً على عاملين مؤسسين للديمقراطية بحسب رأيه، أي انبثاق السلطة من الشعب، والحريات العامة. هل يكفي هذا التعريف؟ هل يقنع «داعش» ومستنسَخي الصحاف في كل أرض وعهد وزمن ووطن؟ وإذا كانت هذه الوصفة السحرية قابلة للتعميم على كل أنظمة كوكبنا، فلماذا يبدو تاريخ منطقتنا دائراً أبداً في حلقة جهنمية من العنف والقتل والدم والعبث؟ لماذا الديمقراطية، أي ديمقراطية، حتى الخاصة بنا والمتكيفة مع ذهنياتنا، محظورة ممنوعة عاجزة ملغاة عندنا منذ قرون وإلى قرون؟ الاستعمار هو السبب؟ الوقت غير الكافي؟ إسرائيل؟ سحر الشرق؟ أم شيء آخر في عقلنا وفكرنا؟ سؤال مركزي يهرب منه الجميع، ونظل نكرر في غيابه رقصات جنوننا والموت المستدام.

متابعة

«أمن الدولة» إلى النيابة العامة

التحقيق الذي نشرته «الأخبار» أمس عن المديرية العامة لأمن الدولة، أثار مجموعة من ردود الفعل، وجرت اتصالات وعقدت لقاءات للبحث في تداعيات ما نُشر. كذلك طلب النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، استيضاح المدير العام للجهاز اللواء جورج قرعة، عن الوارد في تحقيق «الأخبار» حول مخالفات مالية.
اللواء قرعة بادر صباح أمس إلى تحويل القضية باتجاه يطابق قواعد اللعبة اللبنانية بشقيها السياسي والطائفي. فهو نجح على ما يبدو في استثارة ردود فعل مصدرها شخصيات من الطائفة الكاثوليكية، بعدما أثار الأمر مع المسؤولين في الكنيسة ومع شخصيات كاثوليكية ناشطة في الدولة. واتهم قرعة نائبه العميد محمد الطفيلي بأنه وراء تسريب المعلومات، وأنه يدرس أمر مقاضاته مسلكياً وقانونياً لأنه يسيء إليه وإلى سمعة الجهاز ودوره.
وسارعت قيادات سياسية من الطائفة الكاثوليكية إلى الرد على التحقيق، لكن بطريقة توحي وكأن مساجلة قرعة في إدارته لجهاز أمن الدولة إنما هي نيل من كرامة الطائفة الكاثوليكية. وصدرت مواقف تدعي الحرص على الجهاز أو تشيد بإنجازاته، من دون التطرق مطلقاً إلى ما ورد في التحقيق. وجرت محاولة لإقناع رئيس تكتل الإصلاح والتغيير العماد ميشال عون، ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بالتدخل من زاوية أن هناك حملة يقودها «ضابط شيعي يحظى بحماية رئيس المجلس النبابي نبيه بري من خلال مساعده الأمني أحمد بلعبكي، وهدفها هيمنة فريق

أمن الدولة: سنقف بالمرصاد للمتطاول

ردّت المديرية العامة لأمن الدولة على مقال «الأخبار» المنشور أمس تحت عنوان: «أمن الدولة... دكانة اللواء جورج قرعة». وقد نفت المديرية بعض ما ورد في المقال، متجاهلة البعض الآخر.
في ما يأتي، ردّ «أمن الدولة»:

جانب إدارة صحيفة «الأخبار» الموقرة

دأبت صحيفة «الأخبار» على نشر مقالات تتضمن معلومات مغرضة يقصد منها الإساءة إلى المديرية العامة لأمن الدولة ومديرها العام لأسباب باتت لا تخفى على أحد، لا سيما القيمين على الشأنين العام والخاص، بهدف شلّ أعمال المديرية، وكان آخرها المقال الصادر بتاريخ 2014/6/18 العدد 2321 للكاتب رضوان مرتضى بعنوان «أمن الدولة ـ دكانة اللواء جورج قرعة».
إن المديرية العامة لأمن الدولة وحرصاً منها على وضع الرأي العام بحقيقة الأمر، وإظهاراً للغاية التي حملت بعض المأجورين ومن يعاونهم ويحرضهم على التعرض للمديرية وإنجازاتها، يهمّها تبيان ما يلي:
أولاً: إن المديرية العامة لأمن الدولة وفور اطلاعها على المقال المكتوب، اتصلت بجانب النائب العام التمييزي وأطلعته على مضمون المقال واعتباره بمثابة إخبار، طالبة إجراء كامل التحقيقات اللازمة لجلاء الحقيقة وترتيب المسؤوليات وملاحقة كل من خالف وحرّض أو ساعد على التشهير بالمديرية وأعمالها، ووضعت نفسها بتصرّف القضاء.
ثانياً: إن المديرية العامة لأمن الدولة ومنذ استلامه مهامه أرسى علاقة ممتازة مع المقاومة والمسؤولين فيها تقوم على الثقة المتبادلة، وذلك إنفاذاً لسياسة الحكومة وبيانها الوزاري، وقد تطورت هذه العلاقة باطراد خلافاً لرغبة مزاعم كاتب المقال ومحرّضه، الأمر الذي أزعج البعض، ما حملهم على محاولة زرع الشقاق بينهما.

> في عهد منصور، حاول قرعة فسخ عقد استئجار المديرية لمنزل ذويه

في هذا السياق، يهمّ المديرية العامة لأمن الدولة أن توضح أنها أحرص على المقاومة من بعض المنتفعين والمتلطين خلف اسمها، والذين يعملون سراً على إبعادها عن مجتمعها وإظهارها بصورة الراعي للفساد والمفسدين، وإن أهل المقاومة على بقين واطلاع بما سبق ذكره.
ثالثاً: إن ما تضمنه المقال لجهة التوظيفات عار من الصحة شكلاً ومضموناً، وبهذا الصدد توضح المديرية أن زوجة المدير العام المهندسة جولييت مطر، باشرت عملها في المديرية قبل استلام المدير العام لمهامه بأكثر من خمسة عشر عاماً.
رابعاً: إن ما أشار إليه المقال لجهة

رسائل إلى المحرر

«ألفا» ونادي عمشيت

تعقيباً على ما نشرته صحيفتكم الغراء في الصفحة 15، العدد رقم 2320 الصادر صباح الثلاثاء، بعنوان «نادي الرئيس»، يهمّ شركة ألفا بإدارة أوراسكوم للاتصالات أن تنفي نفياً قاطعاً المعلومات عن تقديمها أي مبلغ لنادي عمشيت بدل عقد رعاية، وتنفي أيضاً تعرضها لأي ضغوطات كما ذكر في الخبر. فاقتضى التوضيح.
شركة «ألفا»

◆◆◆

تمثال الملك الأشوري

بتاريخ السابع عشر من شهر آذار 2014، وفي الصفحة الثانية والثلاثين منه، نشرتم في جريدتكم الغراء خبراً بعنوان: «مؤسسة سعادة تنقذ ملكاً أشورياً قديماً»،
وفيه أن مؤسسة سعادة الثقافية استطاعت أن تمنع بيع قطعة أثرية عبارة عن تمثال للملك أداد نيراري ـ ملك أشوري ـ ويعود تاريخه إلى حقبة (805-797 B.C) بسبب أنه قد يكون مسروقاً.
ولما كان هذا العنوان ومحتوى الخبر يحملان مغالطات وكلاماً غير دقيق يمسّ بسمعة وصدقية موكلي، مالك هذا الأثر التاريخي، ويلحق به الضرر الأكيد، المادي والمعنوي.
ولما كان موكلي لديه من الوثائق والمستندات الرسمية، والتي أبرزها للمراجع المختصة في بريطانيا والتي ستؤدي حتماً إلى إعلان صحة وقانونية حيازته لهذا الأثر التاريخي المهم.

بالوكالة المحامي
صباح عبدالله قبرصي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

عامة المالية

ين

بري السياسي على الجهاز»، وذلك بحسب مصدر واسع الاطلاع شارك في اتصالات أمس.

لكن قرعة طلب أيضاً من رئيسه الوظيفي، أي رئيس الحكومة تمام سلام، التدخل لأجل منع التعرض للجهاز إعلامياً وسياسياً، وإجراء الاتصالات الضرورية لحماية المديرية من تدخلات سياسية. وقال مقربون من سلام إن البحث تناول إمكانية أن يتصل رئيس الحكومة بالقاضي إبراهيم، ويبلغه أنه لم يقرر منح اللواء قرعة إذن المثول أمام النيابة العامة المالية. وقد عمل مستشارون قانونيون على فكرة أنه يحق لسلام القيام بذلك، ربطاً بسابقة قام بها الوزير جبران باسيل، عندما رفض مثول أحد موظفي الوزارة أمام النائب العام المالي إلا بعد إذنه.

وبحسب المعلومات، فإن الاتصالات التي جرت أمس، شملت جهات عدة، من بينها قوى حليفة للرئيس بري، من زاوية العمل على وساطة تعيد تنظيم العلاقات القيادية في الجهاز. وهو أمر يبدو مرتبطاً إلى حد ما، بنصيحة مصدرها مرجع رسمي كبير، قال إنه لا يجوز ترك الأمور تتم على هذا النحو، وخصوصاً في هذه اللحظة الأمنية الحساسة التي يمر بها لبنان.

أن المديرية استأجرت منزلاً يخص عائلة المدير العام، فإن هذا المنزل تمّ استئجاره في العام 1997 وقد حاول المدير العام منذ عشر سنوات فسخ العقد مع المديرية من خلال طلب تقدم به إلى المدير العام في حينه اللواء الركن البحري إدوار منصور نظراً للغبن اللاحق بالعائلة جرّاء الإيجار غير المناسب، غير أن طلبه رفض ولا يزال الإيجار قائماً حتى تاريخه عملاً بأحكام قانون الإيجارات.

أما بالنسبة إلى المنزل الذي اشتراه المدير العام، والذي ذكره المقال، الكائن في محلة الحازمية، فإن القرض السكني وتاريخه وقيمته يبين حقيقة الأمر وهو دون شك بعيد كل البعد عما ذكر في المقال، وسوف يتم إيداع هذه المستندات القضاء المختص للتثبت منها.

خامساً: إن قرار نقل الضباط إلى ملاك المديرية العامة لأمن الدولة يصدر بمرسوم عن مجلس الوزراء، كما ان انتداب الضباط يتم بقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بعد توقيعه من رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش بعد مراعاة التوزيع الطائفي والمذهبي، وكل لبناني يعرف التجاذب السياسي والمذهبي الذي يخضع له موظف من الدرجة الخامسة، فكيف بالأحرى بضباط يتم التوافق على نقلهم بقرار سياسي يفوق سلطة المدير العام، ويثبت عدم صدقية ما ورد في المقال.

سادساً: إن شراء الآليات والتجهيزات كافة العائدة للمديرية العامة يخضع لأحكام قانون المحاسبة العمومية، ولا سيما ما يتعلق بالمناقصات والرقابة المسبقة لديوان المحاسبة، وإن جميع العقود التي نظمت طوال فترة تولي المدير العام خضعت لأحكام هذه القوانين والأنظمة، ولا يمكن بالتالي لكاتب المقال أو محرضه أن يكون أحرص على المال العام من القضاء وديوان المحاسبة.

سابعاً: إن بند النفقات السرية يدخل ضمن موازنة المديرية العامة لأمن الدولة أسوة بسائر المديريات الأمنية ويخصص لإنجاز الأعمال الاستعلامية المكلفة بها هذه الأجهزة، وإن ما يصيب المديرية العامة لأمن الدولة يقل بكثير عما يصيب غيرها من الأجهزة ويوزع وفقاً للأصول والغاية التي خصص لها هذا المبلغ، وإن

(مروان طحطح)

محاولة البعض تجيير هذه المخصصات لمصالحه الشخصية على غرار بعض الصناديق والمجالس لا يصلح في ظل إدارة يتولاها المدير العام الحالي.

ثامناً: إن مباراة التطوع لرتبة مأمور في أمن الدولة والتي أجازها مجلس الوزراء جمدت بعد تدخل القوى السياسية لفرض بعض الأسماء رغم عدم كفاءتها على حساب أسماء تعود للمذهب ذاته تتمتع بالكفاءة المطلوبة، فكان لا بد من عدم مجاراة هؤلاء ضناً من المديرية بمنع المتاجرة بالوظيفة العامة.

تاسعاً: إن استدعاء العمال السوريين المشار إليه في المقال هو من ضمن خطة أمنية تمّ الاتفاق عليها في المجلس الأعلى للدفاع ويدخل في صميم عمل المديرية العامة لجهة مراقبة الأجانب، ولا سيما في ظل تزايد أعدادهم وتنوّع مشاربهم وغاياتهم وتحت سلطة وإشراف القضاء المختص، وبهدف وضع السلطات السياسية بحقيقة الواقع على الأرض، الأمر الذي نصّ عليه قانون إنشاء المديرية العامة لأمن الدولة.

يهمّ المديرية العامة لأمن الدولة أن تعلم الرأي العام أنها على اطّلاع واسع بالغاية التي تحمل البعض على التهجّم عليها وخلفياتها وتاريخهم، وهي كانت قد آلت على نفسها عدم الردّ والدخول في سجالات إعلامية، إلا أن المقال الأخير تجاوز كل الأعراف وحدود حرية إبداء الرأي ورمى إلى زعزعة ثقة المواطنين بالمديرية والقيمين عليها، وهي ستتقدم بشكوى أمام المحاكم المختصة وتكون بالمرصاد لمن تسوّله نفسه التطاول على المديرية والقيمين عليها والعاملين فيها، لذلك اقتضى التوضيح.

رئيس قسم الإعلام والتوجيه
والعلاقات العامة
النقيب جوزف نخله

تجدر الإشارة إلى أنه بالتوازي مع ردّ «أمن الدولة»، صدرت جملة ردود عن جهات سياسية ودينية تستنكر ما نشرته «الأخبار»، من دون أن تكون لأصحاب الردود أي صفة رسمية أو أمنية، ولا يربطها بـ«أمن الدولة» سوى الاشتراك مع المدير العام في الانتماء المذهبي.

تقرير

قضية عبد الله أمام الأمم المتحدة:
لبنان ينأى بنفسه

جنيف ـ **بسام القنطار**

اختارت وزارة الخارجية اللبنانية أن تنأى بنفسها عن ملف الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبد الله. فقضيته التي طرحت أمس على جدول أعمال مؤتمر حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف، اقتصرت على جهود المنظمات غير الحكومية، حيث نظم مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب ندوة عن قضيته.

كان يفترض، بناءً على طلب تقدمت به الحملة الدولية لإطلاق سراح عبدالله إلى وزير الخارجية جبران باسيل، أن تثير بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة قضية عبدالله والتذكير بتعهد الحكومة اللبنانية ترحيله إلى لبنان فور إطلاق سراحه، لكن مكتب باسيل في بيروت لم يعط تعليماته لمكتب جنيف بأن يثير هذا الموضوع. ما يعني تخلياً لبنانياً رسمياً عن هذا المواطن، ربما إرضاءً للإدارة الفرنسية، من باب الاستحقاق الرئاسي.

من باريس حضر إلى جنيف محامي عبد الله جون لوى شالانسيه، الذي توكل عنه بعد وفاة محاميه الشهير جاك فرجيس العام الماضي. شالانسيه قال لـ«الأخبار» إن الطلب التاسع للإفراج المشروط الذي تقدم به الى المحكمة المختصة في آذار الماضي سيُنظَر فيه منتصف شهر أيلول المقبل، لكنه أشار الى ان ردود طرف الادعاء المدني الاميركي على هذا الطلب لا تبشر بالخير. وبحسب كتاب رسمي تقدم به محامي الادعاء الاميركي جورج كيجمن الى القاضي الناظر في الملف، تبين ان الأخير كرر اعتراضه على الافراج عن عبد الله «رغم مرور ثلاثين عاماً على اعتقاله».

ويمثل كيجمن في القضية زوجة الملحق العسكري الأميركي في باريس، تشارلز روبرت راي، والقنصل العام السابق للولايات المتحدة في ستراسبورغ، روبرت هوم، اضافة الى الحكومة الاميركية واطراف اخرى في الادعاء المدني.

وأكد شالانسيه ضرورة تفعيل حملات التضامن مع عبد الله، ولا سيما في لبنان، لافتاً الى ان الولايات المتحدة الاميركية لم توقف ضغوطها من أجل بقائه في السجن.

بدوره أكد الوزير السابق عصام نعمان، أن من مراجعة ملف عبد الله يتضح أنه استجوب وحكم عليه على اساس النيات وليس الافعال، ودونما ادلة قاطعة، وان الولايات المتحدة الأميركية ضغطت على فرنسا من أجل عدم الافراج عنه. ولفت الى ان استمرار احتجاز عبد الله رغم توافر الاحكام المؤيدة للافراج عنه، هو تعذيب محض.

الأمين العام لمركز الخيام لتاهيل ضحايا التعذيب محمد صفا، جدد المطالبة بالإفراج الفوري عن عبد الله وضمان ترحيله الى لبنان من دون إبطاء، الأمر الذي يستوجب متابعة جادة من المفوضية السامية لحقوق الإنسان وفريق العمل المعني بالاعتقال التعسفي والمقررين الخاصين المعنيين.

واضاف صفا: «ان اتهام عبد الله بقتل دبلوماسي اميركي لا يعطي الولايات المتحدة الاميركية الحق بتعطيل القرارات القضائية الفرنسية اكثر من مرة».

واعلن صفا ان مركز الخيام سيعمل مع جميع الأليات الخاصة المعنية بحقوق الانسان في الأمم المتحدة، من اجل الضغط للافراج عن عبد الله.

الفنانة اللبنانية ليديا كنعان دعت الى توحيد الجهود لمواجهة الظلم اللاحق بحق كل الذين اعلنوا مقاومتهم للظلم، والذين اعتبروا خطرين لانهم شكلوا مصدر الهام وفخر لكل الساعين من أجل الحرية.

ممثل اتحاد الحقوقيين العرب في جنيف الياس خوري، أعلن ان الحكومة الفرنسية تقول إن اطلاق سراح عبد الله يشكل خطراً، في وقت تقدم فيه الدعم اللامحدود للارهاب الذي يستشري في الدول العربية. ولفت الى ان استمرار احتجاز عبد الله سببه سياسي وليس قانونياً.

تقرير

دار الفتوى لعون: أنت الرئيس الحامي

آمال خليل

رسالة دعم «رئاسية» تلقاها رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون من دار الفتوى ومن بوابة صيدا تحديداً، في عز خلاف الدار مع تيار المستقبل. فقد استقبل عون في الرابية امس مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار موفداً من قبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، يرافقه مسؤول العلاقات العامة في دار الفتوى شادي المصري. بعد نحو ساعة وربع ساعة من الاجتماع الثلاثي المغلق، استدعي المصورون لالتقاط تسلم عون من ضيفيه بروازاً لورقة نقدية من فئة ألف ليرة لبنانية مطبوعة من الذهب، تشير إلى «خوفه على اقتصاد لبنان وأنه حامي الاستقرار الداخلي»، قال المصري. الهدية الذهبية أتبعها نصار بأخرى معنوية، إذ قال إن «زيارتنا رسالة من الجنوب بأن عون الرئيس الأبرز والأقوى في ما يتعلق بموقع رئاسة الجمهورية».

لم يلتق عون بقباني منذ عودته إلى لبنان. ولم تثمر خصومة قباني مع «المستقبل» لقاءً مباشراً طوال السنوات الثلاث الماضية، إذ اقتصرت العلاقة على اتصالات هاتفية متبادلة. وفي اتصال مع «الأخبار»، أوضح المصري أن الزيارة «تندرج في باب التواصل الودي مع كافة الأفرقاء، ولا سيما عون بصفته مرجعية سياسية رئيسية في لبنان». وأشار إلى أن اللقاء الذي وصفه بـ«المميز»، تطرق إلى كافة القضايا والمستجدات من انتخابات رئاسة الجمهورية وإفتائها، وصولاً إلى اجتياح داعش للعراق وتهديدها للمسيحيين. في المقابل، نقلا عن عون طمأنته إلى حصانة لبنان بوجه الاجتياح الداعشي بسبب تفاهمات محلية وإقليمية ودولية على التهدئة، منوهاً بأداء بعض الوزراء، ولا سيما وزير الداخلية نهاد المشنوق.

واعتبرت مصادر مطلعة على أجواء الزيارة أنها تحمل دلالات متعددة. فهي تعطي عون «دفعاً سنياً»، بمعزل عن حصرية «المستقبل» وآل الحريري بعد تعثر سبل التواصل مع الرئيس سعد الحريري. الدفع ليس سنياً فحسب، بل صيداوي على وجه الخصوص.

بعد مغادرتهما الرابية، شوهد نصار والمصري يتنقلان في محيط المجلس النيابي. وتردد أنهما توجها للقاء شخصية سياسية، أصرت أوساط الدار على التكتم على هويتها، فيما رشح أن الشخصية مستقبلية.

معركة القلمون2 الجيشان اللبناني والـ

أطلق الجيشان السوري واللبناني عمليتين عسكريتين منفصلتين على الحدود المشتركة في منطقة القلمون السورية وعرسال اللبنانية، بعد تمركز آلاف المسلحين الفارين في الجرود الوعرة (بعد انتهاء معارك القلمون قبل شهرين) الذين يكررون اعتداءاتهم على المواطنين اللبنانيين، ويستهدفون نقاط الجيش السوري. مصادر الجيشين تشير إلى أنّ العملية مستمرة «لتصفية الإرهابيين في الجرود»، كذلك تُبذل جهود حثيثة لإعادة التنسيق العملي بين الجيشين

التنسيق ضروري في ظلّ استخدام سلاح الجو على كلا الجانبين (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

لم تنته بعد فصول المعارك على حدود القلمون السورية والجرود المقابلة لها في الشرق اللبناني. مرّ أكثر من شهرين على وقوع بلدة رنكوس، آخر معاقل المعارضة السورية المسلحة في القلمون، بيد الجيش السوري، فيما بقي انتشار عشوائي لنحو 3 آلاف مسلّح في بقعة جردية قاحلة مشتركة بين لبنان وسوريا، عرضها نحو 15 كلم وطولها يتعدى الـ100 كلم. لا شكّ في أن أمام الجيش اللبناني مهمة عسكرية كبيرة في المقبل من الأيام، بالتزامن مع عملية عسكرية بدأ الجيش السوري بتنفيذها في أراضيه المقابلة. قرار الجيش اللبناني بالسيطرة على المنطقة اللبنانية من الجرود لم يعد خافياً على أحد، في ظلّ حشود المدرعات والجنود التي تصل إلى البقاع الشرقي تباعاً. فالمسلحون الموزعون على «كتائب» أبرزها «جبهة النصرة» و«الكتيبة الخضراء» و«أنصار الشريعة» و«كتيبة بلال الحبشي» و«مغاوير القصير»، يعانون نقصاً حاداً في الحاجات الأساسية من طعام وشراب، ما سيدفعهم في الفترة المقبلة إلى التغلغل أكثر في البلدات اللبنانية، لأنّ الأراضي السورية بعد استعادة الجيش السوري السيطرة على القلمون بعيدة المنال.

وما يزيد الأمر تعقيداً في المرحلة الحالية هو عزم الجيش السوري، كما تشير وقائع الميدان وتؤكّده مصادر عسكرية سورية، على مطاردة المسلحين في الجرود. وهذا ما سيدفع المسلحين إلى دخول الأراضي اللبنانية وتنفيذ عمليات قتل واختطاف وسرقة، على غرار ما تعانيه بلدة عرسال حالياً، بالإضافة إلى البيوت والكسارات المتاخمة للجرود في بلدة رأس بعلبك، وصولاً إلى القاع.

وعلمت «الأخبار» أنّ مفاوضات

قادة «أركان الحر» في دير الزور «يبايعون داعش»!

«بايع» عدد من «أبرز قادة الجيش الحر» في دير الزور تنظيم «داعش»، في ضربة جديدة لـ«هيئة الأركان»، فيما سحب التنظيم مسلحيه من مداخل مدينة دير الزور، وسط أنباء عن اتفاق قريب بينه وبين «مجلس شورى مجاهدي الشرقية» لـ«فك الحصار عن مدنيي المدينة»

صهيب عنجريني

تطوران بارزان شهدتهما جبهة دير الزور أمس. جاء الأول في صورة «بيعة» انضم بموجبها عدد من أبرز قيادات «هيئة الأركان في الجيش الحر» إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، فيما شكّل الثاني مفاجأة، تمثّلت في فك «داعش» حصاره لمدينة دير الزور. وفي وقت متأخر من ليل أمس، أكدت مصادر أهلية أن مسلحي التنظيم المتطرف قد انسحبوا من «دوار الحلبية» إلى «دوار المعامل»، مع بقاء عدد قليل من العناصر للمراقبة. وقال مصدر لـ«الأخبار» إن «أنباءً شبه مؤكدة يجري تداولها عن عقد اتفاق بين داعش ومجلس شورى الشرقية، ينص على فتح معبر جسر السياسية أيضاً خلال اليومين القادمين، وتسليم المعبر لأطراف محايدة، بما يضمن استمرار دخول المواد الغذائية، وتحييد المدنيين عن مضاعفات القتال بين الطرفين». مصدر مرتبط بـ«داعش» رفض نفي أو تأكيد حصول اتفاق في هذا الشأن، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الدولة حريصة على انتهاز أي فرصة لإصلاح حال المسلمين». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «الإعلان عن اتفاق من هذا النوع، في حال عقده، يتم عادة عبر بيان رسمي صادر عن الدولة». وأكد المصدر صحة الأنباء التي تحدثت عن «دخول سيارات تحمل مواد إغاثية عبر جسر السياسية إلى مدينة دير الزور بالتوافق بين داعش ومجلس الشورى»، وذلك في وقت سابق لانسحاب التنظيم من «دوار الحلبية». ويشار إلى أنّ دخول المساعدات قد اقتصر على المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة السورية. إلى ذلك، كُشف أمس عن انضمام عدد من أبرز العسكريين التابعين لـ«هيئة أركان الجيش الحر» في دير الزور إلى تنظيم «داعش»، في خطوة تقوّض آخر وجود رمزي لـ«الأركان» في المحافظة. وأكدت مصادر متعددة أن «قائد المجلس العسكري في ريف دير الزور التابع للأركان العقيد منير المطر، وقائد ألوية الفاروق غنام الكردي، وأبو هارون، والرائد أبو عبد الرحمن مسؤولي مستودعات الذخيرة، قد بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية». وسارع مناوئو «داعش» عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مهاجمة «المبايعين» ووصفهم بـ«السارقين» و«العملاء»، كما إلى مهاجمة التنظيم المتطرف الذي «قبل بيعة أشخاص كان ينعتهم بالكفر».

مصدر «جهادي» مرتبط بـ«جبهة النصرة» قال لـ«الأخبار» إنّ «المجلس العسكري هو مجرد مجلس صوري، والجبهة لم تستفد منه في حربها مع الخوارج، رغم أنه أعلن وقوفه إلى جانبها». ووفقاً للمصدر، فإن «المجلس أعلن في بيان وقوفه إلى جانبنا في معارك دير الزور الأولى، لكن هذا الإعلان جاء بالتزامن مع دحر الخوارج». وأضاف: «حين عاد الخوارج ليعيثوا فساداً في دير الزور، التزم المجلس العسكري الصمت».

> **أنباء عن عقد اتفاق بين «داعش» و«مجلس شورى الشرقية» في دير الزور**

وقال مصدر مرتبط بـ«مجلس شورى مجاهدي الشرقية (مشمش)» إنّ «اتفاقاً سرياً كان قد عُقد بين المجلس وداعش، بعد فضائح المجلس، من سرقة الذخيرة والسلاح وسواها»، حيث «أعلن المجلس أنه يلتزم الحياد، ثم بدأت اجتماعات بينهم أكد خلالها المجلس وقوفه مع داعش مقابل ضمان سلامة المنشقين وعدم التعرض لهم». ووفقاً للمصدر فقد «حصلت البيعة فعلياً قبل عشرين يوماً». وقلّل المصدر من شأن هذه «البيعة» وتأثيرها في سير المعارك بين «داعش» و«مشمش». وقال إنّ «عمالة الأركان لداعش معروفة لدى الجميع في دير الزور منذ شهور طويلة وهم يتآمرون ويعملون معاً في السر».

بدوره، أكّد مصدر مرتبط بـ«داعش» حدوث «البيعة»، معتبراً أنها «نتيجة طبيعية للفتوحات التي يمنّ الله بها على مجاهدي الدولة». وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «بيعات مباركة أخرى في طريقها إليكم. منها ما حصل وفي

سوري «يلتقيان» في الجرود

يسعى إليها عدد من المسلحين تقضي بـ«استسلام السوريين منهم للجيش السوري، مع ضمانات بعدم قتلهم»، فيما «يسعى الأجانب للحصول على ممرات آمنة برعاية الأمم المتحدة إلى خارج الأراضي السورية».
مصادر ميدانية لبنانية تؤكّد أن «الجيش بدأ بالفعل تنفيذ خطة عملية تقضي بحماية القرى القريبة من الجرود، تمهيداً لبدء مطاردة الإرهابيين في الجرود الوعرة»، إضافة إلى استعادة السيطرة على مواقع بعيدة عدة، كان الجيش قد أخلاها في العامين الماضيين، إثر تمدّد المعارضة المسلحة في القلمون، حينها، وتراجع الجيش السوري.
وتشير المصادر إلى أنّ «المنطقة الممتدّة من الجرود القريبة من بلدة الطفيل اللبنانية جنوباً، التي تقابلها بلدة عسال الورد السورية، مروراً بجرود عرسال والجرود الشرقية لبلدة القاع، ستكون مسرحاً للعمليات». وتعوّض

الجيش اللبناني سيستعيد بضعة مواقع أخلاها في المرحلة الماضية

المساحة الواسعة ووعورة الجبال التي ينتشر فيها المسلحون، غياب التجمّعات السكانية اللازمة لعملية اختبائهم. إذ يستخدم هؤلاء عدداً من المغاور والمزارع الصغيرة النائية بين الجروف الصخرية في المنطقة الممتدة جنوباً من خربة يونين، الزمراني، الشاحوط أو جبل حليمة (منطقة مشرفة ارتفاعها 2170)، خربة داوود، وادي الخشن، حوِّرتا، وادي بو عيون، ما قد يطيل أمد المعركة، على الرغم من وجود نقص حاد لدى المسلحين في مصادر الذخائر والإمداد.
وبحسب المعطيات الميدانية، فإن منطقة «المراح» في وادي «حوِّرتا» تبدو أكبر التجمعات وأخطرها، إضافة إلى إحدى المغاور الضخمة في وادي «بو عيون».
وعلى ما تقول المصادر، فإن «الدعم المعنوي والمادي الذي كان مسلحو المعارضة يحصلون عليه من أبناء بعض القرى اللبنانية، وعلى وجه التحديد بلدة عرسال، قد تحوّل اليوم إلى نقمة، بفعل ممارسات المسلحين التي عاثت في البلدة قتلاً وسرقةً في العام الماضي، والإعدامات المتفرقة بحقّ عدد من اللبنانيين الأبرياء، وآخر فصول الاعتداءات هو خطف المواطن مخايل مراد من بلدة رأس بعلبك والمطالبة بفدية لإطلاق سراحه».
وفي الوقت الذي بدأ فيه الجيش اللبناني تحضيراته للعملية العسكرية، يزيد الجيش السوري من ضرباته المدفعية والجوية لنقاط تمركز المسلحين في الأراضي السورية، إمّا خلال تجمّعاتهم التي تسبق هجوماً على إحدى نقاط الجيش، أو في أماكن محدّدة تشكّل ما بقي من مخازن الذخيرة والإمداد في الجرود.
وتقول مصادر متابعة للعمليات العسكرية على جانبي الحدود، إن «التنسيق بين الجيشين سيصبح ضرورة قصوى في الأيام المقبلة لتحقيق النتائج المرجوة في إنهاء حالة الإرهابيين على الحدود، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الجيش اللبناني للطيران المروحي في ملاحقة المسلحين، بالتزامن مع استخدام القوات السورية للطائرات المقاتلة».
وعلمت «الأخبار» أن جهوداً يبذلها معنيون للعبور فوق «القطيعة المرحلية بين الجيشين»، كما تسميها المصادر، و«إعادة التنسيق بين الجيشين بما يخدم مصلحة البلدين وإطار مكافحة الإرهاب».

في اليوم الثاني... «النصرة» في مرمى النيران

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

أمست «جبهة النصرة» وكافة الفصائل المسلّحة، منذ ليل أول من أمس، تحت نار الجيش السوري من جهة، واللبناني من جهة ثانية بين جرود القلمون على سلسلة الحدود اللبنانية الشرقية وجرود عرسال. «المعركة كبيرة» ولا تقلّ أهميتها عن معركة القلمون، على ما يقول مصدر أمني سوري لـ«الأخبار». كذلك فإنها «فتحت إلى حين إخلاء الجرود من كل جيوب المسلحين والبؤر الإرهابية». وشهدت السلسلة أمس معارك عنيفة بين الجيش السوري والمسلحين، إذ كثّف الجيش منذ ساعات الصباح الأولى ضرباته الجوية على المعسكرات التابعة لـ«جبهة النصرة» ومختلف الفصائل المسلحة، واندلعت المعارك على محاور مزارع رنكوس وحوش عرب وعسال الورد.
وأصيب بمعارك أمس، قائد «النصرة» في القلمون «أبو مالك التلي» وقُتل قائد «كتيبة أحرار القلمون» مازن خلوف ومساعداه عمار وردة ومحمود خلوف وقائد «لواء الغرباء» التابع لـ«النصرة» «أبو حسن التلي»، إضافة إلى العشرات من المسلحين. ووجّه «المركز الإعلامي في القلمون» المعارض نداء استغاثة طلب فيه من «ثوار عسال الورد» التوجه إلى جبهات حوش عرب لـ«مؤازرة إخوانهم». في موازاة ذلك، استبق الجيش السيناريو المعتاد لحركة المعارضة المسلحة في ريف دمشق، في كل مرة يزداد فيها الخناق على مقاتلي جبهة القلمون. وهذه المرة لم تتمكن «كتائب» المعارضة من إشغال الجيش في معارك جانبية من شأنها فك الضغط عن مقاتلي القلمون، حيث تركز هدف وحدات الجيش على منع انتقال مقاتلي المعارضة المسلحة من مراكزهم داخل البلدات نحو مناطق التماس المباشر. وكثّف الجيش، إثر ذلك قصفه المدفعي على جبهات دوما وجوبر وبساتين الطباخة في المليحة. وكان مصدر عسكري مسؤول قد أكد لـ«الأخبار» أن «العملية مستمرة في كافة مناطق الغوطة الشرقية، وبالأخص في دوما التي تم صد تحركات مسلحيها في الشمال، وجوبر التي منعنا تهديدات مقاتليها بالوصول للمتحلق الجنوبي». وعقب المصدر ذاته: «لقد وصل ضعف هؤلاء في الغوطة الشرقية إلى حدٍّ لم يعودوا فيه أصحاب القرار في تحديد مناطق الاشتباكات وتوقيتها».
وفي الغوطة الغربية، تجددت الاشتباكات بين الجيش وفصائل المعارضة المسلحة على الحدود الشرقية لمدينة داريا، بعدما فشلت محاولة مقاتلين تابعين إلى «كتائب الصحابة» استعادة بعض النقاط التي تمت خسارتها شرق المدينة خلال الشهر الماضي. وبعدما شهدت العاصمة السورية تراجعاً في تساقط قذائف الهاون على أغلب مناطقها، استهدفت إحدى تلك القذائف حي المزة الدمشقي، بالقرب من مدينة الجلاء الرياضية، حيث اقتصرت أضرارها على الخسائر المادية.
وجنوباً، إلى محافظة درعا، استهدفت وحدات الجيش تجمعات متفرقة لمقاتلي المعارضة المسلحة، واستطاعت قتل العشرات من مسلحي «النصرة» خلال تدمير أحد مقارها في شمال مزرعة الغزلان. كذلك طاول استهداف الجيش الحدود الشرقية لبلدة عتمان في الريف الشمالي للمحافظة، بالإضافة إلى محيط مبنى الاتصالات فيها، ما أدى إلى سقوط أكثر من 16 عشر مسلحاً في مجمل اشتباكات ريف المحافظة، بحسب مصادر ميدانية. وفي الشمال الغربي لدرعا، مشّط الجيش طريق درعا . طفس، الذي كانت تستفيد منه قوات المعارضة كنقطة ارتكاز في عملياتها المنطقة نحو عتمان، بالإضافة إلى كونه طريق إمداد رئيسي، بسبب قربه من منطقة اليادودة على الحدود السورية ـ الأردنية. وتزامنت عملية التمشيط مع اشتباكات متقطعة قتل خلالها سبعة مسلحين، بالإضافة إلى العديد من الجرحى.

اغتيال أربعة من «الإسلامية»

شهدت مدينة حلب حادثة اغتيال أودت بأربعة من مسلحي «الجبهة الإسلامية»، بـ«نيران صديقة». وفي التفاصيل أنّ أحد مسلحي «الجبهة» واسمه عبد الباسط بريمو قد «اغتال فجر الثلاثاء أربعة من مقاتلي لواء أنصار الشريعة التابع للجبهة الإسلامية خلال تأديتهم صلاة الفجر، بعد أن فتح النار عليهم، وجُرح الخامس الذي روى الحادثة لإخوانه». ثم «قام بسرقة السلاح والذخيرة والمال من المقرّ، ولاذ بالفرار»، وفقاً لناشطين معارضين.
وحاولت مواقع «جهادية» إسباغ صبغة «سياسية» على الحادثة عبر تأكيدها أن «بريمو ينتمي سرّاً إلى تنظيم داعش»، وأنه «كان مكلّفاً باختراق الجبهة»، الأمر الذي أكّد ناشط معارض لـ«الأخبار» عدم صحّته. وقال الناشط، مشترطاً عدم ذكر اسمه، إن «بريمو كان واحداً من لصوص لواء عاصفة الشمال، وبعد انهيار التنظيم، بحث عن مجموعة جديدة تحتضنه، فانضمّ إلى أنصار الشريعة». وأكد أن «تاريخ بريمو وملابسات الحادثة يؤكدان أن الهدف منها كان السرقة فحسب».
انتظار الكشف عنه، ومنها ما يوشك حصوله».
وعلى صعيد متصل، أعلن ناشطون معارضون في وقت متأخر من ليل أمس أن «داعش» قام بـ«تفجير منزل قائد لواء الأحواز الملازم أول إسماعيل العبدالله أبو سحاق، ومنزل أبو ريان ومنزل أبو حويجة القياديين في لواء الأحواز في قرية البريهة (ريف دير الزور الشرقي)». يُذكر أن التنظيم قد بسط سيطرته على القرية قبل حوالى عشرة أيام.

حلب: «الدولة» يستميل العشائر شرقاً... والشيشانيون إلى جبهة الجنوب

حلب ـ **باسل ديوب**

من جديد ضربت جبهات ريف حلب موعداً مع إعادة توزع وتموضع للمجموعات المسلحة فيها. ومن المنتظر أن يتحول ريف حلب الجنوبي إلى مقصد لقوقازيي «جيش المهاجرين والأنصار»، ومسلحي «حركة حزم»، حسب مصادر «الأخبار»، فيما يواصل تنظيم «داعش» تثبيت هيمنته في ريف حلب الشرقي، مستفيداً من الأثر النفسي الذي أحدثه تمدده الكبير شمال غرب العراق. وقال مصدر معارض في منبج لـ«الأخبار» إن «موفدين من داعش، من بينهم أمراء وشرعيون، باشروا منذ أيام لقاءات مع وجهاء عشائر من بني سعيد، والبوخميس، والغانم، والعون في ريف حلب الشرقي». ووفقاً للمصدر، «يطلب الموفدون من الوجهاء جمع الزكاة وتسليمها للتنظيم. وحض الأهالي على إقناع أبنائهم بالانتساب إلى داعش، وتسليم الأسلحة الموجودة في حوزتهم». وأكد المصدر أن «الشرعيين يعدون الأهالي بإنفاق مئات ملايين الدولارات من عائدات النفط، وما حُصل عليه من بنوك الموصل على الخدمات في المناطق الريفية». وتندرج هذه الوعود في سياق سياسات التنظيم المعهودة، في كسب ود البيئة الحاضنة، على غرار ما فعل سابقاً في مناطق مختلفة من ريف حلب، الأمر الذي اتبعه أخيراً في العراق أيضاً. وفي سياق متصل، عزل التنظيم «أمير جرابلس» أبو بكر المصري، إثر نشر تسجيل يُظهره وهو يسخر من مسنٍّ فشل في الإجابة عن «أسئلة فقهية».
وقال التنظيم في بيان: «اطّلعت ولاية حلب على تسجيل نُشر على شبكة الإنترنت يظهر فيه أمير منطقة في الدولة الإسلامية مع رجل ذي شيبة يجهل جل دينه. ولقد أخطأ الأخ غفر الله لنا وله وظهر منه ما لا يليق بأمير منطقة في الدولة الإسلامية، ولذا قررت ولاية حلب تعزير الأخ وعزله عن مسؤوليته».
إلى ذلك، أُعلن أمس تشكيل «غرفة عمليات الجنوب بالتعاون مع غرفة عمليات أهل الشام» بغية «صدّ تقدم قوات الأسد (...) ضمن معركة الصادقون بإذن الله»، وفقاً لبيان التشكيل. وتتشارك في «الغرفة» 13 مجموعةً مسلحة، أبرزها «جبهة النصرة»، و«جيش المهاجرين والأنصار»، و«جيش المجاهدين»، و«حركة حزم». وكانت الأخيرة حتى وقت قريب تحاول الظهور في مظهر «معتدل»، وتعتبر هذه أول مشاركة معلنة لها في القتال إلى جانب مجموعات متطرفة. وبدا لافتاً أن «بيان تشكيل الغرفة» قد أعلن «استبعاد فصائل بسبب عدم الالتزام بالرباط والعمل الجهادي». وهي «لواء التوحيد»، «اللواء 99 - جبهة ثوار سوريا»، «كتائب آل البيت»، و«كتائب محمد الإسلامية». مصادر المسلحين قالت إن «الغرفة نجحت في تحرير كل من قرية القليعة والمشفى والدباغة والمناشر والبحيرة»، فيما نفت مصادر «الأخبار» سيطرة المسلحين على تلك القرى، وأكدت أن «المعارك ما زالت دائرة، وسط تقدم للجيش السوري».

العراق: حرب مواجهة

طهران تصعد... وواشنطن تقدم الإسناد الجوي

لا تزال السعودية على تصعيدها. تروج لحرب أهلية في العراق بذريعة «الأسلوب الطائفي والإقصاء» الذي يمارسه الحكم الحالي، في وقت تسعى فيه واشنطن إلى ابتزاز بغداد لإدخال تعديلات جوهرية في موازين القوى في الداخل لعراقي

سيطر مسلحون أمس على ثلاث قرى تقع بين قضاء طوزخرماتو وناحية آمرلي (كريم صهيب ـ أ ف ب)

قبول أميركي معلن بتقديم دعم عسكري لبغداد جاء تحت عنوان «مصلحة الأمن القومي» في مواجهة «داعش». لكن صدوره في أعقاب ارتقاء الموقف الإيراني درجة في التعبير عن الاستعداد للتدخل، يشير بما لا يدع أي مجال للشك إلى أن الإعلان الأميركي يستهدف بالدرجة الأولى قطع الطريق على الجمهورية الإسلامية في الاستئثار بالعراق.

من هنا يمكن فهم إعلان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال مارتن ديمبسي، أن الحكومة العراقية طلبت دعماً جوياً من أميركا للمساعدة في التصدي لمسلحي «داعش» شمال البلاد. وفي كلام يحاكي وجهة النظر الخليجية، قال ديمبسي خلال جلسة استماع عقدتها لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأميركي إن «القوات المسلحة العراقية ألقت سلاحها في الموصل لأنها كانت متيقنة من أن الحكومة غير منصفة في معاملتها لأهالي المدينة».

ورداً على سؤاله عما إذا كانت واشنطن «ستلبي العراق»، قال ديمبسي: «من مصلحة أمننا القومي مواجهة مقاتلي «داعش» أينما وجدناهم».

وفي الجلسة نفسها، أكد وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، أن إيران موجودة في العراق منذ سنوات عديدة ولديها تأثير على «الميليشيا الشيعية». وأضاف أن اللوم لا يقع على بلاده في أحداث العراق، بل يقع في الأساس على تنظيم «داعش» وعلى الحكومة التي «لم تنجح في أن تكون حكومة وحدة وطنية».

جاء ذلك بعدما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، في ارتقاء خطوة بالموقف الإيراني، «استعداد الشعب الإيراني للدفاع عن الأماكن المقدسة في العراق، في مواجهة الإرهابيين والتصدي لهم». وقال روحاني، في خطاب ألقاه في خرام اباد (القريبة من الحدود مع العراق) ونقله التلفزيون مباشرة: «بالنسبة إلى العتبات المقدسة للأئمة الشيعة (في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء)، نحن نحذر القوى العظمى وأتباعها والقتلة والإرهابيين من أن الشعب الإيراني العظيم سيبذل كل ما بوسعه لحمايتها». وأضاف أن «القوى التضحوية من الشيعة والسنة كثيرة في أنحاء العالم للتصدي لهذه الجماعات الإرهابية».

بدوره، أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية حسن فيروز ابادي أن إيران «لن ترسل قوات إلى العراق إطلاقاً»، مؤكداً أن الشعب العراقي قادر على حل مشاكله بنفسه. ورداً على الكلام عن تواصل بين إيران وأميركا، أكد فيروز ابادي أن التعاون بين طهران وواشنطن «لن يحصل أبداً» مشيراً إلى أن هذا الأمر «لا معنى له أصلاً». وأسف للأحداث التي وقعت أخيراً في العراق، قائلاً إن تنظيم «داعش» أوجدته الوزيرة السابقة للخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في المنطقة.

في هذا الوقت، حذر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، أمس، من «حرب أهلية» في العراق، مجدداً اتهام الحكومة العراقية ضمناً باعتماد «أسلوب طائفي» وممارسة «الإقصاء». وأكد الفيصل، في افتتاح اجتماع وزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة، أن الوضع الحالي في العراق «يحمل في ثناياه نذر حرب أهلية لا يمكن التكهن باتجاهها وانعكاساتها على المنطقة»، مشيراً إلى أن «إفرازات الوضع السوري» أوجدت مناخاً ساعد على تعميم حالة الاضطراب الداخلي في العراق «نتيجة الأسلوب الطائفي والإقصاء». وقال الفيصل إن هذا الوضع أدى إلى «تفكيك اللحمة بين مكونات شعب العراق وفتح الطريق لكل من يضمر السوء لهذا البلد لكي يمضي قدماً في مخططات تهديد أمنه واستقراره وتفتيت وحدته الوطنية وإزالة انتمائه العربي».

خليجياً أيضاً، انسجم موقف الإمارات إلى حد كبير مع الموقف السعودي والقطري، إذ عبرت أبو ظبي عن «قلقها البالغ من استمرار السياسات الإقصائية والطائفية» للحكومة العراقية. كذلك استدعت سفيرها من العراق «للتشاور»، داعيةً في بيان أصدرته وزارة الخارجية الإماراتية إلى تأليف حكومة وحدة وطنية جامعة وشاملة «لا تستثني أحداً من مكونات الشعب العراقي».

> حذرت السعودية من حرب أهلية وأبوظبي تستدعي سفيرها

إقليمياً، دعت تركيا، أمس، مواطنيها إلى مغادرة الأراضي العراقية كافة ما عدا إقليم كردستان. وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان، إن «الأزمة الأمنية في العراق تتفاقم وبلغت نقطة حرجة حيث يتم استهداف مدنيين». وذكر البيان أن «ميليشيات شيعية عراقية» يجري نشرها حول بغداد للدفاع عنها في مواجهة هجمات «داعش»، مشيراً إلى «اتهامات زائفة» توجهها «المناطق

شوارع بغداد تستنسخ سنوات العنف الطائفي

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

«استنشقت دخان البارود على بعد 170 كلم، واستعدت ذكريات سنوات العنف الطائفي، في وقت دخل فيه الأهالي في هوس «الهروب قبل وقوع الكارثة»، باختصار، هذا هو المشهد في بغداد.

شوارع عاصمة الرشيد بدت خالية أمس، وأغلقت الأسواق أبوابها قبل الساعة الثانية بعد الظهر، كأنها نذير حرب جديدة، في وقت تواصل فيه الميليشيات استعراضاتها وسط الشوارع، في صورة أعادت إلى الأذهان أقسى أعوام العنف الطائفي (2006 و2007).

لم يكن أي بغدادي يتصور أن تعود صور الشوارع في تلك السنوات إلى الذاكرة، على الرغم من تردي الأوضاع الخدمية واستمرار الأزمات السياسية. فجل من هاجر من المدينة في تلك السنوات، هزه الشوق إليها وعاد بعدما أيقن أنها تجاوزت مرحلة الخطر.

نقاط التفتيش الأمنية من جانبها شددت إجراءات التدقيق في السيارات، بينما تربك أنباء الاشتباكات في بعض مناطق حزام بغداد رجال الأمن، وينعكس توترهم على الشارع على نحو كبير.

توتر الشارع ازداد باستمرار الميليشيات في الاستعراض في العديد من مناطق العاصمة، على خلفية أحداث الموصل التي تبعد عن بغداد نحو 170 كم، على الرغم من دعوة مرجعية النجف إلى منع المظاهر المسلحة في شوارع العاصمة.

هذه المرة عرف الكثير من الأهالي ممن فقدوا أحبتهم في تلك السنوات طريق الخلاص، وأقلهم حالا قصد إقليم كردستان لحين استقرار الأوضاع الأمنية، بينما نفذ من لديه حاضنة ببلدان الجوار والمنطقة سريعاً. لكن البعض الآخر ما زال يهزأ بالمغادرين، مصرًا على ممارسة حياته على نحو طبيعي، على الرغم من الارتباك الواضح في الشارع.

مطار بغداد يكتظ بالمسافرين، ورحلات العودة لا تكفي لملء باص المطار، فيما ضاعفت الخطوط الجوية العراقية من رحلاتها إلى مدينتي أربيل والسليمانية بواقع 14 رحلة في اليوم الواحد، بعدما توقفت بعض رحلاتها الخارجية.

وتقول وسن عباس، وهي موظفة في مكتب الخطوط الجوية العراقية، إن «أقرب حجوزات لكردستان لدينا بعد 12 يوماً»، مشيرةً إلى ارتفاع سعر التذكرة بنسبة 50%، الأمر الذي يؤشر إلى هلع غير مسبوق لدى البغداديين.

قبل عام كان أهالي العاصمة يستعدون لشهر رمضان، ويملأون الأسواق للتبضع، استعداداً لمائدة عراقية عُرفت بتنوعها وثرائها، لكن هذه المرة اقتصرت كل منطقة على سوقها الداخلي، وهجرت الأسواق الرئيسة كالشورجة وجميلة.

التجار كعادتهم، يستغلون اقتراب شهر رمضان، وكل أزمة تمر بالبلد، فبدأ الكثيرون منهم احتكار مواد غذائية واستهلاكية، مستفيدين من إغلاق المنافذ الشمالية والغربية، وبطء الإجراءات في المنافذ الجنوبية. ويستعد تجار المواد الغذائية لضربتهم على حساب أهالي العاصمة، بعدما فقد الكثير من التجار منافذهم، فيما ارتفعت أسعار الكثير من المواد، بعضها على نحو طفيف، وبعضها وصل إلى الضعف.

> توتر الشارع ازداد مع استمرار استعراض الميليشيات

الحكومة العراقية هذه المرة استشعرت خطورة الموقف، فقامت الأمانة العامة لمجلس الوزراء باتخاذ إجراءات عاجلة لتسهيل إجراءات دخول المواد الغذائية والاستهلاكية، عبر منفذ أم قصر جنوب البصرة، لإشباع السوق ومنع احتكار بعض التجار للمواد الغذائية.

وبعد سلسلة اجتماعات، قررت الحكومة تفعيل شركات الفحص الدولية، التي تتولى فحص المواد المستوردة للعراق في منافذ خارجية، وإعفاء اللجان الزراعية والصحية في منفذ أم قصر، لمنع تأخر إدخال المواد. تاجر المواد الغذائية المعروف في سوق الشورجة بـ«حسين شتلة»، قال لـ«الأخبار» إن الأسعار قبل أيام من شهر رمضان ربما تصل إلى ضعفي أسعارها إذا استمر الاحتكار على ما هو عليه الآن، إذ إن ثلاثة من كبار التجار احتكروا مواد غذائية مهمة في مخازنهم، للاستفادة من الأزمة الأمنية الحالية. وأضاف أن «السوق هذه المرة لا يبدو مشجعاً كثيراً، نظراً إلى سفر نسبة غير قليلة من البغداديين، وبدء الحكومة بتوفير المواد الأساسية في السوق».

...ة التقسيم

مصفاة بيجي في أيدي «داعش»

طلب رسمي وجّهه العراق يوم أمس للولايات المتحدة، يطلب فيه توجيه ضربات جوية ضد مراكز لـ«داعش»، في الوقت الذي خسر فيه العراق مصفاة النفط الأكبر في البلاد الواقعة في مدينة بيجي، والتي توفر نصف حاجة البلاد من المشتقات النفطية

مضى أكثر من أسبوع على بدء هجوم «داعش» واحتلاله لمحافظات ومدن عراقية عدة. خلال هذا الوقت، عرضت دول عدة المساعدة العسكرية على الحكومة العراقية، من دون أن يكون هناك أيّ ردّ عراقي على تلك العروض. غير أن يوم أمس شهد أول طلب عراقي رسمي من الولايات المتحدة، للتدخل وتوجيه ضربات جوية ضد أهداف محددة، من دون رفض مساعدة عسكرية إيرانية.

ورأى وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، أن «الحل العسكري ليس الحل الوحيد للأزمة العراقية، ولا بد من حل سياسي»، لافتاً إلى أن «بلاده طلبت رسمياً مساعدة من الولايات المتحدة بتوجيه ضربات جوية للجماعات المسلحة».

وأضاف أن «كل شيء وارد حتى طلب التدخل الإيراني لحل الأزمة، ونأمل ألا ينقسم العراق»، مشيراً إلى «أننا طلبنا من السعودية إصدار فتاوى شرعية تحرّم المشاركة في الأعمال الإرهابية في العراق».

كذلك لفت إلى أن «غالبية الإرهابيين الموجودين في العراق قدموا من سوريا، وهذا ما حذرنا منه سابقاً من تداعيات الأزمة هناك»، مشيراً إلى أن تنظيم «داعش» واجهة، وهناك جماعات أخرى تشارك معه وتموّله، خصوصاً بقايا النظام العراقي السابق». وكان زيباري قد بحث مع ولي ولي العهد السعودي، الأمير مقرن بن عبد العزيز، في جدة أمس، تطورات الأوضاع في المنطقة، غداة اتهام حكومة بغداد المملكة بدعم الإرهاب وتمويله. واكتفت وكالة الأنباء السعودية الرسمية بالقول إن الاجتماع بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

من جانبه، وبعد يوم واحد على إقالته لعدد من القادة العسكريين ممن يتحملون المسؤولية عن الانهيار الدفاعي للجيش العراقي، قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في كلمته الأسبوعية، إن «ما حصل في الموصل بحق كان صدمة كبيرة لنا، لأننا لم نكن على ضعف في القوات المسلحة وفي الإرادة والتصميم، ولكن خيوط المؤامرة تسللت من أجواء العملية السياسية التي أرادت التخريب، إلى صفوف القوات المسلحة، وكانت الهزيمة معبّرة عن مؤامرة».

وأضاف أن «ما حصل في الموصل هو مؤامرة ومخطط إقليمي مشؤوم، عُقدت له جلسات وصُرفت عليه أموال ووُضعت له مخططات وصُمّمت له حرب إعلامية هائلة كما نراها الآن، وقد تعاونت مع الأسف الشديد بعض القوى السياسية المحلية، وقفت خلفهم هذه الدول التي لا تريد للعراق الخير والقوة، ولكن نقول لهم اطمئنوا إن كنتم على خطأ بأن الإرهاب لن يقف على حدود العراق، وسنواجه الإرهاب ونُسقط المؤامرة، ولكن اعلموا سيفرّون إليكم وستشتعل بلدانكم أيضاً بحروب طائفية ومواجهات داخلية، والأنظمة الكثير منها ستهتز وستواجه عناصر إرهابية لا تعرف إلا القتل والسلب والنهب، وبعقول متخلفة وفتاوى تكفيرية، يسندها الكثير من علماء السوء الذين لم يسمعوا كلام رفض من حكوماتهم».

من جهة أخرى، وفي ما يخص البيان الصادر عن الحكومة العراقية أول من أمس، الذي اتهم السعودية بدعم الإرهاب، رفضت الإدارة الأميركية ذلك البيان، واصفةً إياه بـ«غير الدقيق وغير المهني».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي، إن «هذا عكس ما يحتاج إليه الشعب العراقي الآن، وهو ما نواصل إثباته لرئيس الوزراء المالكي».

ووصفت الوضع في العراق بـ«المعقد»، مشيرةً إلى «وجود بعض القبائل وسياسيين محليين من السنّة ممن انضموا إلى الحكومة العراقية وآخرين مع «داعش» عن طريق العنف لزعزعة الحكومة».

في هذا الوقت، طالب رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أمس عناصر البشمركة المتقاعدين بالالتحاق بوحداتهم السابقة، «لدعم قوات البشمركة والاستعداد لكافة الاحتمالات»، داعياً جميع الأطراف إلى تحمّل مسؤولياتها. وطالب في بيان بضرورة أن «تقوم وزارة البشمركة والوحدات القيادية باتخاذ الإجراءات المناسبة لتنظيم وتقسيم الواجبات».

أمنياً، قال مصدر في شركة مصافي الشمال أمس إن مقاتلي «داعش» سيطروا على مصفاة بيجي شمال العراق، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن، فيما قال جهاز مكافحة الإرهاب إن «المصفى تحت سيطرة القوات الأمنية».

وقال المصدر إن «المجموعات المسلحة التابعة لتنظيم «داعش» اقتحمت في ساعة مبكرة من صباح اليوم أجزاءً من مصفاة بيجي قبل أن تسيطر تباعاً على باقي أجزائها، بعد اشتباكات مع القوات الأمنية المكلفة بحماية المصفاة».

غير أن المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق قاسم عطا، قال أمس إن «القوات الأمنية أحبطت هجوماً على المصفاة، وتمكنت من قتل 40 إرهابياً من تنظيم «داعش» خلال الهجوم الذي استهدف المصفاة». كذلك أعلن جهاز مكافحة الإرهاب أن «المصفى تحت سيطرة القوات الأمنية».

وتعدّ مصفاة بيجي أكبر مصافي النفط في العراق، وتضم عدداً من المصافي الفرعية التي تنتج نصف حاجة البلاد من المشتقات النفطية، البالغة 600 ألف برميل يومياً.

من جانب آخر، سيطر مسلحون أمس على ثلاث قرى تقع بين قضاء طوزخرماتو وناحية آمرلي، على بعد 85 كلم جنوبي كركوك، إثر اشتباكات قتل فيها 20 مدنياً، وفقاً لمسؤول محلي.

وفي غضون ذلك، أعلنت السلطات الأمنية العراقية أمس عن تمكنها من استعادة السيطرة على ناحية الصقلاوية الواقعة شمالي مدينة الفلوجة، والتي كان مسلحون قد سيطروا عليها قبل أشهر.

وذكرت قناة العراقية شبه الرسمية أن تلك القوات تمكنت من قتل 250 «إرهابياً» في تلك الناحية.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع الأميركية، أول من أمس، إن الجيش العراقي يعزز على ما يبدو قواته، ويستعد للدفاع عن بغداد في مواجهة ما وصف بالهجوم الصاعق الذي يشنه منذ أسبوع مسلحون سيطروا على مناطق شاسعة في شمال البلاد، وباتوا على أعتاب العاصمة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكولونيل البحري جون كيربي «لدينا سبب للاعتقاد بأن القوات المسلحة العراقية تعزز مقاومتها، وتقوي دفاعاتها وتتجمع، ولا سيما في بغداد ومحيطها»، واعتبر ما يحدث أمراً مشجعاً. كذلك، رأى أن إقبال مواطنين عراقيين على التطوع لدعم القوات الحكومية في مواجهة «داعش» مؤشرٌ أيضاً على أن الجيش العراقي «لديه الرغبة في الدفاع عن العاصمة».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

«ستراتفور»: الأردن تحت خطر «داعش»

حتى معهد «ستراتفور» مقتنع بأنّ الهدف التالي لـ«داعش» لن يكون سوى الأردن وحكامه الهاشميين. تلك المملكة الواقعة على هامش المنطقة تبدو حاجة ضرورية للتنظيم الإسلامي من أجل استكمال الخريطة التي رسمها لدولته

كشف تقرير نشره معهد «ستراتفور»، أمس، أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) يريد توسيع قبضته في المنطقة باتجاه الأردن.

وأشار المعهد، نقلاً عن تقارير، إلى أن «انسحاب الجيش العراقي من المدن الغربية إلى نحو 180 كلم من الحدود الأردنية، ترك عمّان ضعيفة، إضافة إلى أن المملكة الهاشمية أصبحت هدفاً لمصالح الحركة الجهادية، الأمر الذي أدى إلى نشر قوات أمن إضافية على طول الحدود».

ونقل «ستراتفور» عن صحيفة «جوردن تايمز» الصادرة في 15 حزيران الحالي، أن «عمّان عززت الأمن على طول حدودها مع العراق، وسط مخاوف من أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، يتقدم ببطء باتجاه المملكة». وأشارت الصحيفة، نقلاً عن مصادر، إلى أن «المجموعة الجهادية أنشأت فرعاً لها داخل المملكة، كجزء من خططها لإقامة إمارة إقليمية».

وشرح «ستراتفور» أن «سعي داعش للتوسع باتجاه الأردن يأتي في سياق منطق جيوسياسي. فبعد الهجوم على العراق والسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي السورية، يمكن المجموعة الجهادية أن تحاول الدخول إلى المملكة الهاشمية من اتجاهين».

وأوضح المعهد أن «الأردن هو الوحيد المتاح أمام داعش، الذي لا يمكنه التحرك شمالاً نحو تركيا، كذلك لا يمكنه التحرك جنوباً نحو لبنان».

لكن المعهد لفت الانتباه إلى أنه «في الأردن، أيضاً، يواجه التنظيم معوّقات كبيرة»، موضحاً أن «داعش لديه القدرة على شنّ هجمات إرهابية في البلاد، ولكن قيوداً كثيرة تمنعه من العمل على المستويات التي يعمل من خلالها في العراق وسوريا».

وفي هذا الإطار، أكد تقرير «ستراتفور» أن «النظام في الأردن أكثر استقراراً من سوريا والعراق، والقوات الأمنية الأردنية أثبتت فعالية عالية».

وأشار إلى أن «الأردن لديه دعم قوي من الولايات المتحدة والسعودية، خصوصاً بعدما أصبحت المملكة تشكل منعطفاً خطيراً في ما يتعلق بدعم المسلحين في سوريا». ولكنه أوضح أنه «حتى لو عزّزت واشنطن والرياض مساعدتها المالية والاستخبارية والعسكرية لعمان، يبقى الأردن ملاذاً رئيسياً للمسلحين، الأمر الذي يشكل سبباً إضافياً لداعش»، للتقدم نحو هذا البلد.

وفي موازاة ذلك، أوضح التقرير أن «المشهد الجهادي في الأردن حالياً، تهيمن عليه قوى تعارض داعش وتتحالف مع جبهة النصرة حليفة القاعدة في سوريا».

وأكد أنه «رغم أن داعش لديه داعمون في الأردن، ومن بينهم المنظرون الجهاديون في البلاد، إلا أنه يواجه اعتراضاً من قبل أشخاص مثل أبو محمد المقدسي وأبو قتادة، اللذين انتقداه بسبب ثورته على فرع القاعدة الرئيسي، مسبباً بذلك انشقاقاً داخل صفوف الجهاديين في سوريا».

وفي السياق، لفت التقرير الانتباه إلى أن «داعش لن يسعى إلى إبعاد حلفائه من السنّة العراقيين الذين لديهم ملاذ في الأردن، كذلك فإن القوى القبلية السنية في العراق ستفضل أن يحصر التنظيم تركيزه على البلد، وأن لا يقوم بأي عمل في الأردن يمكن أن يثير رد فعل من قبل عمان».

إلى ذلك، أشار «ستراتفور» إلى أن المجموعة السابقة لـ«داعش»، أي «القاعدة في العراق»، تمكنت من القيام بهجمات في الأردن سابقاً، ومن بينها تفجيرات انتحارية في عام 2005 استهدفت ثلاثة فنادق في عمّان، إضافة إلى اغتيال ديبلوماسي أميركي في عام 2002». ورأى أنه «الآن، بعدما توسعت قدرة داعش بشكل كبير، يمكنه أن يقوم بهجمات في المملكة إذا أراد ذلك».

وخلص التقرير إلى أنه «سيكون على داعش أن يقوّم وضعه الحالي، وخصوصاً في ضوء هجمته على العراق، وأن يقرّر ما إذا كان من مصلحته مباشرة عملياته في الأردن، أو إن كان عليه الانتظار ريثما يتبلور دوره في العراق».

(الأخبار)

على الغلاف

هيئة التنسيق النقابية إلى المعركة الفاصلة

الاتفاق السياسي على سلة متكاملة لسلسلة الرتب والرواتب، وإقرارها بمادة وحيدة في الجلسة التشريعية اليوم، على غرار 1998، بقي معلقاً حتى ساعات الليل. فما سماه فريق 8 آذار تفاهماً على التوازن بين النفقات والإيرادات، لم يحلّ عقدة الرئيس فؤاد السنيورة، في أنّ الإيرادات المطروحة مجرد تقديرات لا يبنى عليها

فاتن الحاج

بقي رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة متشبثاً حتى وقت متأخر من يوم أمس بموقفه القديم - الجديد من أنّ زيادة الضريبة على القيمة المضافة تبقى المورد الوحيد الأكثر ضمانة للتوازن بين الإيرادات والنفقات، في حال الإصرار على الحفاظ على أرقام السلسلة ودرجات المعلمين.

هذه المعادلة رفضتها هيئة التنسيق النقابية جملة وتفصيلاً، وقالت إنها لن تقبل بأي ذريعة «لوضع مطالبنا المحقة في مواجهة الناس». بل أكثر، فقد أعلنت المعركة الفاصلة ضد زيادة ضرائب الاستهلاك، ولا سيما الضريبة على القيمة المضافة، وستخوضها باسم جميع اللبنانيين، متجاهلة ما يجري من اتصالات ومفاوضات بين ممثلي الكتل النيابية، بغيابها ومن دون الأخذ بمذكرتها المطلبية وثوابتها التي رفعتها في كتاب خطي إلى كل المسؤولين ولم تتلقّ عليها حتى الآن أي جواب.

وفي وقت أكد فيه رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، أنّ «المفاوضات لا تلزمنا بشيء»، حفل يوم أمس باجتماعات مكثفة واتصالات برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبحضور الرئيس السنيورة ووزيري المال والتربية علي حسن خليل والياس بو صعب، ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، وممثلين عن الكتل النيابية.

بعد هذه اللقاءات، خرج السنيورة ليقول إن «النقاش لا يزال مستمراً وإنّ من الممكن أن لا تقر السلسلة في جلسة الغد (اليوم) من دون أن يتخلى عن شروطه، وهي كما عبر عنها «إقرار سلسلة تؤمن العدالة بين الأسلاك الوظيفية وتضمن خفض حجم الإنفاق».

وخلال حفل تكريمي لرئيس مجلس إدارة مستشفى بيروت الحكومي المقال وسيم الوزان، سئل السنيورة عمّا إذا كان هناك جديد على صعيد السلسلة وعن مصير الجلسة النيابية، فكرر الموقف من العدالة والكلفة التي لا يجب أن يتحملها الاقتصاد «وخصوصاً أنّه عندما نتحدث عن الإيرادات نتحدث عن مجرد تقديرات، فالأكلاف لا تكون ثابتة، بل قابلة للزيادة». وركز السنيورة على أهمية «توافر مجموعة من الإجراءات الإصلاحية التي تؤدي إلى مزيد من الإنتاج والتحسين في مستوى الإنتاجية والانضباط والإدارة».

وردّ على من يقول إنّ قيمة الإيرادات تخطت قيمة السلسلة بأنّ «أحداً لا يستطيع أن يضمن هذه الإيرادات، وحتى لو ففي النهاية سيعود هذا الفائض إلى الخزينة، وبالتالي إلى كل اللبنانيين، ونخفف بذلك قيمة المخاطر التي يمكن أن نتعرض لها. فالمسألة تحتاج إلى تروٍّ وتبصّر في هذا الشأن، وألا نقوم بخطوات نندم عليها بعد ذلك».

في المقابل، ركزت قوى 8 آذار في تصريحاتها على أنّ التوازن المطلوب بين النفقات والإيرادات حصل فعلاً. أو هذا على الأقل هذا ما قاله وزير المال علي حسن خليل الذي وصف الخلاف بشأن الإيرادات بأنّ هناك «وجهات نظر سيستكمل النقاش بشأنها على مستوى الرئيس السنيورة وفريق 14 آذار ونتمنى أن تحضر كل الكتل إلى الجلسة». خليل نفى أن يكون الكلام على موافقة الرئيس بري على خفض الدرجات الست إلى ثلاث درجات صحيحاً.

النائب إبراهيم كنعان خرج هو أيضاً من الاجتماع الموسع ليقول في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير التربية الياس بو صعب إنّ توازناً دقيقاً «على الليبرة» بين النفقات والإيرادات حصل بين الكتل النيابية سيضمن عدم تهديد الاقتصاد ولا يسمح بالخلاف بعد اليوم على الأرقام التي احتسبت في أسوأ تقدير، على حد تعبيره.

ومع أنّ النقاش بقي عالقاً مع الرئيس السنيورة بشأن زيادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA) مقابل إعطاء الدرجات الست للمعلمين، لم يجد كنعان سبباً لعدم حضور الجلسة التشريعية اليوم الخميس إذا كانت هناك بالفعل نيات إيجابية لبتّ السلسلة، وذلك على خلفية أن «البند الذي لا نتفاهم عليه نحتكم بشأنه إلى التصويت كي تثمر المساعي ولا تضيع كل الجهود سدى».

وبينما جدد كنعان القول إن وزارة المال ستكون المرجعية التي تتحمل مسؤولية تقدير الإيرادات، لفت إلى أنّ الوزير علي حسن خليل قدم أرقاماً رسمية، وقد خُفضت إلى الحدود الدنيا «لنكون متفاهمين جميعاً، ولكي ينتفي الحذر الذي كان موجوداً لدى الرئيس السنيورة أو لدى غيره».

وفي موضوع الحقوق، قال: «إننا ننتظر جواباً نهائياً على العرض الذي قدمناه ويشمل ست درجات للمعلمين وزيادة نسبة لرواتب العسكريين والحفاظ على حقوق الموظفين الإداريين كما جاءت في اللجنة الأخيرة المنبثقة من الهيئة العامة للمجلس النيابي.

كنعان الذي ذكّر بأنّ كلفة السلسلة لن تقل عن ألفي مليار، قال إنّ «خفض الدرجات إلى ثلاث أو غيرها أصبح خلفنا».

أما بو صعب، فلفت إلى أن «النقاشات تمحورت بصورة أساسية حول الدرجات الست للمعلمين التي تخرق، بحسب البعض، التوازن. أما وقد تأمن التوازن فلا عائق أمام إقرار السلسلة».

وقد عبّر عن هاجسه من المشكلة التي ستحدث من جراء عدم إقرار السلسلة وكيف «سنتوجه إلى الرأي العام والأساتذة والناس الذين ستكون امتحانات أبنائهم في مهب الريح».

على المقلب الآخر، تعهدت هيئة التنسيق عشية الجلسة التشريعية أنّها لن تساوم على زيادة ضريبة الاستهلاك التي ستكون خطاً أحمر في معركتها المقبلة. لكن هل وضعت الهيئة تصوراً لذلك، وماذا لو أقرت السلسلة ممسوخة ولا تضمن الحقوق، فهل ستتعامل مع ذلك كأمر واقع، وخصوصاً أنّها رفعت عنوان تعديل النظام الضريبي؟

يجيب غريب: «هذا هو التحدي أمامنا نكون أو لا نكون، فالهيئة وهي تدافع عن حقوق القطاع العام لا تستطيع أن تأخذ حقوقهم على حساب الناس الآخرين، ومن هذا المنطلق هي مطالبة بتوسيع إطار تمثيلها لتقارب القضايا الوطنية الكبيرة، ولا سيما بناء دولة الرعاية الاجتماعية». ينفي غريب أن تكون الهيئة وحدها مسؤولة عن تأدية هذا الدور «وما يرموها على كتفنا» لكنها ستكون، كما يقول، رأس حربة في هذه المعركة وستبادر إلى اتخاذ الموقف السليم، و«يمكن ما تنحل السلسلة إلّا بهذه الطريقة».

في ملف سلسلة الرواتب، يحذر غريب من أي توافق قد يحصل بين ممثلي الكتل النيابية على حساب أصحاب الحقوق من دون استثناء، داعياً النواب إلى احتساب زيادة الرواتب كالآتي: «خذوا الجداول الواردة في القانونين 661 /1996 و717/1998، واضربوها بـ (2,21)، فتظهر فيها الأرقام التي يجب أن تحسم منها الزيادات التي أعطيت عامي 2008 و2012، هذه هي السلسلة التي نريد، هذه هي أرقامها، هذه هي حقوقنا التي لن نتنازل عنها. أما الحقوق المكتسبة فتبقى حقوقاً مكتسبة لجميع القطاعات».

ويرفض الكلام على إعطاء بضع درجات من هنا أو من هناك وعلى سلسلة مجهولة لا تحفظ الحقوق أو عدم

قضية

شروط السنيورة: زيادة الـ TVA مقابل الدرجات الـ6 للمـ

يبدو رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، كما لو أنه يثأر من الناس، فهو اشترط زيادة الضريبة على القيمة المضافة كشرط مسبق لأي توافق على إقرار السلسلة. وصل به الأمر أمس إلى الرد على من واجهه بأن الإجراءات الضريبية باتت كافية لتمويل السلسلة بأن «الخزينة تحتاج إلى المال في كل الأحوال»

محمد وهبة

ما اتُفق عليه في الاجتماع الماراتوني الذي عُقد أمس في مجلس النواب، لم يأخذ ملف سلسلة الرتب والرواتب إلى خواتيمه «السعيدة»، بل أبقاه ضمن دائرة التسوية والابتزاز الخاضع لمجموعة من الشروط «الانتقامية»، التي وضعها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وأبرزها ربط موافقة كتلة المستقبل على الدرجات الستّ للمعلمين بزيادة الضريبة على القيمة المضافة بمعدل 1%.

لم تتوقف المفاوضات بين الكتل النيابية من أجل إيجاد تسوية لملف سلسلة الرتب والرواتب. فمنذ يومين، كانت هناك سلسلة من الاتصالات بين ممثلي الكتل النيابية، تركت انطباعاً بأن طبخة التسوية باتت على نار حامية، وهو ما يجعل جلسة مجلس النواب المقرّر عقدها يوم الأربعاء (اليوم) قريبة من إقرار سلسلة الرتب والرواتب، بعد اتفاق مسبق بين كتلتي «التيار الوطني الحر» و«المستقبل» برعاية الرئيس نبيه برّي. وقد توجّت هذه الاتصالات باجتماع موسّع عُقد أمس في مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري، وضمّ رئيسي الحكومة السابقين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، وزيري التربية الياس بو صعب والمال علي حسن خليل، رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان، النائبة بهية الحريري، والنائبين جمال الجرح وجورج عدوان.

استمرّ الاجتماع الموسّع مدة تزيد على 3 ساعات. طيلة هذه الفترة كان الحاضرون يتبادلون المواقف والعروض ويتباحثون في الأرقام. لم يكن لديهم مدخل واحد لسبر أغوار هذا الملف والاتفاق عليه، فكل خيار يتطلب إعادة البحث في مجموعة من الأرقام... إلا أن نقطة الانطلاق الفعلية بدأت مع الاتفاق على قاعدة البحث، ففيما كان التيار الوطني الحرّ يتحدّث عن إقرار خيارات، كان السنيورة مصرّاً على أن تكون السلسلة متوازنة بين إيراداتها ونفقاتها، فاتفق على مراجعة الخيارات استناداً إلى بنود الإيرادات والنفقات بنداً بنداً، على أن تكون أرقام الجهات الرسمية المختصة (وزارة المال) هي الأرقام المعتمدة في منهجية البحث في الأرقام.

عندها، بدأت تتّضح معالم المشهد، فطلب السنيورة ألا تتجاوز كلفة السلسلة 1800 مليار ليرة، وانتقل مباشرة إلى جهة النفقات في ملف

تدخلت النائبة بهية الحريري والوزير بو صعب لإعلان تمسكهما بضرورة منح الدرجات الست للمعلمين (مروان بو حيدر)

لا يمكن تجاهل حقيقة ان نسبة 1% من اللبنانيين تستأثر بأكثر من نصف الثروة (مروان بو حيدر)

علمين

السلسلة، مشدداً على رفضه منح الأساتذة والمعلمين ستّ درجات، مشيراً إلى تمسّكه بمنحهم 3 درجات فقط بالحدّ الأقصى. كذلك، أصرّ على أن تكون كلفة الزيادة الممنوحة للعسكريين محدودة على أساس المبلغ المقطوع. وضمن ما يعدّ «إصلاحات»، اقترح السنيورة أن يلغى القانون 1120/10 نظراً لكونه يتناقض مع القانون 717، وهو يربط التعويضات العائلية بالحدّ الأدنى للأجور... وقد تبيّن أن هذا الاقتراح يوفّر 120 مليار ليرة بحسب أرقام وزارة المال.

ومن جهة الإيرادات، أوضح السنيورة موقفه من البنود الضريبية، مشيراً إلى ضرورة زيادة الضريبة على القيمة المضافة بمعدّل 1% أو أكثر على كل السلع، وإلى ضرورة زيادة تعرفات الكهرباء بما يتناسب مع خفض كلفة الدعم الذي تدفعه الدولة اللبنانية من الخزينة العامة لتغذية كلفة إنتاج الكهرباء.

لكن ما كان مفاجئاً، هو إصرار السنيورة على أمرين؛ منح الاساتذة والمعلمين 3 درجات بالحدّ الأقصى، وزيادة الـ TVA بمعدل 1%. فالسنيورة الذي أبدى مرونة ما في ما خص الزيادات على سلسلة الرتب والرواتب للعسكريين، أصرّ على زيادة الضريبة على القيمة المضافة بمعدّل 1% كشرط أساسي لموافقة كتلة المستقبل على الدرجات الستّ للمعلمين.

في مواجهة شروط السنيورة، اقترح الرئيس برّي أن يناقش طرح زيادة الضريبة على القيمة المضافة من ضمن مشروع الموازنة العامة، وألا يكون شرطاً لإقرار السلسلة. وقد بيّن أيضاً الوزير حسن خليل والنائب كنعان أن التوازن بين الإيرادات والنفقات أمرٌ موجود ضمن البنود المقترحة، وضمن الأرقام المتفق عليها بين الطرفين، وبالتالي ليست هناك حاجة إلى إقرار زيادة الضريبة على القيمة المضافة.

> اقترح برّي أن يناقش طرح زيادة الضريبة على القيمة المضافة ضمن مشروع الموازنة العامة

إجابة السنيورة كانت مفاجئة، وتنطوي على رغبة انتقامية من هيئة التنسيق النقابية، وكل المطالبين بزيادة الأجور في لبنان، فأشار إلى أن الخزينة العامة تحتاج إلى مبالغ كبيرة، وأن أي مبلغ يأتي من زيادة الضريبة على القيمة المضافة سيسدّ عجزاً ما... وبالتالي، فإن التراجع عن زيادة الـTVA أمر غير قابل للنقاش.

وفي هذا الوقت تدخلت النائبة الحريري والوزير بو صعب لإعلان تمسكهما بضرورة منح الدرجات الستّ... إلا أن إصرارهما كان يواجه من قبل السنيورة بالإصرار على زيادة الضريبة على القيمة المضافة.

وكان لافتاً أن يتفق الجميع على زيادة تعرفات الكهرباء للاستهلاك الذي يفوق 500 كيلوات ساعة، من أجل تحصيل مبالغ إضافية تصل إلى 350 مليار ليرة، بحسب الأرقام التي قدّمتها وزارة المال.

وبحسب المعلومات المنقولة عن المجتمعين، فإن الاجتماع تطرّق إلى كل بند من بنود ملف السلسلة على حدة، وناقش كل رقم من أرقام الإيرادات بصورة مستقلة حتى اتفق الطرفان على الأرقام التي يجب تجميعها بعد الاتفاق على الخيارات، من أجل الاتفاق على الرقم النهائي الذي بلغ 1800 مليار ليرة. وانتهى الاجتماع على أن يعود السنيورة حاملاً الإجابة عن اقتراح مناقشة زيادة الضريبة على القيمة المضافة من ضمن مشروع الموازنة العامة، لكن التصريحات المعلنة لأطراف الاجتماع الموسّع، بمن فيهم السنيورة وكنعان، لا توحي بأن الاتفاق على السلسلة صار منجزاً بشقي الإيرادات والنفقات.

فعلى أثر الاجتماع أوضح ميقاتي أن «لا شيء نهائياً بعد في شأن السلسلة، والامور لا تزال بين الاخذ والرد»، أما السنيورة، فقال: «لا تزال الامور قيد المناقشة حول سلسلة الرتب والرواتب. من الممكن أن لا يكون هناك إقرار للسلسلة في جلسة الغد (اليوم)»، موضحاً أنه «سيكون هناك الليلة (أمس) تداول بين الجميع، ونحن ملتزمون إقرار السلسلة، لكن على أساس العدالة بين الأسلاك وخفض حجم الانفاق، وان تؤمن الواردات التوازن». وفي السياق نفسه، أوضح كنعان «أنه إذا توافرت الإرادة يمكن إقرار السلسلة»، مشيراً إلى «وجود توازن دقيق جداً بين الواردات والنفقات، وبالتالي لا سبب لعدم إقرار السلسلة».

نصف الثروة، من دون تحميلهم أي عبء ضريبي يسهم في إعادة توزيع هذه الثروة، ولو بشكل بسيط.

وقال إنّ «هيئة التنسيق التي تناضل من أجل تحسين مستوى المعيشة العام عبر رفع حصة الأجور المتداعية في الناتج المحلي الإجمالي، لا يمكنها القبول بأن تصل حصة الأرباح، ومعظمها ذات طابع ريعي مشوه، إلى 70% من الناتج المحلي، في حين أن حصة الأجور تقل عن 21%».

واستشهد بدراسة للجامعة الأميركية في بيروت أظهرت أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنقطتين مئويّتين، أي من 10% إلى 12%، ستؤدي إلى خفض الإنفاق الاستهلاكي لدى الأسر الفقيرة بنسبة 11%، وبالتالي فإن نسبة اللبنانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى (2,4 دولار في اليوم) سترتفع من 8% حالياً إلى 10%. أما نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر الأعلى (4 دولارات في اليوم)، فمن المتوقع أن ترتفع من 28% حالياً إلى 35%. وسأل: «ألا يسمى هذا ظلماً وقهراً واستعباداً للناس؟».

ورأى أن هناك أماكن ضريبية كثيرة لا تكفي لتمويل تصحيح الأجور بنسبة 121% لكل القطاعات فحسب، بل تكفي أيضاً لتصحيح بنية الاقتصاد وإصلاح الدولة والنظام الضريبي، وتوزع المصالح فيه وتأمين التغطية الصحية لنصف اللبنانيين المحرومين إياها والانتقال إلى نظام التقاعد لجميع العمّال. وفي هذا المجال، طرح غريب:

. إعادة النظر بضريبة الدخل والأرباح وجعلها تصاعدية.

. مكافحة المضاربات العقارية عبر وضع ضريبة على العقارات الشاغرة وغير المستعملة، المبنية وغير المبنية.

. وضع ضريبة مرتفعة لا تقل عن 50% على أي امتياز أو عقد أو احتكار تمنحه الدولة لأي كان، إلغاء كل الإعفاءات الضريبية، ولا سيما التي تحظى بها شركة سوليدير والمنتجعات السياحية التي تستفيد من اشغال الأملاك العامة البحرية أو التي استفادت من مراسيم استثنائية مخالفة لقوانين البناء والتنظيم المدني.

. تغريم كل الذين استثمروا أملاكاً عامة على البحر أو الأنهار أو أملاك الدولة والبلديات والمشاعات، وتطبيق القوانين التي تجرّم كل اعتداء على حقوق اللبنانيين العامّة وإزالة هذه الاعتداءات فوراً بما يكفل حقنا جميعاً بالانتفاع بهذه الأملاك.

. إعادة النظر بالدعم الذي توفره الدولة من المال العام مباشرة أو بالإعفاءات الضريبية والاستثناءات من القوانين التي ينتفع منها قلّة من الشركات والمستثمرين المحليين والأجانب.

هذه الخيارات توفر، بحسب غريب، آلاف المليارات «التي ستنتقل من الثروات الفاحشة التي يجنيها سنوياً المحتكرون ومغتصبو الأملاك العامة والريعيون والمضاربون إلى الخزينة العامة، إلى سائر الناس، عبر أجور العاملين في الدولة والتعليم والتغطية الصحية الشاملة ونظام التقاعد للجميع». على صعيد التحرك الميداني، ستعلن هيئة التنسيق برنامجها الجديد في ضوء الجلسة التشريعية اليوم. وكانت أمس قد نفّذت اعتصاماً أمام مجلس الخدمة المدنية بعدما رفضت الامتثال لتمنيات رئيسة المجلس فاطمة عويدات بالعدول عن التحرك أمام مبنى المجلس. حضر الموظفون والمعلمون إلى المكان، لكنهم فوجئوا بإقفال الأبواب في وجههم. تدخل حنا غريب فاعترض على إقفال الباب، مطالباً القوى المكلفة حراسة المبنى بفتحه، قائلاً: «لا نقبل بإقفال الأبواب في وجهنا بهذه الطريقة، فالمجلس ليس أفضل من باقي الوزارات». هنا تهامس الموظفون بأنّ «رأس الهرم غير موظف، وله سلسلة وتعويضات وامتيازات خاصة به تجعله بعيداً عن هموم الناس ووجعهم، ولا يمكن الإصلاح برؤوس تسمع لأولياء النعمة».

ومساءً، عقدت المكاتب التربوية للأحزاب لقاءً تضامنياً مع هيئة التنسيق، في قصر الأونيسكو، وقد مثلت القوى النقابية المنضوية في الهيئة رؤساء المكاتب الذين لم يحضروا اللقاء.

ناقش تقارير مرفوعة إليه من المسؤولين المعنيين تفيد بأن حجم الإيرادات الفائتة على الخزينة العامة من جراء التهريب التجاري عبر المرافئ والمطار يصل إلى أكثر من 1400 مليون دولار».

برأي غريب، لا يمكن أحداً في لبنان أن يتجاهل حقيقة واضحة، أن نسبة 1% من اللبنانيين يستأثرون بأكثر من إعطاء الحقوق بحجة مفردات الإيرادات والتوازنات.

الأهم أنّ لاءات الخفض والتقسيط والتجزئة، برزت معطوفة على رفض زيادة الضريبة على القيمة المضافة أو زيادة تعرفة الكهرباء بنسبة 60%، وعدم القبول بسلسلة على حساب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، «فتمويل السلسلة يجب أن يكون على حساب الريوع المصرفية والعقارية ومغتصبي الأملاك البحرية، ومن مزاريب الهدر والفساد على المرفأ والمطار والمرافق العامة وغيرها».

ويقدم غريب معلومات تدعم موقف الهيئة، منها أن «ما يسمّى الهيئات الاقتصادية، تقرّ وتعترف، بأنّ حجم التهرّب من ضريبة الأرباح على الشركات يصل إلى 1500 مليون دولار سنوياً، وأنّ مجلس الوزراء سبق أن

> رفض زيادة الضريبة على القيمة المضافة أو زيادة تعرفة الكهرباء

زيادة تعرفة الكهرباء

كشفت مصادر مطّلعة ان توافقا سياسيا قد حصل على زيادة اسعار بيع الكهرباء، الا ان الخلاف وقع بين من يؤيد زيادتها على شطور الاستهلاك فوق 500 كيلوواط ساعة، ومن يؤيد زيادتها على كل الشطور. ومن المتوقع ان يدرس مجلس الوزراء مشروع قرار في هذا الشأن في اول جلسة يعقدها لبت جدول الاعمال المتراكم منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية السابق.

بحسب المعلومات، اتخذ مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان قرارا بزيادة تعرفة مبيع الكهرباء للاستهلاك المنزلي والتجاري (توتر منخفض) الى 100 ليرة على الشطر الاول حتى 300 كيلوواط ساعة، والى 200 ليرة للشطر الثاني من 301 الى 600 كيلوواط ساعة، والى 300 ليرة للشطر الاخير فوق 601 كيلوواط ساعة. وينطوي القرار على زيادة في التعرفة على فاتورة المستهلك لا تقل عن 60% تتجاوز 100% على بعض الشطور، اذ ان التعرفة المعمول بها حاليا تقسم الاستهلاك الى 5 شطور لا 3 شطور، وتراوح ما بين 35 ليرة للشطر الاول تحت 100 كيلوواط ساعة، و200 ليرة للشطر الاخير فوق 501 كيلوواط ساعة.

هذا القرار تسلمته سلطتا الوصاية، وزارة الطاقة والمياه ووزارة المال، ورُفع الى الامانة العامة لمجلس الوزراء لطرحه على جدول الاعمال، الا ان وزير المال علي حسن خليل طرح ان تُرفع التعرفة فقط على الشطر الذي يتجاوز استهلاك 500 كيلوواط ساعة الى 300 ليرة، وابقاء الاسعار كما هي للشطور الادنى.

طرح الوزير خليل جاء في سياق المساومات الجارية للاتفاق على تأمين ايرادات كافية لتغطية سلسلة الرواتب، وقدّر حجم الايرادات المتوقعة من هذا الاجراء بنحو 450 مليار ليرة، بمعنى ان مبالغ الدعم التي توفرها الخزينة العامة لاسعار الكهرباء ستنقص بالقيمة المذكورة، اي من نحو 3000 مليار ليرة الى نحو 2550 مليار ليرة. الا ان دراسات مؤسسة كهرباء لبنان اوضحت، ان اقتصار زيادة التعرفة وفقا لطرح وزير المال لن تؤمن ايرادات الا بقيمة 120 مليار ليرة.

تفيد التقديرات المتداولة بان تبني قرار مجلس ادارة مؤسسة الكهرباء سيزيد ايراداتها بقيمة لا تقل عن 650 مليار ليرة، وسيتيح زيادة ساعتين من التغذية الكهربائية لجميع المناطق، اذ ان بقاء التعرفة الحالية، وتثبيت الدعم من الخزينة، يدفعان المؤسسة الى تقنين استهلاك الوقود، الذي يمثل البند الاكبر في الكلفة. وقالت مصادر مطلعة ان المؤسسة اضطرت حاليا الى ايقاف تشغيل مجموعات توليد بطاقة تصل الى 250 ميغاواط بسبب تقليص حجم الدعم في ظل قرارات وزير المال.

تجدر الاشارة إلى ان تعرفة الكهرباء الحالية وُضعت عام 1994 على اساس سعر برميل النفط الخام يبلغ 28 دولارا، وهو اليوم يتجاوز 100 دولار. وبالتالي فان الكلام عن خسائر في مؤسسة كهرباء لبنان هو كلام يراد منه التعمية على الواقع، بهدف تبرير خصخصة الكهرباء وبيعها خردة الى بعض المنتفعين. فالإنفاق على الكهرباء من الخزينة العامة هو بمثابة انفاق على دعم الاسعار في ظل تثبيت التعرفة، ويُفترض ان يدخل في حسابات الخزينة على هذا الاساس، لا على اساس تغطية خسائر المؤسسة، او تغطية عجزها كما يتردد. وتفيد المعلومات بأن قرار مجلس إدارة الكهرباء يقضي بإلغاء رسم التأهيل البالغ 5 آلاف ليرة على كل فاتورة للاشتراكات دون 9 ك ف أ و10 آلاف ليرة للاشتراكات الأكبر، وفي المقابل زيادة رسم الاشتراك الشهري الثابت من 1200 ليرة (لكل 5 أمبير) إلى 3 آلاف ليرة.

(الأخبار)

تقرير

التقت المصارف اللبنانية وصندوق النقد الدولي على تدفيع محدودي الدخل ثمن مطالبتهم بتصحيح الأجور، وذلك عبر إلغاء دعم سعر الكهرباء، والإمعان في «ترشيق» القطاع العام، الذي تعاني إداراته نسبة شغور تناهز 70%، وإلغاء المزيد من القوانين الناظمة لعمل القطاع الخاص، ومنح الأخير المزيد من الإعفاءات والامتيازات، وذلك تحت شعار «الإصلاحات الهيكلية»

«الإصلاحات الهيكلية» مقابل تصحيح الأجور

فراس أبو مصلح

استضاف مصرف لبنان أمس مؤتمرا لعرض تقرير «الأفق الاقتصادي الإقليمي: الشرق الأوسط ووسط آسيا»، الصادر عن صندوق النقد الدولي، حيث تمنى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن تترافق الزيادات على الرواتب في القطاع العام مع «إصلاحات» ترمي الى التكيّف الهيكلي، مشيراً إلى أن الضرائب وحدها لا تستطيع حمل عبء تصحيح الأجور، في ظل «تدهور الموازنة» وانعدام الفائض الأولي، ما يعني «وجوب إعادة هيكلة المالية العامة». ومن جهته، رأى مدير المركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، محمد الحاج، أن الدعم وزيادة الأجور «إنفاق جارٍ غير منتج»، يأتي من باب «تنفيس الضغط» الاجتماعي، ويؤدي إلى ارتفاع كبير في عجز الموازنة، ورفع نسبة الدين إلى الناتج المحلي، وتقليص هامش السياسة المالية، وتقليص الاستثمارات العامة والخاصة، ما يؤدي إلى نمو أقل مستقبلاً، في ظل تنامي عدد السكان!

بحسب التقرير المذكور، كان النمو عام 2013 مدفوعاً بالطلب المحلي في الأساس؛ وبالرغم من استمرار البطالة المرتفعة، بقي الاستهلاك دون تغيير، مرتكزاً على التدفقات الكبيرة من العاملين في الخارج، ودعم السلع، والإنفاق على أجور القطاع العام. يتوقع التقرير أن يظل النمو الاقتصادي مكبوحاً عام 2014، «لكن مصادره ستشهد اتساعاً»، فبالرغم من أن الاستهلاك سيظل المحرك الرئيسي للنمو، من المتوقع أن يزداد الاستثمار للمرة الأولى منذ بداية الصحوة العربية؛ كما يُتوقع أن يتحسن أداء التصدير والسياحة بسبب ارتفاع الطلب عند الشركاء التجاريين، وخاصة أوروبا ودول مجلس التعاون الخليجي، وبسبب ارتفاع الاستثمار العام «بفضل تمويل المانحين وإصلاحات الدعم»، وكذلك الاستثمار الخاص الذي سيكون «رهن تنفيذ الإصلاحات وتحسن مستوى الثقة».

ظل النمو محدوداً في البلدان المستوردة للنفط في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا، إذ استقر حول معدل 3% العام الماضي، وهو معدل بعيد عن المتوسط التاريخي البالغ حوالى 5%، علماً أن المعدل الأخير غير كافٍ للحد من البطالة المرتفعة على نحو مزمن وتحسين مستويات المعيشة في المنطقة، ما يستوجب تحقيق طفرة كبيرة في النمو، الأمر الذي يحتاج بدوره إلى تحفيز الاستثمارات التي تخلق فرص العمل الوافرة، «على أساس من التغييرات الهيكلية الداعمة للنمو الممكن»، بحسب التقرير. يرى الحاج أن الأردن والمغرب يمثلان استثناءً لنمط النمو المنخفض وارتفاع البطالة في المنطقة، وذلك لأنهما يطبقان برنامج صندوق النقد الدولي لـ«الإصلاح»! «الفقراء ليسوا هم المستفيدين من الدعم المعمم generalized subsidies»، يقول الحاج، داعياً إلى إعادة توجيه الإنفاق العام من الدعم إلى الاستثمار، ولا سيما في قطاعات الصحة والتعليم، وإلى إلغاء دعم كهرباء لبنان، واستثمار المليارَي دولار المخصصة لهذه الغرض سنوياً في مشاريع منتجة (أليست الكهرباء من مدخلات الإنتاج الأساسية!؟). «لا يمكن تجاهل الإصلاح الهيكلي»، الذي يجب أن يكون «شاملاً بالضرورة»، يجزم الحاج.

يلحظ التقرير أن «القلاقل الاجتماعية» (أي الاحتجاجات المطلبية)، فضلاً عن العوامل الأمنية والسياسية، تعوق زيادة ثقة المستثمرين في اقتصادات البلدان المستوردة للنفط. «المشكلات الهيكلية المزمنة» وقضايا الفساد عوامل ضاغطة على مناخ الأعمال، تؤدي في بعض البلدان إلى عرقلة تحقيق المكاسب الكاملة، التي يمكن أن تعود على الصادرات والسياحة والاستثمار الأجنبي المباشر، عقب تحسن النمو لدى الشركاء التجاريين، يقول التقرير، طارحاً «الإصلاحات الهيكلية المكثفة» خياراً أوحد لـ«دعم الثقة» وتحقيق النمو. يؤكد

> **سلامة: النمو ظل إيجابياً بين عامي 2011 و2013**

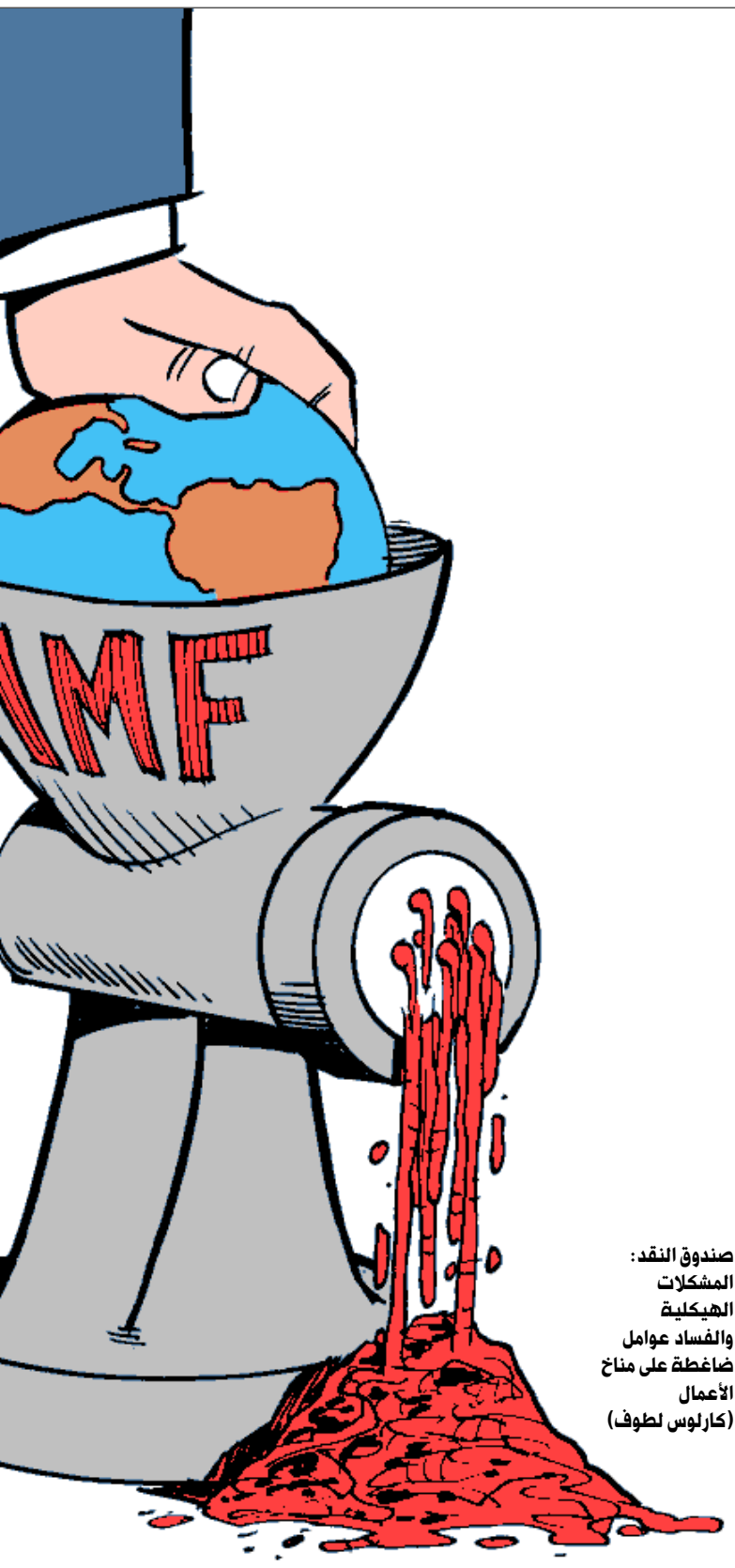

صندوق النقد: المشكلات الهيكلية والفساد عوامل ضاغطة على مناخ الأعمال (كارلوس لطوف)

ورشة عمل

الحقوق الجنسية في منظومة حقوق الإنسـ

إيفا الشوفي

لا نزال نعيش في مجتمعات تهوى «المحرمات» علناً وتهوى كسرها سراً. كثيرةٌ هي القيود التي يخلقها المجتمع ليكبّل أشخاصاً وممارسات، فتحظى المرأة بالحصة الأكبر من هذه القيود حتى أصبح جسدها قالبا مستقلا عن أي مشاعر وأحاسيس وأصبحت رغباتها عاراً. يُعدّ الجنس أكبر هذه المحرمات، وكل ما له علاقة به على نحو مباشر أو غير مباشر هو تجاوز لمنظومة القيم الأخلاقية. فالمجتمع يرى أنّ عليه أن يؤثر في خياراتنا الجنسية، مثلما يؤثر في خياراتنا السياسية والثقافية... حتى التوعية حول الصحة الإنجابية والجنسية كانت حتى وقت قريب تمثل جزءاً من لائحة العيوب المتعارف عليها. أما اليوم، وعلى الرغم من عدم تحبيذها في معظم الأوقات، فإن هذه التوعية أصبحت حاجة ضرورية وماسّة للحفاظ على صحّة المجتمع النفسية والبيولوجية على حد سواء، فيبرز دور الأهل والمؤسسات التربوية وصولاً إلى الإعلام، وهو الوسيلة الأقوى اليوم. من هنا نظمت «مجموعة عمل الصحة الإنجابية والجنسية للشباب» في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت ورشة عمل للإعلاميين بعنوان «إشراك الإعلام في نشر التوعية وتعزيز المعرفة حول الصحة الإنجابية والجنسية للشباب في لبنان».

يجوز ألا يتقبّل البعض الأرقام التي خلصت إليها الأبحاث، بداعي التمسّك بمنظومة المفاهيم والقيم والمعتقدات المتوارثة، إلا أن الواقع يكشف لنا وجود نسبة 8% من فئة الشباب، الذين اعترفوا بوجود علاقة جنسية، و60% ليس لديهم مانع في إقامة علاقات جنسية قبل الزواج، وفق ما يؤكده الدكتور في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية فيصل القاق. هذه الأرقام توضح جزءا من التغيير الحاصل في المجتمع، وبالتالي يجب التعامل معها على نحو علمي وواقعي بدل الهروب منها والدخول في حالة النكران. فالأبحاث يجب أن تتحول إلى سياسات يؤدي الإعلام دوراً أساسياً في إنجازها ونشرها، إلا أن مقاربة الإعلام لمواضيع الصحة الجنسية ينقصها فهم الإطار السليم والتحولات العالمية للصحة الجنسية في ظل غياب التخصص. يوضح القاق أنّ الجنسانية «هي تعبير أعلى من الجنس والصحة الجنسية، إذ إنها أدخلت مفهوما جديدا للجنس باعتبارها أحد جوانب الإنسانية الملازمة للإنسان. ما طرح

التوعية ضرورية للحفاظ على صحة المجتمع (مروان بو حيدر)

التقرير مراراً أن شرط التعافي والنمو يكمن في «معالجة العقبات الهيكلية أمام النشاط الاقتصادي الخاص»، وذلك عبر تهيئة ظروف أفضل لريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة خصوصاً، وإلغاء دعم أسعار الطاقة الذي «يشوه الإنتاج لمصلحة الصناعات الكثيفة الاستخدام للطاقة، التي لا تشجع على توفير فرص العمل». أما «المعوقات الأكثر تأثيراً» بحسب التقرير، فهي «عدم كفاءة الجهاز البيروقراطي، والفساد، والنظم الضريبية التي لا تدعم التنافسية، وتنظيمات العمل التي لا تدعم إنشاء فرص عمل جديدة». بعض الإصلاحات يتطلب وقتاً طويلاً، غير أنه يمكن البدء فوراً بالبعض الآخر منها، كـ«تعميق التكامل التجاري» و«تبسيط القواعد المنظمة للأعمال»، يقول التقرير، مقترحاً دخول الحكومات في «شراكات مع كبار المستثمرين في القطاع الخاص»، سبيلاً لمعالجة البطالة المزمنة وتحسين الإنتاجية، كما يتحدث التقرير عن ضرورة توفير البيئة الاقتصادية الكلية الداعمة للتحولات الهيكلية، وذلك بضبط أوضاع المالية العامة، وضمان مرونة سعر الصرف للحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، و«بث الثقة» بالاقتصاد، وزيادة الائتمان المصرفي المتاح لتمويل الاستثمارات الخاصة، ورفع مستوى التنافسية، واستقطاب التمويل الخارجي. بمقدور «المجتمع الدولي» تقديم الدعم لتطبيق «الإصلاحات الهيكلية»، يقول التقرير، وذلك عبر «المشورة الفنية وغيرها من مبادرات بناء القدرات، وإتاحة المزيد من الفرص أمام منتجات المنطقة وخدماتها للنفاذ إلى أسواق التصدير»!

يقف «الإصلاح الهيكلي الشامل بالضرورة»، على حد تعبير الحاج، على أعتاب السياسة النقدية اللبنانية ومهندسها، مصرف لبنان. لم تؤثر الأزمة الاقتصادية العالمية التي انفجرت عام 2008 في الاقتصاد اللبناني بسبب «النموذج المصرفي» فيه، أكد سلامة. سياسات مصرف لبنان صلّبت القطاع المصرفي، وقرار مصرف لبنان الفصل بين العمل المصرفي الاستثماري والتجاري كان «هدفاً أساسياً»، فتوظيف مصارف تجارية في أعمال استثمارية أدى إلى «قتل السيولة وخلق الأزمة عام 2008»، شرح سلامة، منوهاً بحفاظ مصرف لبنان على السيولة بفرض الاحتفاظ بنسبة 30% منها على المصارف، ما سمح للأخيرة بالاستغناء عن سوق الإقراض ما بين المصارف، وكذلك الاستغناء عن الاقتراض من مصرف لبنان، ما أدى إلى تعزيز الثقة لدى السوق اللبنانية «المعزولة» تماماً عن الأزمات عالمياً، وذلك بسبب الرقابة والضوابط التي يفرضها المصرف المركزي على المؤسسات المالية العاملة في الأسواق العالمية: أزمة كبرى حصلت حتى في قبرص، غير أن المصارف اللبنانية زادت ربحيتها، وازداد إقراضها عوضاً عن أن ينخفض؛ فجرى إقراض 53 مليار دولار للقطاع الخاص و50 مليار للقطاع العام، ما يحفز على النمو، على عكس المنحى السائد قبل عام 2009، حيث كان الإقراض للقطاع العام هو الأعلى.

بحسب سلامة، أدت التدفقات الكبيرة للرساميل إلى انخفاض الفوائد وتعزيز قدرة مصرف لبنان على الحفاظ على الاستقرار النقدي، برغم تداعيات ما يُسمى الربيع العربي والحرب في سورية، التي أدت إلى انخفاض معدل النمو من 8% إلى 2,5%، وأثرت سلباً في العديد من المؤشرات التي باتت أقل جاذبية للمستثمرين؛ لكن النمو ظل إيجابياً بالنسبة إلى الاقتصاد اللبناني بمعدل نمو حقيقي حوالى 2% بين عامي 2011 و2013، على العكس من سائر اقتصادات الدول العربية غير المصدرة للنفط. يتحدث سلامة عن تدفقات رساميل قوية واحتياطي عملات أجنبية يبلغ 36 مليار دولار، ما يعني وضعا نقديا «مريحا»، واستقرارا لسعر صرف الليرة وانخفاضا في معدل الفوائد. ينوه سلامة بـ«رزم التحفيز» التي أطلقها مصرف لبنان، أي زيادة القروض الميسرة لقطاعات السكن والطاقة البديلة وغيرها، والبالغة قيمتها 1,4 مليار دولار، لها الفضل بنسبة50% من النمو المحقق العام الماضي، مضيفاً أن نجاح الرزمة تلك واستهلاك القروض كلها حفز المصرف المركزي لتقديم الرزمة نفسها العام الجاري. الميزانية المتينة لمصرف لبنان تؤهله لأداء دور في زيادة التوظيف، عبر دعم المؤسسات الناشئة، وخاصة في قطاع اقتصاد المعرفة، يقول سلامة، لافتاً أن الاستمرار في هذه السياسة لا يعني خرق قاعدة حماية الليرة والمصارف الخاصة من المخاطر!

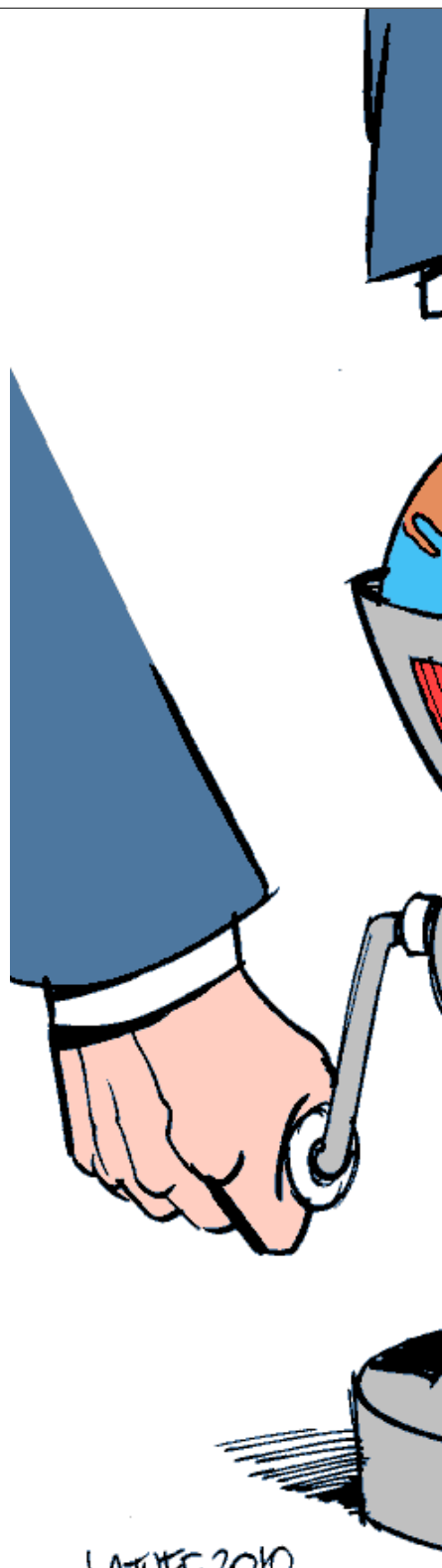

أخبار

مقالع وكسارات في منطقة بقعاتة كنعان في كسروان

كشف المرصد البيئي التابع للحركة البيئية اللبنانية عن «وجود أعمال قطع أشجار وحفر وشق طرق وإنشاء مقالع وكسارات في منطقة بقعاتة كنعان ـ كسروان بهدف تشييد سد وبحيرة. ومن اللافت أن هذه الأعمال جارية كل أيام الأسبوع حتى أيام الآحاد، فضلاً عن مرور الشاحنات على الطرق الداخلية للقرى، ما يحدث قلقاً لراحة سكان قرى كفرتيه ـ كسروان وكفرتيه ـ المتن وبقعاتة كنعان، وضرراً للأشجار المثمرة من جراء غبار المقالع والشاحنات، وأذى للطرق المعبدة. وأشار بيان الحركة الى أنها تأكدت من المباشرة في تنفيذ المشروع من دون تسليم دراسة الأثر البيئي الواجبة لمشاريع السدود عملاً بالمرسوم 2012/8633 وموافقة وزارة البيئة عليه. وأعلنت الحركة البيئية اللبنانية أنها تقدمت بتاريخ 17 حزيران الحالي بإخبار تحت الرقم 144 الى وزارة البيئة للقيام بالإجراءات القانونية اللازمة.

وزير الصناعة يدعو إلى تدابير حمائية لصناعة الدواء

جال وزير الصناعة حسين الحاج حسن على عدد من مصانع إنتاج الدواء في المتن الشمالي وكسروان وجبيل. وشملت الزيارة مصانع «بنتا» في ضبيه، و«الغوريتم» في زوق مصبح، و«الفا لاب» في سهيلة، و«فارمالاين» في نهر إبراهيم. وقال الحاج حسن «نستورد دواءً من الخارج بأكثر من مليار دولار، فيما لا يغطي الإنتاج اللبناني سوى 50 مليون دولار من هذه الفاتورة. وهذا الأمر لا يجوز، ويجب اتخاذ تدابير حمائية واللجوء الى مبدأ المعاملة بالمثل لحماية الانتاج اللبناني من أي صنف كان. هكذا تفعل دول العالم التي تهتم بحماية قطاعاتها الانتاجية، والتي تدعم الاقتصاد الوطني وتحفزه على النمو. وكما تعمل دول عدة على فرض إجراءات تسجيل صعبة ومعقدة للسماح للدواء اللبناني بالدخول اليها، على الدولة اللبنانية أن تضع الاجراءات نفسها، ليس لعرقلة التجارة، بل لحماية صناعتنا الوطنية التي تضاهي مثيلاتها العالمية من حيث الجودة». انتقد رئيس الهيئة الوطنية الصحية النائب السابق إسماعيل سكرية قرار وزير الصحة وائل أبو فاعور الرقم 1/1131 الصادر بتاريخ 11 حزيران 2014، والمتعلق بتحديد سعر المبيع في المستشفيات لأدوية الأمراض السرطانية، وسأل: «كيف احتسبت نسبة جعالة المستشفى بـ24% كحد أقصى، وحيث ما زال السعر الاساس للدواء مرتفعاً؟ ولماذا لا يخفض هذا السعر الأساس قبل أي خطوة؟». وأضاف «ما هو تعريف الصيدلية العيادية التي لا وجود لها في القانون وتنتظر قانوناً مقدماً منذ عامين لتنظيمها؟ ومن يراقب توافر شروطها وشفافية عملها، خصوصاً في بعض المستشفيات المنتحلة صفة «جامعية»؟ ولماذا التمييز بين صيدليي المستشفيات (عددهم 180) وصيادلة الخارج (عددهم 2800) المنوط بهم حسب القانون صفة البيع للدواء؟».

صيّادو صور غاضبون من قرارات البلدية

قطع صيادو الاسماك في صور الطريق الرئيسية في قلب المدينة، مقابل مركز البلدية، احتجاجاً على بعض القرارات التي اتخذتها البلدية، ومنها منع الصيد بالشباك الضيقة. وطالب الصيادون بمعاملتهم أسوة بباقي المناطق، مؤكدين الاستمرار في الاعتصام حتى نيل الحقوق، وخصوصاً أنهم يعتاشون من خلال هذه المهنة.

(وطنية)

ان

3 نقاط أساسية هي: أهمية المتعة، التأكيد على مفهومي المسؤولية وغياب الإكراه في الممارسة الجنسية، وتصنيف الحقوق الجنسية جزءا أساسيا من حقوق الإنسان، بحيث لم تعد وظيفة الجنس هي الإنجاب فقط».

إشكاليات عدّة طرحها المشاركون، أبرزها الموقف المبدئي للإعلام من الجنسانية كموضوع سياسي - اجتماعي. يندرج الشق السياسي هنا في إطار الاعتراف بالحقوق الجنسية كجزء أساسي من حقوق الإنسان بعيداً عن الابتذال الذي يطغى على معظم المواد الإعلامية عند التطرق إلى موضوع الجنسانية؛ وبالتالي على الإعلام أن يضع رؤية واضحة لنشر هذه المفاهيم الحقوقية التي ستجري مواجهتها بشراسة من قبل المجتمع، وتحديداً رجال الدين في معرض دفاعهم عن «مصالحهم» بغية إبقاء تقييد جنسانية المرأة. إلا أن طرح الإعلام لموضوع الجنسانية من منطلق زيادة عدد القراء أو المشاهدين، يؤدي إلى تشويه المنحى التوعوي والتثقيفي وزيادة التشبّث بالمحرمات من خلال الترهيب، وهذا ما عكسته مداخلة إحدى المشاركات، التي رأت أن «العناوين التي يضعها البعض مثل «ما لا تعرفينه عن المتعة»، تعني أن هناك شيئا خطيرا لا

> **60% من الشباب ليس لديهم مانع في إقامة علاقات جنسية قبل الزواج**

تعرفينه وسنُعلمك به، إذاً هو ترسيخ للمحرمات».

تشير الدراسات إلى أن معدل الزواج في لبنان ارتفع من 24 سنة للذكور و20 سنة للإناث عام 1970، إلى 33 سنة للذكور و29 سنة للإناث عام 2012 . وهذا التأخر في عمر الزواج أدّى إلى زيادة الفجوة بين معدلي عمر البلوغ (15 سنة) وعمر الزواج (30 سنة)، ما يسبب انعكاسات خطيرة، أبرزها ازدياد الإكراه الجنسي، الأمراض الجنسية، الإجهاض، الحمل غير المتوقع... لذلك فإنّ التوعية حول الصحة الجنسية والإنجابية يجب أن يجري التعامل معها كانعكاس على المجتمع بأكمله، لا على المرأة فقط، وبذلك نكون في صدد حماية مجتمع، لا أفراد فقط، لأن المرأة عندما تتصالح مع جسدها نفسياً وصحياً، تخفّف الكثير من المشاكل والأمراض التي يمكن أن تحصل نتيجة غياب الثقافة، إذ يؤكّد القاق أنّ «90% من الالتهابات الجنسية لا تظهر لها عوارض، إذاً هناك خطر نقل العدوى من دون المعرفة».

خلص المشاركون إلى أن التوعية يجب أن تبتعد عن القنوات التقليدية للإعلام، الذي يتوجّه إلى الأهل ويترك لهم مهمة إيصال المعلومة إلى أولادهم، وهو أمر لا يقوم به الأهل مع الذكور، مسلّمين بأنّ هؤلاء يعلمون، وبالتأكيد لا يقومون به مع الإناث سوى قبل فترة قليلة من الزواج، باعتبار أن الحياة الجنسية للأنثى تبدأ مع الزواج، كما أنّ على المعلومات المقدّمة أن تؤدي إلى تغيير في السلوكيات الخاطئة لا إلى حشو معلومات فقط، إضافةً إلى الابتعاد عن المواضيع المعتادة كالإجهاض وسرطان عنق الرحم، وغيرها من المواضيع التي تُطرح والدخول إلى عمق الإشكالية لتصبح الحقوق الجنسية، وما تتضمنه من متعة واكتفاء وإنجاب وهوية جنسية...، مكرسة في المفهوم المجتمعي كحق طبيعي للمرأة كما للرجل.

فنون بصرية

فنانون سوريون في بيروت: لوحات الزمن «المفخخ»

نهاد الترك، مهند عرابي، عبد الكريم مجدل البيك، عثمان موسى، وقيس سلمان. خمسة يقدّمون معرضهم «أوج الفن السوري» في «غاليري أيام». أعمال تتغذى على ما يحدث في بلدهم وعلى مشهديات الموت والدمار والدم

«من دون عنوان» لمهند عرابي (مواد مختلفة على كانفاس ــ 180×160 سنتم ــ 2013 ــ تفصيل)

حسين بن حمزة

يعكس معرض «أوج الفن السوري» الطبعات والممارسات الراهنة لما يعيشه المحترف السوري الذي تشتت عدد كبير من فنانيه في بلدان اللجوء، ومنها لبنان، حيث بدأت أعمالهم تأخذ مساحة واضحة في برمجة الغاليريات البيروتية. المعرض الذي تحتضنه «غاليري أيام» بالتزامن مع فرعها في دبي، يضم أعمالاً لخمسة فنانين هم: نهاد الترك، مهند عرابي، عبد الكريم مجدل البيك، عثمان موسى، وقيس سلمان هم أصلاً منتمون إلى فريق الغاليري، وقد سبق أن قدمتهم في معارض فردية في دمشق وبيروت ودبي. هكذا، يبدو المعرض تنويعاً مشتركاً لفكرة واحدة تتغذى على ما يحدث في سوريا وعلى مشهديات الموت والدمار والدم. لا يرسم الفنانون المشاركون تقارير تشكيلية مباشرة للحدث طبعاً. هناك مسافة للرؤية وزاوية موارِبة للنظر إلى جزئيات وموضوعات يمكن تحويلها إلى رموز واستعارات وتأويلات بصرية ولونية قادرة على وصل انطباعات الواقع المتفجر مع انطباعات اللوحة التي نظرت إلى هذا الواقع أو قرأت أخباره ورأت صوره، وقادرة أيضاً أن تكون وسيطاً خلاقاً بين طرفي هذه الانطباعات. لا تختزل التراجيديا السورية موضوعات اللوحات المعروضة بالكامل. هناك إيحاءات واضحة في أعمال عثمان موسى الذي قام بـ «تفخيخ» مواد وعناصر بسيطة من الحياة اليومية، وحولها إلى مواد ناسفة ومتفجرة، فألصق في لوحتين بلا عنوان أصابع ديناميت حقيقية ببطيخة، وبيبرونة حليب. وفي ثلاث لوحات من سلسلة «مجموعة إرهابية»، ربط أربع حبات كوسا وحبة باذنجان بأسلاك موصولة ببعضها كأنها عبوة معدّة للتفجير. وفعل ذلك بربط خمس حبات خبز إفرنجي (الصمّون)، بينما نرى في الثالثة تفاحة يصعد منها سلك هو بمثابة صاعق قنبلة أو لغم. تحويل تفاصيل معيوشة مثل هذه إلى شيفرات تنمّط ما يحدث، هو جزء من فن يتأمل ما تفعله الحرب بالحياة السورية من زاوية منحرفة عن السياق العمومي، وهو ما رأيناه في تجارب سابقة وضع أصحابها طلقات رصاص في مرطبانات السكر والرز والشاي المصفوفة في رفوف المطابخ. هذه المباشرة الفجّة والمؤثرة تتوارى وتتضاءل في أعمال المشاركين الآخرين، إذْ يعرض مهند عرابي تلك الوجوه ذات العيون الواسعة والمغرورقة التي تقول الكثير عن دواخل وأمزاجة أصحابها الأطفال الذين يظهرون كملائكة على خلفية مدينة قبل دمارها، أو يحمل أحدهم بندقية بلاستيكية لم يعد لها مكان في حرب البنادق الحقيقية. الجروح والآلام كلها موجودة في العيون التي حولّها الفنان إلى تعويذة فنية وأسلوب شخصي.

في أعمال مجدل بيك وقيس سلمان نهاد الترك، لا نجد تغييراً دراماتيكياً أو انخراطاً واضحاً في الواقع السوري الراهن. لا يزال الأول يرسم الخدوش والكتابات والأشكال التي صنعها الزمن وتراكمات العيش على الجدران التي تبدو مثل مساحات تجريدية كانت مخترقة بسكاكين وبقع محروقة في لوحاته السابقة، لكنها تغيب في الأعمال المعروضة حالياً. القسوة التجريدية العالية النبرة هي تأويل أيضاً لمناخ الحرب والدمار، ولو كان ذلك موجوداً فقط في فكرة أنّ تلك الجدران مهددة بالدمار، أو ربما تكون هي ومثيلاتها قد دُمرت فعلاً. تأويلاتٌ مثل هذه تتضاءل وتختفي أكثر في أعمال نهاد الترك الذي يواصل الاشتغال على لوحة منجزة بإنشاءات شكلانية تحضر فيها طيور وكائنات مجموعها سبعة عادةً، والرقم نفسه صار جزءاً مواكباً لهذه التجربة التي تنمو وتنضج من دون أن تتأثر مباشرةً بما يحدث. الأمر نفسه موجود في لوحات قيس سلمان التي تبدو كأنها بقايا من آخر معرض له في الغاليري نفسها، إذْ نرى التشخصيات البشرية المُقبَّحة والممسوخة التي كانت بطلة للميديا ومفاهيم الحياة المعاصرة، لكنها تجد تعديلاتٍ خفيفة مثل أن يحمل رجل ملتحٍ كأس العالم في لوحة «كأس العالمَ»، وأن نرى رجلاً مماثلاً مع حطّة بيضاء نازلة من رأسه على كتفيه في لوحة «البابا الإسلامي». وهذه أيضاً تأويلات تُبعد الفنان عن الواجهة المباشرة لما يجري، ولكنها تسمح له أن يظل على اتصال قوي معه في التقاط الخلاصات التي تنبعث من الحدث.

نذكر أخيراً أن افتتاح المعرض شهد حواراً حول الفن والصراع الدائر مع الفنانين الذي قدمهم صاحب الغاليري خالد سماوي، وبمشاركة الناقدة ميمنة فرحات التي كتبت بحثاً مهماً في الفن السوري عموماً، وفي التجارب الراهنة خصوصاً، نُشر كمقدمة لكتالوغ ضم الأعمال المعروضة، إلى جانب أعمال أخرى من الفترة ذاتها للفنانين الخمسة.

«أوج الفن السوري»: حتى 2 آب (اغسطس) المقبل. «غاليري أيام»، (وسط بيروت). للاستعلام: 70/535301

واقعية

ليس مستغرباً انخراط الفنانين السوريين في الصراع الدموي الذي دخل عامه الرابع، وليس مستغرباً أن تتدخل كوابيس الحرب والموت في صياغة جزء من ممارساتهم وخياراتهم وطموحاتهم. لقد كان المحترف السوري ملتصقاً دوماً بالواقع، وإن تعددت تياراته وتجاربه، وهو ما يفسّر ضعف المجازفات التجريبية فيه، وضآلة حضور الفنون المعاصرة حتى لدى الأسماء الشابة. والمقدمة التي كتبتها ميمنة فرحات تعود إلى تجارب أقدم مثل لؤي كيالي وفاتح المدرس ونذير نبعة وليلى نصير وأسماء فيومي وغيرهم، لكي تربط منجزات الأجيال الراهنة بأسلافهم الذين شكّل الواقع والسياسة ومفاهيم الالتزام جوهر أعمالهم. الواقعية بتدرجاتها وطموحاتها المختلفة تكاد تختزل هوية الفن السوري كله. هوية تأخرت في الخروج إلى فضاءات المعاصرة، لكنها حافظت على متانة وملامح صنعت قيمتها الحقيقية أيضاً.

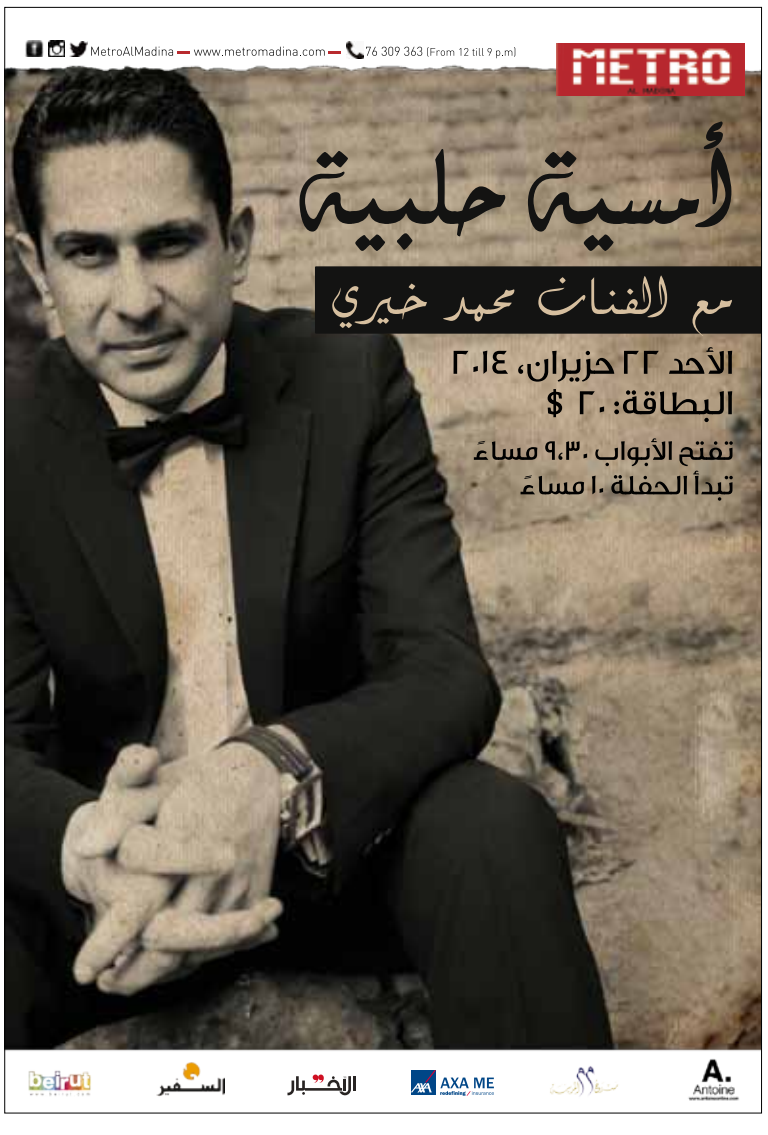

تجهيز

إيلي أبو رجيلي: مقبرة جماعية للذاكرة

في ذروة الصراعات الراهنة، يعود الفنان اللبناني إلى الحرب الأهلية، وإلى جروحها المفتوحة دوماً. معرضه «ذاكرة 75» يطرح أسئلة التسامح والكراهية في تجهيز مدهش تتوالد منه سرديات وتأويلات مختلفة

من المعرض

في ذروة الصراعات والحروب التي خرجت من عباءة الربيع العربي المُجهَض، يعود إيلي بورجيلي إلى الحرب الأهلية اللبنانية التي لا تزال جروحها مفتوحة وغير قابلة للشفاء. معرضه الجديد «ذاكرة 75» هو تجهيز مؤلف من 24 صندوقاً موزعة على ثلاثة صفوف متساوية المساحات، وموصولة ببعضها بأسلاك وأشرطة مثبّتة على أرضية صالة العرض في «المعهد الفرنسي في بيروت». نظن لوهلة أن الصناديق هي توابيت، وأن انتظامها في صفوف يجعلها مقبرة جماعية، وأن المرآة المثبّتة في أعلى كل واحد منها صالحة لكي تكون شواهد قبور. الفكرة تبدو قابلة للتصديق، ولكن ما ينتظرنا فعلاً هو شيء آخر، وإن كان لا يلغي انطباعنا الأول حول المقبرة، خصوصاً أن الفنان يعرض جدارية تطلّ على «حقل» الصناديق، ومرسوم عليها وجوه موتى وضحايا حقيقيين. ما أن يضع زائر المعرض قدمه في الداخل حتى يشتعل ضوء في أحد الصناديق، وتنبعث أصوات أشبه باستغاثات وكلمات غير مفهومة، بينما يرى وجهه في المرآة المثبّتة على الصندوق. التجهيز قائم على فكرة أننا يمكن أن نتسبب في حدوث شيء من دون أن نكون مسؤولين عنه فعلاً، وأن يفعل سوانا الأمر نفسه لنا أو لغيرنا. وإذ يسمح ذلك بالتخفف من الإحساس بالذنب، فإننا مدعوون بعد ذلك إلى معاينة محتويات الصناديق الفاغرة من الأعلى التي تضم في قعرها وجهاً مجسماً في الوسط، وعلى يمينه ويساره مواد وأغراض سيكون لها علاقة بتكوين الإنسان وخياراته المصيرية التي ستستدعي أسئلة عن التسامح والتعصب والعدالة والكراهية وغيرها من المفردات التي تشكل جزءاً من ذاكرة من عاشوا الحرب الأهلية، ومن يعيشون اليوم حروباً طائفية ومذهبية أكثر فتكاً ودماراً. محتويات كل صندوق تقترح شيئاً ما، إذْ نجد شظايا زجاج، وقطعاً معدنية، وخشباً مقطّعاً وفحماً، وأقلام رصاص وورقاً أبيض، وأوراقاً مستعملة ومجعلكة ومرمية، وبكرات شاش وخيوطاً، وأحجاراً ورماداً، ونباتات في أصص صغيرة، وحبالاً وشموعاً... مواد ومستعملات رأيناها في أعمال سابقة لأبو رجيلي كما في معرضه «طواطم» (2008) الذي قدمه في «المعهد الفرنسي» أيضاً. مواد وعناصر نراها وقد حظيت بأدوار ووظائف مماثلة في الفيديو القصير (8 دقائق ونصف) الذي يعرض ما تُظهره كاميرا تشقّ طريقها في كوريدور فارغ وطويل، ثم نرى صوراً جامدة لجدار وأرض وقساطل وزفت وقمامة... الإيقاع يذكرنا بمناخات المخرج الياباني أكيرا كوروساوا في عرض الصور الجامدة، بينما غياب الإنسان متعمد من أجل منح الأشياء والتفاصيل العابرة قيمتها الحقيقية وفرصتها الكاملة في لفت الانتباه. الذاكرة التي في خلفية المعرض تتعرض لاختبارات أخرى لها علاقة بما يجري في الحياة اليومية. هناك شعرية ما تتصاعد من هذه الممارسة الطقسية وتأملاتها الفلسفية. كأن الذاكرة تتحول إلى حاضر وإلى مستقبل مع الطبعات الجديدة والمنقحة للصراعات في المنطقة. الطرح التفاعلي للتجهيز المعروض يولّد أفكاراً وانطباعات أكثر مما يتوقع الفنان نفسه. فن التجهيز قائم أساساً على ممارسات مفهومية سرعان ما تتجزأ وتنشطر إلى مفاهيم أصغر أو أكبر، بينما يكون مطلوباً من الزائر ليس تلقّي الانطباعات التي يبثّها التجهيز، بل عليه أن يؤلفها أو يشارك في تأليفها.

هكذا، سنُفاجأ أنّ واحداً من الصناديق المعروضة فارغ، وأنه ليس سوى صندوق ذخيرة طُبعت مواصفاتها ورموزها التجارية على جوانبها الخشبية الملونة بأخضر البزات العسكرية، وأن الصناديق الـ 23 الأخرى كانت تحتوي على ذخيرة أيضاً، وأنها تُستخدم أو استُخدمت في قتل الناس في الحروب. انطباعٌ مثل هذا يمنح المعرض طبقة إضافية من المعاني والتأويلات التي كانت فكرة «المقبرة» واحدة منها، ولكن أبو رجيلي لا يحصر التجهيز في عنوانه فقط. الذاكرة هي ذاكرة الحرب، وهي ذاكرة الفرد والجماعات في الأزمنة العادية أيضاً. الجدار الصامت الذي نراه في الفيديو مثلاً قد يكون ذاكرة عابرةً لبشرٍ استندوا إليه بظهورهم أو بأيديهم، وقد يكون تكرار ذلك غيّر في لون الجدار مع مرور الوقت. هذا أيضاً تأويلٌ أو مقترحٌ موجود في فكرة التجهيز الذي يمكن تتوالد منه سرديات واستعاراتٌ وأسئلة بلا نهاية.

حسين...

«ذاكرة 75»: حتى 27 حزيران (يونيو) الحالي ـ «المعهد الفرنسي في بيروت»، للاستعلام: 03/498051

> نظن لوهلة أن الصناديق توابيت والمرآة المثبتة عليها هي شواهد قبور

> غياب الإنسان متعمد من أجل منح التفاصيل العابرة قيمتها الحقيقية

وقفة

حرب الآخرين على أرضنا؟

روي ديب

للوهلة الأولى، وعند دخولك صالة معرض إيلي أبو رجيلي في «المعهد الفرنسي في بيروت»، تخال نفسك تدخل مقبرة أو قاعة تنتظر فيها التوابيت موعد الدفن. لكنها هنا معلّقة في حالة انتظار. 24 صندوقاً خشبياً، وزعت في القاعة بشكل متوازٍ ومرفوعة عن الأرض على طاولات. داخل هذه تلك الصناديق (ما عدا واحداً)، تجد في الوسط قناعاً شفافاً وملوناً، وعلى يمينه ويساره مادتان: الأصل والمتحول (مياه/ ملح ـ خشب/ أقلام رصاص ـ حبر/ نصوص على ورق...). فوق هذه الصناديق الـ 23، ترتفع قصبة تحمل مستطيلاً بداخله مرآة أمامية وأخرى خلفية. أما في الصندوق الـ 24، فلا مرآة ترتفع فوقه، بل هي موضوعة داخل الصندوق. في مواجهة تلك الصناديق، على حائط المعرض جدارية كبيرة تغطيها آثار عجلات ملونة مرّت عليها، وفي أسفلها رسم الفنان وجهه وأقنعة أخرى. وقدم في الغرفة الداخلية للمعرض فيديو عن اختلاط المواد، والذاكرة، والهروب.

في كتيب صادر مع المعرض، قدم إيلي أبو رجيلي نصاً يعلن فيه عدم مسؤوليته عن أي شيء. الحديث عن المسؤولية هنا يقع في إطار الحرب الأهلية اللبنانية. أبو رجيلي المولود عام 1960 في شارع غندور سمعان في منطقة عين الرمانة، عاش وكبر في المنطقة التي شهدت اشتعال الحرب الأهلية مع حادثة بوسطة عين الرمانة. تلك البوسطة التي تركت أثر عجلاتها على حياته، وعلى الجدارية التي تملأ فضاء المعرض. أما عن تلك الأقنعة الموزعة في الصناديق، فيقول أبو رجيلي إنّه أرادها شفافة لأنها عديمة التأثير، بل تعكس أفعالاً ليست مسؤولة عنها. تبقى تلك الأقنعة بألوانها المتعددة مجهولة الهوية. لا تجسد أحداً، لكنها أيضاً تمثّل الجميع، من مات ومن نجا، ومن مات وهو ما زال حياً في الجسد. أما المواد التي وزعها على يمين الأقنعة ويسارها، فتجسد مسار الحياة التي تخترقها حرب، من الأصل إلى المتحول، ليتساءل: «ماذا فعلت في حياتك في ما بعد؟ هل مثالك هو البناء أم الرماد؟ التفكك أم التجميع؟». عبر تلك المرايا في كل مكان، تجد صورة وجهك منعكسة في تلك المرتفعة فوق الصندوق، وصورة مؤخرة رأسك منعكسة في مرآة أخرى فوق صندوق خلفك. مواجهة مفروضة عليك أينما تحركت بين تلك الصناديق داخل المعرض، إلى أن تصل إلى الصندوق الأخير، حيث تنعكس صورة وجهك داخل الصندوق كأنه سيطبق عليها ليحبسها بداخله إلى الأبد. داخل صناديق ذخائر كانت بالأمس تحمل الموت. أما اليوم فأصبحت تحمل ذكرياته.

المادة الأصل، وتلك المتحولة، أقنعة، وآثار العجلة، جميعها مواد حرب يدعونا عبرها إيلي أبو رجيلي إلى مواجهتها في المرآة وفي حياتنا وذاكرتنا. لكن عن أي مواجهة يتحدث حين يعلن أنه غير مسؤول، ورافض للأحكام؟ ألا يعيدنا رفض المسؤولية تلك إلى خطاب «حرب الآخرين على أرضنا» الذي يعفينا من المواجهة؟ لا إنها ليست عجلات بوسطة عين الرمانة التي رسمت انطلاق الحرب، وليست «البوسطة تابوت براءتنا»، بل إنه الرصاص الذي أطلقته أيدينا على تلك البوسطة ومن فيها. نعم كلنا مسؤولون. حتى من ولد بعد الحرب الأهلية مسؤول عن استمرارها، في ظلّ ذلك الانتهاء الوهمي للحرب. لا لسنا ضحايا، بل نحن الجلادون، ونحن من نرقص اليوم فوق المقابر الجماعية، وعلى أنغام أحزاننا، ونرفع مجرمينا فوق أكتافنا.

أما حروبنا الأهلية، وذاكرتنا ومسؤوليتنا، فلا تواجه على الأراضي الفرنسية. كيف لفنان أن يقدم معرضاً سياسياً يعلن فيه عدم مسؤوليته عن حرب شعبه، أن لا يتنبّه إلى خيار سياسي في مكان تقديم المعرض؟ أليس حرياً بابن منطقة عين الرمانة ومدير قسم الفنون التشكيلية في «معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية في فرن الشباك التي شهد مبناها الحرب أن يختار مكاناً أكثر التصاقاً بسياق المعرض وبجمهوره؟ تلك ليست تفاصيل لوجستية صغيرة. كما أنّ الكتيب المرافق للعرض والمنشور باللغة الفرنسية فقط والمتضمن لنصوص مكمّلة للمعرض ليس خياراً عفوياً.

قد يختلف كثيرون مع الفنان وليد صادق في مقاربته الفنيّة والفلسفيّة للحرب الأهلية اللبنانية، ولكنه في خياراته الفنيّة والسياسية واللوجيستية يعلم من يخاطب وكيف. أما الفنان إيلي أبو رجيلي فقد اختار إعلان عدم مسؤوليته عن حربه الأهلية باللغة الفرنسية وعلى أرض فرنسية، ربما تلك ليست مصادفة، وإنما خيار سياسي.

رمضان 2014

«الأم» ضحى الدبس... قلبها على سوريا

دمشق ـ محمد الأزن

طوال العقد الأخير، وضحى الدبس تقدم أدوار الأم في الدراما السورية، وتحاول قدر استطاعتها «الابتعاد من نمطية تلك الأدوار» عبر تحميل الشخصيات النسائية التي تؤديها مواقف، تريد القول من خلالها للمرأة: «القوّة تمنحك الحياة... وينبغي لك عدم الاستكانة لقدرك». الأم السورية هي الأكثر معاناةً اليوم جرّاء الحرب التي تشهدها البلاد، وأكثر ما تحرص عليه هو إبعاد أولادها عن المأساة. وكذلك تبدو اثنتان من الأمهات اللواتي تجسد الدبس شخصيتيهما في موسم دراما 2014.

بعد «الانتظار» و«الخربة»، تقف الممثلة السورية مجدداً أمام كاميرا المخرج الليث حجّو في «الحقائب/ ضبّوا الشناتي» (تأليف ممدوح حمادة . إنتاج «سما»). تؤدي هنا دور «فيحاء» أمام بسّام كوسا الذي يجسّد دور «خليل». هما والدا أسرة سورية، تتنازع خيارات البقاء في البلاد، أو الرحيل عنها بسبب ظروف الحرب، ضمن إطار من الكوميديا السوداء، تطغى على المواقف التي تشهدها العائلة في يومياتها وسط الأزمة. ينتهي بها المطاف إلى «حقائب» تبقى خلف الباب في انتظار الرحيل المعلق، كما هي حال معظم السوريين اليوم.

في ما يتعلق بملامح شخصيتها، توضح الدبس لـ«الأخبار»: «فيحاء هي الأم التي تجمع كل العائلة. حنونة تحب أسرتها، وتشكّل عقدة البيت باعتبارها تملك المنزل الذي يجمع العائلة. في المقابل، تقف أمام مجموعة متناقضات، فلكل واحدٍ من أسرتها انتماء، وطريقة في التفكير، لكنّها تنظر إليهم جميعاً على أنهم أبناؤها، وهم يمكن أن يمثلوا شرائح مختلفة من المجتمع السوري فرزتها الأزمة».

وحول أسلوب الأداء في «الحقائب»، وما إذا كان سيُبنى على «كاركتيرات» يلعبها الممثلون، كما في أعمال سابقة جمعت حمادة والمخرج حجو، تشرح الدبس: «المسلسل يضع ما يحدث في سوريا تحت المجهر، من دون أن يقدّم حلاً، أو فكرة عن الحل. اتفقنا مع المخرج الليث حجّو، ألا نعمل على بناء كاركتيرات. ما يراه المشاهد في «الحقائب» سيكون حقيقياً جداً من جانب الممثل، في حين يبدو الموقف هو «الكاراكتير»، وليس مطلوباً منك كممثل إلا أن تكون على حقيقتك.» وتشير الدبس إلى نقلة وصفتها بالـ«الفظيعة على مستوى اللغة المستخدمة في الحوار في الدراما السوريّة. يظهر ذلك في الكلمات التي تتفوه بها شخصيات «الحقائب»، حيث اقتحمت لغتنا اليومية مفردات أفرزتها الأزمة». وتضيف أنّ اسم المسلسل «جميل جداً»، معلّقةً: «أتحداك أن تذهب إلى بيت أي سوري اليوم، ولا تجد فيه حقيبةً جاهزة خلف الباب للطوارئ».

الأزمة والحقائب حاضرتان أيضاً في دور آخر تؤديه الدبس لموسم دراما 2014. تجسد شخصية الأم الحريصة على مغادرة ولدها الوحيد للبلاد، خوفاً عليه من الحرب، بالتزامن مع «أخبار عن عدوان أميركي مرتقب على دمشق» في خماسيّة «استعداد للرحيل» التي كتبها عمر الشيخ، وأخرجها وسيم السيد ضمن خماسيات مسلسل «الحب كله». في المسلسل ذاته، شاركت بخماسية «نصر» (تأليف فادي زيفا وعبد المجيد حيدر، وإخراج زياد جريس الريّس). كما لعبت دوراً في «أضواء وهمية» (تأليف ناديا الأحمر، وإخراج تامر إسحاق) وهي إحدى خماسيات «صرخة روح2». تبدو الدبس مرتاحةً للمشاركة في أعمال مؤلفة من خمس حلقات: «كلما قلّ عدد الحلقات، كان ذلك أفضل لي، رغم أنه يتطلب جهداً مضاعفاً لإبراز الشخصية التي تقدمها كممثل».

> الأزمة حاضرة في مسلسلها «الحقائب»، وخماسية «استعداد للرحيل»

المسلسلات الشاميّة حاضرة أيضاً على قائمة أعمال الدبس لهذا الموسم. تلعب دور «أم نذير» في «بواب الريح» (تأليف خلدون قتلان، وإخراج المثنى صبح، إنتاج «سما»). تصف دورها بـ «الجديد» مقارنةً بما قدّمته خلال مسيرتها. إذ تجسد الشخصية التي تجمع أهل الحارة، وتحاول أن تكون معطاءة معهم على اختلاف مكوناتهم الاجتماعية، وتنذر أن تضع مجوهراتها كل «عرايس الشام»، بعد الحكم على ابنها الوحيد بالإعدام.

تشير الدبس إلى أنّها تخوض تجربة، لم تعشها منذ زمن بعيد على مستوى العمل الجماعي في مسلسل «طوق البنات» (إخراج محمد زهير رجب، عن نص مشترك لأحمد حامد ورجاء الشغري، إنتاج «قنبض»). تلعب دور «أم عماد» مدّبرة المنزل التي تسهم في تغيير وجهة نظر «الكولونيل فرانس» تجاه الشام، ليتحوّل من جنرال فرنسي أرسلته سلطات الاحتلال ليبطش بأهلها، إلى عاشق محب. تقول: «سرنا في هذا العمل باتجاه ما نطالب به حالياً أنّه ليس عليك أن تحارب عدوّك دائماً بالسلاح. لماذا لا تعمل على تفريغه من الحالة العدوانية التي يكنّها لك ما تحمله من إنسانية وصفاء في روحك؟ هذا الخط أصبح الحامل الفكري للمسلسل ككلّ».

«الحقائب/ ضبوّا الشناتي» على قناة «سما» في رمضان
«طوق البنات» على «المستقبل»
«الحب كله» على التلفزيون السوري

في مشهد من «الحقائب/ ضبوا الشناتي»

ابنتها أمل عرفة

يقدّم «الحقائب/ ضبوا الشناتي» ضحى الدبس في عمر الـ 65، أي أكبر بـ 13 سنة من عمرها الحقيقي. سيتم اللجوء إلى الماكياج لتكبيرها، في حين سيتم تصغير بعض الممثلين الذين يؤدون أدوار أولادها كأمل عرفة (الصورة) التي أدت دور ابنتها في «رفة عين» (2012) أيضاً. تعلّق الدبس التي جسّدت أول أدوارها التلفزيونية في مسلسل «شجرة النارنج» عام 1989: «ليس لدي مشكلة مع هذا الموضوع. منذ عشر سنوات، وأنا أؤدي أدواراً أكبر من عمري، ولديّ قناعة بأنه حين يتبنى الممثل شخصية، ويصدقها، سيصدّقه المشاهدون. المهم أن أعيش الشخصية».

في عين العاصفة

حرب الأغنيات اندلعت على القنوات العراقية

بغداد ـ حسام السراي

استثمار الأغنيات في الأحداث الحالية، سواء من قبل الفضائيات الداعمة للقوات الأمنية العراقيّة، أو من قبل فضائيات تسمّي ما يجري بـ «الثورة»، هو سمة من سمات المواجهة الجارية الآن. لكلّ وسيلة إعلامية نهجها الذي يتّضح في اختياراتها للأغنيات. مثلاً، تصرّ قناة «العراقيّة» على تقديم أغنيات قاسم السلطان، وهو من المطربين المعروفين بتقلّباته. نتذكر أغنيته «فوت بيها وعلى الزلم خليها» (امض واتركها على عاتق الرجال)، يوم أهداها لصدّام حسين قبل الاجتياح الأميركي، إلى أغنيته المشتركة مع محمد عبدالجبار «يعرف روحه»، قبل أربعة أعوام التي خصّ بها رئيس الوزراء نوري المالكي. وفي الهجمة الإرهابيّة التي يواجهها العراق، أطلّ علينا السلطان على شاشة «العراقيّة» بأغنية «صكاره» (بمعنى من يُسكت الخصم ويُخرسه)، وهي أغنية تشجيعية للجيش العراقي.

ويبدو أنّ العسكرة والتجييش يلازمان العراق، مع هذا الكم من الأغنيات التي تمثّل تراجعاً في مستوى الأغنية العراقية وتاريخها. وهو في النتيجة، كلام مؤجّل مع المواجهة الحاسمة ضدّ «داعش» وخطره على البلاد. لكن يحقّ لنا أن نتساءل: هل فعلاً «طكت وإلا طكت احنه الموجودين» لصلاح البحر (انفجرت أو لم تنفجر)، و«ما معلومه يا ساعة تطك» لحسام الماجد (غير معلوم متى تنفجر)، و«احنه أهل الغيرة الأصلية ولد الملحة والغربية» لجلال الزين، أغنيات يمكن أن نواجه بها الإرهاب بقوّة ووعي؟

الفضيحة الكبرى هي مع فضائيات

> بث أهازيج داعمة لصدام اشتهرت في حرب الخليج الأولى

حاولت خلط الأوراق، ولم تفصل بين الإرهاب وحقوق فئة من العراقيّين، وقدّمت التطوّرات الراهنة على أنّها ثورة. لكن كان مستفزّاً جداً أنّها استعانت بأغانيات من حقبة النظام السابق، بهدف استمالة جمهور من العراقيّين، وبثّ رسائل عدة منها أنّ «الثوار» ـ بحسب وصفها ـ من تنظيمات «البعث» وخلاياه المتحالفة اليوم مع «داعش»، يعيدون أمجاد الماضي. جميع الأغنيات المختارة هي من ذاكرة الحرب العراقية ـ الإيرانية في الثمانينيات منها «احنه مشينا للحرب»، و«لا لا والله والعباس هاي الكاع ما تنداس» (الأرض لن تداس). المتابعون يعرفون أي مسعى تريده مثلاً فضائية «الرافدين» الناطقة بلسان هيئة علماء المسلمين، حين تبثّ أغنيات من زمن «البعث». لربّما تصوّر الأمر على أنّه تحرير للبلاد من دنس «الصفويّين» من أبناء العراق، بالضبط مثلما يحبّ المتطرّفون تسميتهم.

قناة «العراق الآن» مزجت بين الأغنيات من الاتجاهات كلّها. أغنيات المطربين الشباب التي تمجّد بغيرة العراقي وبحضارته، وأغاني «البعث» أيضاً، وهي تستعرض أخباراً وتعليقات يسخر أغلبها من ساسة العراق، وتؤكّد أخرى قرب «تحرير بغداد» من لدن مَن تسمّيهم بـ«الثوار».

على الجانب الآخر، التزمت فضائيات كثيرة مثل «البغدادية» و«الرشيد» تقديم أغنيات تذكّر بوحدة العراق أرضاً وشعباً، وتحفّز الروح الوطنيّة، منها «حبيبي يا عراق» لماجد المهندس، و«هذا العراق يظل شمس ما يطفى نوره» لنصرت البدر وتيسير السفير.

إزاء ما تابعناه، هل يعقل أن يكون العراقي بين نار الاستماع لـ«هوسات» مطربين شباب من أغنيات سريعة لا تنتمي إلى تاريخ الأغنية العراقيّة الملتزمة، أو الإصغاء لهتافات من زمن انتهى، كأنّ تقديم أغنيات حرب الثمانينيات، يضعنا أمام ملامح جديدة قاسية في بلاد الرافدين!

رادار

الشحرورة على mtv ... أهلا بهالطلة

بعد غياب طويل عن الأضواء، تطلّ الفنانة صباح الأسبوع المقبل ضمن حلقة تكريمية تحاور فيها ريما نجيم مجموعة من الفنانين على غرار الياس الرحباني وروميو لحود، إضافة إلى ابنتها هويدا التي ستتحدث عن أيام الطفولة وبعض الذكريات

زكية الديراني

اكتفت قناة mtv بعرض موال «معقول يا لبنان» (صورة وصوت) من أرشيف الفنانة صباح، ليكون البرومو الترويجي للحلقة التكريمية للشحرورة التي تقدّمها الإعلامية ريما نجيم في 27 من الشهر الحالي (20:45). لم تعلن المحطة مضمون الحلقة أو كواليسها، بل اعتمدت السريّة بدءاً من عنوان الحلقة وصولاً إلى مضمونها.

هذه السريّة زادت من شوق المشاهد للتعرّف إلى خفايا العمل التلفزيوني الذي انطلق التحضير له منذ أيام، وبدأ التساؤل: هل نشاهد الصبوحة قريباً؟. لم تطلّ الأخيرة على الإعلام منذ فترة طويلة، وقد رافقت غيابها إشاعات عدّة عن مرضها وأحياناً وفاتها، لكن كل تلك الأخبار لم تمنع الصبوحة من الظهور على الشاشة في ذلك الحوار، متحدّية كل العقبات لتقول لمحبيها «أنا بخير».

ما يميّز هذه الحلقة أنها لن تكون مسجّلة بل تبثّ مباشرة على الهواء، ومن المتوقع أن تطلّ صاحبة «زيّ العسل» بجزء صغير من المقابلة التي تصوّر من مكان قريب من إقامة صباح في منطقة الحازمية (قضاء بعبدا)، لسهولة تنقّل الفنانة. لن تتمكّن صباح من الجلوس مطوّلاً أمام الكاميرا والتحدّث إلى مكرّميها، بل ستطلّ بلقطات صغيرة فقط، لكن المشاهد سيكتفي بتلك المشاهد ليطمئن إلى الشحرورة. تعتبر هذه الحلقة بمثابة تكريم لمسيرة الفنانة الطويلة.

لذلك قرّرت mtv أن تستضيف فنانين من سوريا ولبنان ومصر، لكي يتحدثوا عن رحلة صباح الغنائية، وأرشيفها الفنيّ الجميل. وتجري اليوم اتصالات مع الفنانين روميو لحود والياس الرحباني وايلي شويري، ليحلّو ضيوفاً على الحلقة. كذلك يجرى التحضير لإطلالة هويدا، ابنة صباح، في المقابلة كي تروي بعض حكاياتها مع والدتها وذكريات الطفولة وأحلام المستقبل، وكذلك الخيبات التي رافقت حياتها. بالطبع، ستترك إطلالة هويدا انطباعاً ملفتاً لدى المشاهد، لأن علاقة الأم ووالدتها تخلّلها كثير من العقبات، فكيف هي علاقتهما اليوم؟ يرافق خبير التجميل ومصفّف الشعر جوزيف غريب خطوات صباح منذ سنوات عدّة. ويقول في حديث لـ«الأخبار»: «كنت وما زلت إلى جانب الفنانة، ولن أتخلّى عنها في هذا اللقاء. ستكون طلّتها بهية كما اعتاد الناس عليها، وستثبت لمحبّيها أن وضعها الصحي مستقرّ».

> لن تتمكن من الجلوس مطولا أمام الكاميرا بل ستطل في لقطات صغيرة

يعتبر غريب أن حلقة صباح بمثابة لفتة جميلة قامت بها mtv، لتعيد إلينا «ذكريات من الزمن الجميل». يلفت مصدر داخل المحطة إلى أن فكرة الحلقة لم تكن نتيجة مناسبة معينة أو حدث ما، بل لأن القائمين على المحطة أحبّوا أن يكرّموا فنانة تركت بصمة في الفنّ ولا تزال حديث الناس. ويضيف المصدر: «للأسف إن غالبية الفنانين يكرّمون في مماتهم، لكن صباح ستشهد على تكريم تستحقّه منذ زمن طويل. ورغم إهمال الدولة لها، إلا أنّها ستلقى ترحيباً يليق بها من قبل mtv». تتضمّن الحلقة أجمل أغاني الصبوحة، وستبثّ بطريقة توثيقية جميلة، كما يؤدي بعض الفنانين أغنيات الشحرورة ويستعيدون معها ذكريات كل عمل قدّمته. تأتي المقابلة الخاصة مع الشحرورة لتعيد الناس إلى حقبة من الزمن الجميل، وسنشهد إعادة أغنيات ترتبط بذكرياتنا القديمة منها «ساعات ساعات» و«يا دلع يا دلع» و«يانا يانا»...

حلقة خاصة مع صباح: 20:45 مساء 27 حزيران (يونيو) على mtv

zoom

عريساً أو مطلقاً محمد منير يبقى «الملك»

جمال جبران

انتهى ضجيج الانتخابات الرئاسية وجاء فوز المشير عبد الفتاح السيسي المتوقع ونصّب رئيساً لجمهورية مصر العربية. كل هذا لم يقدر على مزاحمة خبر زواج محمّد منير، وبقائه مسيطراً على صفحات التواصل الاجتماعي رغم أنّ خبر زواج المطرب الأسمر ظهر في وقت مبكر من كل هذا الضجيج الذي بسط ذراعيه على قلب الشارع المصري. لا استغراب في هذا، وهو «حدوتة مصرية» وصوت الناس العاديين والناطق بلسان أحوالهم. يغنّي «لو بطلنا نحلم نموت» فيصدقونه، متجاوزين حالة الملل اليومية التي تحيط بهم. يقول بأن قلبه صار «مساكن شعبية»، فيعتقدون بقدرة هذا الصوت على تكوين خيط رفيع ينقذهم من أثقال أزمة السكن والعيش وكوارث الموت اليومية التي تزهق أرواحهم في حوادث الغرق وتصادم القطارات وعبّارات الموت. وعلى هذا جاء التفاهم والتوافق الجمعي على حالة الانشغال بخبر زواج «الملك» كما يطلقون عليه. لقد كان الخبر صحيحاً هذه المرة. لم يكن كما سبقه من أخبار تأتي على هيئة إشاعات اعتادها المصريون منذ سنوات طويلة وتأقلموا معها. لكن هذه المرة ظهرت خبراً حقيقياً ومؤكّداً بالصور والوثائق الرسمية التي وردت في بادئ الأمر على موقع جريدة «المصري اليوم»، لتتناقلها صفحات منير الكثيرة على الفايسبوك وعبر هاشتاغ #مبروك_يا_كينغ الذي لقي رواجاً لافتاً على تويتر.

لقد تزوّج «أشهر عازب في مصر» إذاً، وظهر الدخان الأبيض من نافذة شقة في منطقة مصر الجديدة، وصار منير عريساً، معلناً ارتباطه «الشرعي» بفتاة مصرية تنحدر من مدينة أسوان، مسقط رأس منير نفسه، لكنها تقيم في لندن. وفي حين تساءلت تعليقات كثيرة عن السرّ الذي دفع بصاحب «في عشق البنات» إلى اتخاذ قرار الزواج، ذهبت تعليقات أخرى إلى عدد السنوات التي بلغها منير في الحياة. لقد ظهر على وثيقة الزواج التي نشرت أنّ مطرب «من أول لمسة» من مواليد 1951، أيّ أنه قد صار في الـ 63 من عمره، في حين أنّ زوجته داليا يوسف من مواليد 1974. في المحصلة، هناك 23 سنة كمسافة زمنية تفصل بين العريسين، وهو بدوره ما أثار تعليقات إضافية حول السبب الذي دفع صاحب «شبابيك» إلى هذا الاقتران. هل تكون داليا هي الحبّ الذي انتظره منير طوال السنوات الـ 30 الماضية وفق ما كان يقول، ومغنياً كشكل من أشكال التوضيح «وكان يحلالي أحب، بس يكون حلالي».

إلى هذا، ظهرت تعليقات أنثوية انشغلت في غالبيتها في حالة «الغيرة» من تلك الفتاة التي أتت من لندن لتخطف «أجمل واحد بيقول كلمة حبيبتي في مصر»، في إشارة إلى واحدة من أشهر أغنيات منير وظهرت في ألبوم غنائي حمل الاسم ذاته. في نهاية الأمر، أعلن منير زواجه وصار حقيقة. لكن بعد خمسين يوماً فقط، أعلن منير خبر انفصاله لأصدقاء مقربين كانوا معه خلال احتفال تنصيب السيسي. قال لهم: «الزواج قسمة ونصيب»، مضيفاً «يبدو ماليش في الزواج»، رافضاً إضافة تفاصيل أخرى. خبر كهذا أبقى الكلام دائراً حول منير من قبل معجبيه على مواقع التواصل بينما لم يصدر حتى الآن بيان رسمي على صفحاته الخاصة. لكنّ المؤكد: يذهب رئيس مصري، ويأتي آخر في حين يبقى محمّد منير هو... الملك.

◄ مواكبة لمونديال 2014 الذي يقام حالياً في البرازيل، تخصّص إذاعة «**النور**» يومي السبت والأحد (الساعة 17:05) من كل أسبوع لبرنامج «**المجازف**» (إعداد أحمد ترمس وتقديم حسن عبيد وإخراج محمد قانصوه). مساحة رياضية تفاعلية تطرحها الإذاعة مع المستمعين من خلال المشاركة وربح الجوائز على اسئلة حول المباريات التي شهدها الأسبوع. إضافة الى أسئلة عامة تخص كأس العالم.

◄ تستعد **نوال الزغبي** لطرح أغنية «**لعبها صح**» (كلمات سعود الشربتلي وألحان تامر توفيق) التي سجّلتها أخيراً.

◄ يطلّ **بهاء الدين الحريري** في حلقة خاصة ضمن برنامج «**مع ريكاردو**» الذي يقدّمه ريكاردو كرم الليلة (21:00 ـ المستقبل)، ويتحدّث فيها عن مشروعه الاقتصادي في الأردن، إضافة إلى أعماله الأخرى.

◄ اتفق القائمون على مسلسل «**كلام على ورق**» (إخراج محمد سامي) الذي تلعب بطولته **هيفا وهبي** (الصورة)، مع المغني المصري **لؤي** لتأدية شارة

العمل الدرامي الذي يعرض في رمضان على قناتي mbc و«المستقبل». وتردّدت معلومات أن الفنان وائل كفوري سيضع صوته على شارة المشروع، لكن الاتفاق لم يتم بين المغني والمشرفين على العمل.

◄ تضع المغنية الإماراتية **أحلام** لمستها الأخيرة على كليب أغنيتها «**ابتحداك**» الذي أخرجته آنجي جمّال. وكانت الفنانة قد صوّرت عملها الجديد في مدينة بودابست (هنغاريا)، ويعرض قريباً على الشاشة.

◄ تطلق «**المدرسة الألمانية بيروت**» و**غدي الرحباني** حملة توعية لتجنّب حوادث السير عبر فيديو كليب أغنية «**خسرتك يا ابني وحبيبي**» (كلمات حمد أبو ضرغم وألحان غدي الرحباني) لفرقة الفرسان الأربعة. تقام الحملة نهار الثلاثاء المقبل عند الساعة الخامسة بعد الظهر في قصر الأونيسكو (بيروت).

◄ يستضيف **مارسيل غانم** الليلة في حلقة برنامجه «**كلام الناس**» (21:30 ـ Ibci) النائب **ألان عون** والوزير السابق **غطّاس خوري**. ماذا بعد مبادرة ميشال عون؟ هل انتهى تواصل عون وسعد الحريري؟ ما هو جدول أعمال لقاء الحريري ووليد جنبلاط؟ هل هناك انتخابات ؟ نعم أم لا؟ أما سؤال البرنامج عبر الموقع الإلكتروني والفايسبوك وتويتر فهو: ما سبب سيطرة داعش العسكرية بهذه السهولة؟

◄ يحلّ الممثل السوري **قصي خولي** وزميلته **نسرين طافش** ضيفي شرف على مسلسل «**الإخوة**» (سيناريو محمد أبو اللبن ولواء يازجي، وإخراج سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب) الذي يضم مجموعة من الممثلين العرب: تيم حسن، باسل خياط، أمل بوشوشة، نادين الراسي ورفيق علي أحمد. يذكر أن «الإخوة» يصوّر في أبو ظبي ويعرض على Ibci و«أبو ظبي».

فشل لبنان في «النأي بالنفس» فدخل حزب الله سوريا

كمال ديب* فيصل الترك**

نستعرض في هذه المقالة فشل سياسة لبنان الرسمية تجاه سوريا، أي سياسة «النأي بالنفس» ونأتي على دور حزب الله وفريق 14 آذار في حرب سوريا.
أولاً، ليس صحيحاً ما قاله الرئيس نجيب ميقاتي إنّ «الحكومة استطاعت من خلال سياسة النأي بالنفس أن تحيّد انعكاسات ما يجري في سوريا عن لبنان». فهو محق إذا كان يقصد أنّ لبنان الرسمي لم يحرّض ضد سوريا كما فعلت تركيا، ولم يساعد بشكل مفضوح الجماعات المسلحة كما فعل كل من الأردن وتركيا، وحافظ الاعلام الرسمي وكل ما صدر عن الحكومة اللبنانية ووزرائها على حدّ أدنى من السلوك الدبلوماسي. ولكن أعمال الدولة اللبنانية نفسها هي التي أوصلتها إلى الفشل في سياستها السورية. فلبنان الرسمي لم يلتزم بواجباته تجاه سوريا بأن يكون حيّاد لبنان إيجابياً يحفظ العلاقات الأخوية ويسعى إلى حوار بين سورية والمعارضة، وليس نأياً مؤذياً.
ثانياً، يُشهد للرئيس ميشال سليمان أنّه طالب بالتزام الجميع إعلان بعبدا الذي توسّع في شرح سياسة النأي. ولكنّه قبل عامين قاطع الدولة السورية رغم أنّه كان أرفع مسؤول لبناني قادر على التواصل مع أعلى سلطة هناك. ثم تقرّب من السعودية، ما حُسب ابتعاداً إضافياً عن سوريا، ومارس انتقائية في بياناته لتوصيف ما جرى على الحدود بين البلدين. ويقع عليه لوم في أزمة اللاجئين التي ابتُلي بها لبنان لأنّ مصلحة لبنان العليا اقتضت أن يبقى الاتصال الهاتفي اليومي بين الرئيسين مفتوحاً للتعاون والتشاور على توفير حلول لمشاكل أصابت ملايين الناس. إنها حقاً لمهزلة كيف عمد لبنان إلى مقاطعة سورية بتسرّع غير مدروس.
ثالثاً، لم تمنع الدولة الأطراف اللبنانية من التدخّل في حرب سوريا. فمن دخول عشرات الألوف من المسلحين، ومن تغطية رسمية لبواخر وشاحنات المعدات والأسلحة وتخفيف حواجز الجيش - رغماً عن قيادته - واستباحة عكار ووادي خالد وطرابلس، وحتى عندما ظهرت بذور إمارة قاعدية في الشمال وتصدّر المشهد الطرابلسي «قادة المحاور» وحلّت الكارثة، بقيت الدولة غائبة فيما بعض أجهزتها ورموزها يشارك في ما يحصل.
رابعاً، أدى الفلتان على الجانب اللبناني بسبب عدم تطبيق النأي بالنفس على الأرض إلى سيطرة الجماعات التكفيرية على المناطق المتاخمة لحدود لبنان في 2012 وباتت تشكّل خطراً داهماً على لبنان.
خامساً، صبّت فضائيات لبنانية معروفة الزيت على النار علناً كمشارك أساسي في الحرب الإعلامية على سوريا وتعاملت مع سكان بعلبك والهرمل وكأنّهم أعداء لها وأبرزت حملة السواطير داخل سوريا كأبطال وأجرت مقابلات مع تكفيريين لبنانيين.

8 آذار و14 آذار

بدل الالتزام بالنأي، كان تدخّل جماعة 14 آذار في سوريا مكتمل الجوقة منذ بدء الأزمة. ذلك أنّ هذا الفريق لا يخفي عداءه لسوريا منذ ولادته في آذار 2005 ولا حرج لديه مطلقاً، بل يعود عداء بعض رموزه لسوريا إلى عقود لأنّ سوريا سعت تاريخياً إلى ضم لبنان. كذلك أنّ بعض من كان حليفاً لسوريا قبل 2005 أخذ يتمنّى منذ سنوات أن تنفجر سوريا من الداخل أو أنّ «دورها جايي» بالغزو الأميركي كما حصل للعراق. كما أعلن فريق 14 آذار العداء لحزب الله، لأنّ نهايته كما حسب باتت قريبة، وكان الشعور نفسه في حرب تموز 2006. ورفع هذا الفريق وتيرة تهديده للحزب بحملة يومية تناغمت مع الإعلام السعودي والخليجي استعملت مفردات مذهبية تنتمي إلى العصر الحجري. ذلك أنّ الفتنة كانت مطلباً لشدّ العصبية المذهبية وخلق أرضية عدائية («نموذج الأسير» في صيدا وطرابلس).
ولم يغب نواب وفعاليات فريق 14 آذار عن الهواء وعلى مدار الساعة. وكانت شخصياته المحرّك الاساسي في تمويل وتحريض وتضليل وتسليح الشباب وارسال مجموعات جهادية في سوريا، وفي إدارة لعبة طرابلس خلف فزاعات «قادة المحاور».
وندّعي هنا أنّه لولا تدخّل فريق 14 آذار الواضح والمتعدّد الوجوه في حرب سوريا ومنذ البداية، لما سارت الأمور كما حصل (وفود أكثر من مليون لاجئ، دخول لبنان السيارات المفخخة، تعطيل الدولة، تخريب طرابلس، 7,5 مليار دولار خسائر اقتصادية سنوياً، دخول حزب الله بقوة في الحرب السورية، إلخ). ذلك أنّه ومقارنة بفريق 14 آذار الذي كان سبّاقاً ومنسجماً كأسنان المشط تجاه سوريا، فإنّ جماعة 8 آذار التزمت بموقف خفر في 2011 ثم توقفت عند حدود استيعاب ما يجري وفضح ما تفعله الجماعات المسلحة هناك إعلامياً.
أمّا موقف حزب الله فقد تدحرج من التوهّل من «دعم نظام ينهار أمام ثورة شعبية»، إلى استيعاب ما يجري وخصوصاً ضلوع الخارج العربي والغربي والاسرائيلي في تدمير سوريا ثم مضت أشهر طويلة قبل أن يدخل الميدان. يعني أنّ الفرصة كانت متاحة لمدّة عام لـ14 آذار لمدّ اليد للتعاون مع حزب الله والعمل معاً للنأي بلبنان وتطبيق إعلان بعبدا. ولكن 14 آذار عمل على إغلاق الأفق على الحزب داخل لبنان في كل المناطق على أساس أن نهايته قريبة. ثم أخذت الجوقة تعزف لحن إعلان بعبدا على الحزب فقط.

دخول حزب الله

بعد عام من الحرب في سوريا وقد انتشرت الفوضى على الحدود بسبب تخلّي الدولة اللبنانية عن دورها (كما حدث في جنوب لبنان منذ 1968)، طرقت الجماعات المسلّحة مناطق المقاومة في البقاع وجنوب لبنان وباتت سيطرتها على المناطق المحاذية للبنان تمهّد لتحويله ساحة «جهادية». فوسّعت

14 آذار عمل على إغلاق الأفق على الحزب داخل لبنان في كل المناطق (مروان بو حيدر)

صناعة الأسطورة: بوتين بطلا

عبدالرحمن جاسم *

«كيف تبقى خالداً؛ بعد أن يفنى لحمك وعظمك؟ اقتل أحداً، دمر بلاداً بأكملها، أو اختر الأكثر استحالة: ابنِ أياً منهما».
جور-إل (والد سوبرمان من قصة الكوميكس «ولادة سوبرمان الثانية»)

لم يكن غريباً أبداً أن يتحوّل فلاديمير بوتين إلى بطلٍ من أبطال الكوميكس عبر رسوم نشرت على الانترنت للكاتب الروسي سيرغي كالينك. فالرئيس الروسي يقدّم نفسه على هذه الهيئة منذ سنين عدّة، وما رآه العالم خلال السنتين الفائتتين من سطوته، يعرفه الروس منذ عام 2000. تزدان روسيا بكثيرٍ من المنتجات – التي تمجّد القوة - وتحملُ اسم الرئيس كعلامةٍ تجارية رسمية: مقويات جنسية، مشروبات طاقة، معدات تدريب بدنية ورياضية، وحتى ثياب قتال.
كأبطال «الكوميكس» الخارقين، يدير رجل روسيا الجبار امبراطوريته الجديدة. يشبه «كسرى» الإمبراطور- الإله من رائعة فرانك ميللر الرسومية «300». يتساءل كثيرون عن ماذا يبحث الرجل؟ ما هو الدافع وراء كل ما يقوم به؟ الإجابة واضحة: أن يضحي أسطورة. هي صناعةٌ شديدة الصعوبة، لا شكّ في الأمر، لكنّها ممكنة: تمسك بيدٍ بلادك؛ كطفلٍ حدث الولادة، وتعبر بها عبر كل مخاطر البلوغ، وصولاً إلى ما هي عليه اليوم: دولةٌ صناعية قوية، جسمٌ اقتصاديٌ صلب، وفوق كل هذا سيفٌ عسكريٌ صارم، ورمحٌ طويل يستطيع اصطياد أعتى الخيّالة. يختار الرجل أعداءه باتقان الأبطال الخارقين: فلكي تكون بطلاً ناجحاً لا بدّ لك من خصمٍ يساويك بأساً. أنجيلا ميركل هي ذاك الخصمُ. ميركل؛ المرأة الأكثر جبروتاً وقوةً في أوروبا بأكملها، ناجحةٌ للغاية، بلادها ذات اقتصادٍ متين، شخصيتها براغماتية ومرنة رغم قدرتها على التصلّب في ثوانٍ معدودة، كل هذا مكّنها من قيادة الإتحاد الأوروبي بكل نجاح خلال السنوات الخمس الماضية رغم أزماته المتلاطمة. هي إذاً تعرف كيف تتعامل مع كل الصعوبات ولاريب أن أزمة اسبانيا المالية كانت آخر انجازاتها، فهي استطاعت وبضربة «معلّم» التخلّص من «صرير» اقليم كتلونيا المزعج الذي يهدد بالانفصال – في كل لحظة - عن اسبانيا، عبر اعطاء جرعة «سحرية» للاقتصاد الاسباني. هي خصمٌ عنيد وقوي إذا. هي كل ما يحتاجه بوتين للبروز، لكنها - للأسف - لا تكفيه كي يحقق أسطورته الشخصية كاملة. فالمعركة

> الغرب بالتأكيد سيحول بوتين لنموذج هتلري ستاليني، لكن الحقيقة تكمن حسب زاوية الرؤية

مع ميركل، والخروج منها منتصراً ستكون نوعاً من التدريبات الشاقة تحضيراً للمعركة الأهم: قيادة العالم وانتزاعها من فكي كماشة الولايات المتحدة الأميركية.
يعرف بوتين أن أوباما ليس الخصم المثالي له، فأوباما رجل «سلام» و«حلول» و«تفاهمات»، زعيم بهدوء. هكذا زعماء لا يحاربون الرجل الأشقر ذو الشعر الخفيف، هؤلاء يتفاهمون معه، يتسامرون معه، لكن لا يحاربونه. ليس لأنّهم يخافون، بل بالعكس، لأنّهم يحسبون كل شيء بمنطق الربح والخسارة. يطبق أوباما، وهو أمرٌ يعرفه رواد السياسة الأميركيين تماماً، أسلوب النمل دائماً في ما يسعى إليه: المثابرة والإصرار ويتجنب المواجهة أياً كان نوعها مع خصومه إذا لم يكن منها بدٌ. لا يحبذ التدخلات العسكرية، لا يحبذ الصراعات الدموية، كما بالتأكيد لا يريد أبداً مواجهةً من أي نوع مع رجل روسيا الخارق. يحتاج «القيصر» كما يلقب في روسيا إلى رئيس أميركي مشابه لرونالد ريغان، أو جون كينيدي، أو حتى جورج دبليو بوش. امتلك هؤلاء الرؤساء ناصية الحكم في بلادهم، سيطروا على السلطة بشكلٍ كامل، كاريزماتياً، سياسياً، وشعبياً، لذلك لم يخشوا أبداً استعمال يد أميركا العسكرية للضرب من حديد حينما خالفهم أيُّ الرأي، ومهما كان بعيداً، لاحقوه. هذا النوع من الخصوم هو المطلوب هنا: خصمٌ لا يخشى «العسكرة» والصراع الدموي، فالأمجاد لا تقام إلا بالدماء؛ العسكري السابق في «الكي جي بي»، يدرك ذلك تماماً.
حين حصلت الأزمة الأوكرانية العام الحالي، أخرج بوتين نابه الأزرق – كما يقال بالعامية - أظهر أنه غير مستعد للمفاوضات، والمقامرة، واللعب. ففي اللحظة التي أذعن فيها حليفه رئيس أوكرانيا المخلوع فيكتور يانوكوفيتش بعدم قدرته على الإمساك بزمام الأمور وفراره إلى روسيا. حرّك الرئيس الروسي قواته العسكرية، استعراضاً أول الأمر: فالحروب – والعسكريون يدركون الأمر جيداً - تخاض باستعراض القوى قبل المعركة نفسها أصلاً. بعد ذلك لجأ إلى تحريك حلفائه في أوكرانيا وتحديداً على حدوده: شبه جزيرة القرم – بأكثريتها الروسية -، والدولة الوليدة شرقي أوكرانيا «نوفوروسيا» (تتكون من اقليمي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

أعمالها الاستفزازية وفتحت معركة تطهير مذهبي وأرسلت سيارات مفخخة إلى مناطق الكثافة الشيعية في لبنان وقامت بعمليات خطف استهدفت لبنانيين شيعة. ولم يكن عمل هؤلاء اعتباطياً بل جاء ضمن خطة ممنهجة لحصار الحزب والقيام بأعمال تجسسية على معسكراته وطرق امداداته، وفق برنامج ميداني يرصد مواقع المقاومة ومعسكراتها والطرق التي تستخدمها. فلو كانت المسألة فيلماً سينمائياً لسأل المشاهدون الحزب: ماذا تنتظرون؟

ولضيق المجال، لا داعي لذكر العمليات العسكرية التي خاضها حزب الله إلى جانب الجيش السوري وانصاره، والتي أوقعت الهزيمة بالمسلحين على امتداد حدود لبنان.

فغيّرت مجرى الأمور وأزالت ظاهرة المسلحين من الجانب السوري بعد قطع الامدادات عنهم وهروبهم وقتل عدد كبير منهم، وثانياً بتحقيق الأمن على الحدود اللبنانية وسقوط إمارة طرابلس.

انعكاسات على الداخل اللبناني

تخلّت الدولة اللبنانية عن جنوب لبنان منذ عام 1968 فانتظر الأمر صعود مقاومة لبنانية تتصدى للعدوان. وتخلّت الدولة اللبنانية مرّة ثانية عن مناطق في البقاع والشمال، فكانت المقاومة جاهزة للتصدي للعدوان هناك أيضاً. ومدلولات ما حدث منذ عام إلى اليوم بعيدة جداً بالنسبة للبنان:

. فشلت سياسة النأي بالنفس.

. خاض فريقان لبنانيان حرباً في سوريا ففاز فريق هو حزب الله.

. صمت فريق 14 آذار أخيراً حول دور حزب الله في سورية، وانخرط في حكومة وحدة وطنية برئاسة تمام سلام.

. خرج الرئيس ميشال سليمان من قصر بعبدا وفشل البرلمان في انتخاب رئيس جديد.

. حصلت انتخابات رئاسية في سورية فاز بها الرئيس بشار الأسد. ثم سمّى الأسد العماد ميشال عون كمرشحه المفضّل لرئاسة الجمهورية، ما ذكّر بتسمية الرئيس حافظ الأسد للعماد إميل لحود عام 1998.

. هدأ الوضع اللبناني لجهة السيارات المتفجرة والحرب الإعلامية الموتورة.

وتبقى نقطتان مهمتان: أولاً أنّ حزب الله عاجز عن توظيف انجازاته الاقليمية داخلياً لأنّ امتداده في لبنان مذهبي وليس علمانياً في ساحة موزّعة طائفياً أصلاً كقالب الحلوى. لقد جلب الأمن والاستقرار لحدود لبنان الجنوبية والشرقية والشمالية ولكن ليس له سوى أن يقدّم هذه الانجازات للدولة اللبنانية والجيش اللبناني. وثانياً، ليس معلوماً أنّ ما حققه في سوريا هو انتصار فعلاً أم جولة. ذلك أنّ الأطراف الداخلية في لبنان والقوى الاقليمية والدولية تتحضّر لمرحلة جديدة من حرب سوريا.

* أستاذ جامعي ـ كندا
* * صحافي ـ برلين

لوغانسك ودونتسك) مع بافل غوباريف وميليشياتيه «الشعبية». هو كان قد حضّرهم مسبقاً لهذه المرحلة - بأسلوب الكي جي بي القديم - العميل النائم، «نستعملك حينما نحتاجك، فلتغفو». صحيحٌ أن أولئك الحلفاء، لم يخفوا أبداً ارتباطهم الكلي بروسيا الاتحادية، لكنهم أيضاً لم يتخلوا - ولو لثانيةٍ - عن انتمائهم لأوكرانيا، لذلك كانت استفادة بوتين مضاعفة. حلفاءُ «أوكرانيون» مستعدون لخوض المعركة في الواجهة، وجيشٌ روسي قادرٌ على التدخل لتمزيق أعدائه المشرذمين. على الجانب الآخر، كانت ميركل في قمرة القيادة، تؤيد حلولاً لا عسكرية يعاونها في ذلك رئيسٌ أميركيٌ مناور إلى أبعد الحدود (أوباما) يخوض معارك كثيرة داخلياً (أبرزها مشروعه الصحي Obama Care مثلاً) ولا يرغب بصراعات «دموية» خارجاً، رئيس ورزراء إنكليزي متساهل (كاميرون) يستفيد من الروس اقتصادياً بشكلٍ كبير، مدركاً بأن الشركات الروسية تدعم وبشكلٍ كبير البورصة في بلاده (حصتها فعلياً 4,1 مليار دولار بحسب مجلة «بلومبيرغ بيزنس ويك» الأميركية)، لذلك لا يرغب البتة في تعريض ذلك للخطر، ورئيسٌ فرنسي لا يزال حدثاً في السياسة الخارجية (هولاند). أضف إلى هذا حلفاءُ أوكرانيون لا يمكن الركون إليهم بأي حالٍ من الأحوال: عنصريون، فاشيون، وفوق كل هذا لاتستطيع أخذ أي ضمانةٍ منهم مهما كانت. لعب بوتين الكرة بالجميع في أزمة أوكرانيا، فهو كان يريد تجربة «نفوذه» في العالم، في الوقت نفسه كان يراهن – شرق أوسطياً - على بقاء النظام السوري الذي يحكمه الرئيس بشار الأسد، حليف روسيا الأبدي. لكن المراهنة عند الزعيم الروسي ليست مجرد كلام، فالمراهنة تعني دعماً مشروطاً في البداية، ثم مفتوحاً بحدود، وصولاً إلى طائرات وتقنيات لم تصل من قبل إلى دولةٍ في العالم الثالث. انتصار الأسد يعني حكماً انتصاراً لموسكو وبطلها الخارق. هكذا يمدُّ القيصر يده الطويلة إلى قلب الشرق الأوسط، قريباً من حليف أميركا الأول: الكيان الصهيوني. هناك حيث تؤلم الضربة الأميركي كثيراً، وتجعله متحمساً لحل أي مشكلةٍ مهما كانت التضحيات، فبوتين يعرف ملياً مقدرة اللوبي الصهيوني على تجيير كل الأمور لمصلحته وقتما يريد، بالتالي يظل يداعب الفكرة كلما احتاج الأمر.

ستصبح الساحة إذا هكذا: رقعةً ممتدة يسيطر فيها «القيصر» على مقدرات الأمور: أميركا بإدارةٍ واهنة لا تختار حلولاً حاسمة على الأرض، أوروبا لا يعلو صوتها عليه أبداً فهو يمسك بيدها التي تؤلمها كثيراً (غازاً وبترولاً وبورصةً)، ايران الحليف الأقوى في المنطقة وبوابة الإطلال على الخليج العربي، وأخيراً، سوريا ساحة التخلّص من إسلاميي الشيشان وبوابة ضرب الكيان العبري في حال احتاج لتوجيه رسالة شديدة اللهجة إلى الأميركيين. هكذا هو العالم كما يتصوره بطل الكوميكس الروسي، أو لربما هو البوابة للحلم الذي يسكنه: أن يغدو أسطورة!

سيغدو بوتين أسطورةً ذات يوم، هو أمرٌ لا شك فيه، وسيذكره الروس كثيراً، ويترحمون عليه حين وبعد رحيله، لكن الأمر الذي لم يتضح بعد هو: هل سينظر إليه العالم على الشاكلة نفسها؟ الغرب بالتأكيد سيحوله لنموذج هتلري ستاليني جديد، لكن الحقيقة، كل الحقيقة؛ تكمنُ دائماً حسب زاوية الرؤية.

* كاتب فلسطيني

سوريا... معركة الجدار الأخير

عبد المعين زريق *

لعل ما يشغلنا جميعاً هذه الأيام الاقتراب الدامي لما يسمى «الإسلام السياسي» من السلطة، وتسارع هذا الاقتراب بشكل لم يكن متوقعاً حتى لأولئك الذين يقاتلون اليوم للوصول إليها، أو للتشبث بوهم السلطة الواهية، التي جلسوا عليها قليلاً، وخلعوا من أجلها كل شعاراتهم. وفي جولتهم الأولى ما زالوا يحاربون من أجل التمكين لمشاريع إسلامية تتداعى في كل البلدان التي بدا أن «الربيع العربي» سيأتي محملاً بها ومكرساً لحكمها. لكن الذي يشغل الجميع أكثر، هو ذلك الصدام القاسي والصراع المرير الذي يكتنف ساحات «الربيع العربي» بين الفكر القومي العربي و«الإسلام السياسي» ومفرزاته المصنعة الراهنة في معركة كسر عظم مريرة رهيبة، لن يستبقى للخاسر شيء، على طريقة صولد البوكر - مبدأ كل شيء أو لاشيء -.

في ظل الخواء السياسي والثقافي والاجتماعي الذي عاشته المنطقة العربية في العقدين المنصرمين، وتأزم المشروع القومي، وإخفاقه في مواكبة شعاراته المتوارثة الكبيرة، طوال فترة تسلمه السلطة السياسية في أكثر من قطر عربي، فقد حصل الاضمحلال التدريجي لكثير من هذه الشعارات وتكلست مع ترهل الأحزاب القومية، وهي في السلطة. وأصبحت تتخبط مع الواقع المرير الذي تاهت فيه الشعوب العربية بما فيها نخبها السياسية، وباتت تبحث عن أي فكرة أو إيديولوجيا تغطي فترة الخواء تلك. خصوصاً بعد أن خضع القوميون العرب لاختبارات الحديد والنار في حروب الخليج الأولى.

> اليوم يخوض الشعب معركة المشروع القومي الأخيرة وظهره للحائط

والثانية في ثمانينيات القرن الماضي وبداية تسعينياته، وما تبعه من سقوط السند الاستراتيجي والإيديولوجي لهذا الفكر القومي مع تفكك الاتحاد السوفياتي وهيمنة سياسة القطب الأميركي الأوحد في العالم، حيث سقط القوميون «السلطويون» في الاختبار الكبير عندما فضلوا الغيبوبة عن الصحوة والبحث في إيجاد بدائل نظرية وعملية لتجديد البنية العقائدية والنظرية والتنظيمية لهذا الفكر المترسخ. فكان أن تردد القوميون في إيجاد صياغة بنيوية جديدة لكامل الإيديولوجية الفكرية وتأجلت المؤتمرات القومية والقطرية في العراق أو في سوريا، ولم تحدث أي مراجعة حقيقية للبنى الفكرية ومنطلقاتها النظرية على ضوء الواقع النضالي للحركة القومية العربية.

كنا - نحن القوميين - نُصرُّ على أن نركب القطار البخاري المعتاد نفسه في زمن القطارات فائقة السرعة، ونستمتع بزمن المنشورات الورقية السرية والفاكس، في زمن الرسائل المحوسبة القصيرة وزمن التخاطب الالكتروني الفضائي، حتى سبقنا الزمنُ وأصبحنا خارج العصر الحديث. لكن ما أعاض هذا التقهقر في السلوك الحزبي والتبلد في الأسلوب المتبع، أن المشروع القومي في سوريا بالذات كان متجذراً بقوة وصلابة، في نفوس شرائح من بسطاء الشعب السوري، بعيداً من قوافل الانتهازيين والوصوليين الذين استخدموا الأحزاب القومية كقاطرة تقربهم من السلطة، ثم ما لبثوا أن شكلوا طبقة سميكة مغلقة كتيمة ضد النقد والاختراق، ما أدى بأغلب المخلصين من المناضلين الحقيقيين إلى هجرها والتشكيك بالمسيرة المتراخية التي يتعبها الفكر القومي، فالسوريون البسطاء بطبعهم عاشوا العروبة المنفتحة وعشقوها وتجذرت في وجدانهم، فملأت أفئدتهم برضا الأمة الواحدة التي ستنتصر حتماً بعقيدة لا تلين، فرضها الحاضر والماضي والمستقبل وثبتها الدين الوسطي الصحيح، وشكلت جزءاً وجدانياً أساسياً من ضميرهم وعيشهم المشترك بعيداً من التنظير أو التحزب.

وهذا ما تجلى في كل وقفات الشعب العربي السوري، التي لا تنسى وتكتب في أسفار الخلود بأحرف الشهامة والنخوة والرجولة في كل مرة تعرضت فيها الأمة العربية، لمحنة أو هزة عظيمة، كما في السطو المسلح الأميركي على العراق أو في العدوان الصهيوني على غزة أو في الاعتداءات المتكررة على لبنان.

ومع ظهور حركات المقاومة الإسلامية شكّل الفكر القومي العربي الحاضنة الاجتماعية والفكرية للمقاومة، على أساس توحد الهدف الأسمى في الدفاع عن الأمة، وتحرير الأراضي العربية المحتلة ومعادة الكيان الصهيوني في فلسطين ومقاومة وممانعة مشاريعه التوسعية في المنطقة.

تقارب المشروعان القومي والإسلامي على مبدأ المقاومة، من دون أن يكون ذلك مؤصلاً على أسس فكرية متينة، ولكنه تقارب مرحلي فرضه تحدي الظروف القائمة. وكون المشروعان مستهدفين على حد سواء، لم يمض وقت طويل حتى بدت فيه انتهازية بعض الحركات الإسلامية المنضوية في التحالف الإسلامي القومي، وظهر أنها ركبت المشروع القومي وبالخصوص ذلك المشروع المستوحش والمستوحَد والمستفرد في دمشق. فدمشق التي كانت على الدوام بوابة العروبة وقلبُها النابض في جسد العروبة الذي تحنط مع هزيمة عبد الناصر في حزيران وخروج صدام حسين من الكويت، والفشل التاريخي الذي لا يغتفر في عدم تحقق الوحدة في دولتين حكمَهُما الحزب القومي نفسُه، «حزب البعث العربي الاشتراكي»، وبقيةِ التجارب المؤلمة التي مرت بها الحركات القومية على امتداد الساحة العربية.

عانى السوريون في تلك المرحلة وكانوا كمن يصرخ في برية فلا يسمعون إلا صدى المقابر، وبات الحديث عن وحدة البلاد العربية أمراً يشبه الكوميديا السوداء لا تسمع فصولها إلاّ في موطنها السوري الأصيل، وكان يكفي السوري أن يخرج خارج بلاده ليعيش الهوة الكبيرة بين ما يحمل من مبادئ وأفكار سامية، وبين واقع الأمة المرير من التجزئة والتفرقة واستحكام الفكر الإقليمي والقطري الضيق على مبدأ (نحن أولاً وبلدنا أولاً). فعاش السوري أجنبياً أو مغترباً في البلاد العربية، وشعر الفروق الشاسعة بين ما عاش عليه من تربية وعقيدة أن بلاد الغُرب أوطاني، وبين ما وفرته تلك البلدان للسوريين من أنهم - أجانب - في الأرض العربية لكنهم متميزون بحرفهم وأعمالهم واختصاصاتهم.

اليوم، سوريا بحاجة لتجديد خطابها القومي والوطني وإعادة صوغه، بشكل توافقي مقنع يأخذ في الحسبان زمن الفضاءات المفتوحة وأن زمن القوميات قد تجاوزنا من دون أن نقتنصه، وتغيير العقلية التي تصدر هذا الخطاب والاعتماد على كوادر شابة واعية تواكب المتغيرات، وإعادة بناء جذرية لهياكل الأحزاب القومية.

كما تحتاج لتغيير أساسي وجوهري في شعاراتها، وفق دراسة موضوعية للواقع الوطني والقومي واستشراف مستقبل المنطقة والتأسيس والبناء عليه، وعدم الاتكاء الوحيد والمنفرد على نظرية «المقاومة»، فمجرد المقاومة لا يشكل أساساً إيديولوجياً مقنعاً متيناً لاستمرارية فكر قومي صالح للأجيال المقبلة خصوصاً في جو مشحون بالتشكيك المستمر.

اليوم، في سوريا يخوض الشعب معركة المشروع القومي الأخيرة وظهره للحائط، بعد أن سرق الجميع شعاراته وتاجروا ويتاجرون بها. معركة أخيرة يخوضها القوميون في وجه تيار «إسلاموي» متعصب، بدوي النشأة، إقصائي الطابع، لا يصلح كبديل حضاري في سوريا العريقة المتجددة، وتشير كل الدلائل الحاضرة إلى تداعي تيار «الإسلام السياسي» الإخواني بسرعة بعد أن فصلت سورية رقبته وتوقف قلبه في مصر، ولم يتبق إلا أن يفقد رأسه المحرك في تركيا وتتخبط أذرعه في بقية البلدان الأخرى قبل إعلان احتضاره تماماً.

ويبقى قدر هذه الأمة أن تنبعث من جديد كطائر الفينيق السوري، بفكر وسطي جامع، يحترم الآخر، ويحمل رسالة حضارية إنسانية، في خدمة البشرية جمعاء، بعيدة من الشوفينية.

تحقق أهداف الشعب السوري بمختلف أطيافه، في المواطنة الحقّة والحرية والعدالة الاجتماعية والعيش المشترك من دون استبداد أو قهر أو تمييز. ترمي خلالها كل فسادها واستبدادها الأمني، وتظل على نهج واضح ممتد، معادٍ لكل أشكال الاستبداد العالمي وسيطرة الاستعمار الحديث وتغول الرأسمالية الغربية.

* كاتب سوري

هذه هي إسرائيل. تتقن اللعب على أوتار الأزمات، وإلقاء القنابل في ساحات خصومها كي تجبرهم على النزال مباشرة. لكنها تؤكد أن السلطة ستكون في مأمن إن ساعدتها في كشف المنفذين ومكان مستوطنيها

نتنياهو لـ«حماس»: إعلان مسؤولية وإلا ...

عمم على الجنود والمستوطنين الإسرائيليين تعليمات جديدة لتجنب أسر أي منهم خلال البحث (الأناضول)

علي حيدر

بغض النظر عن مسؤولية حركة «حماس» عن أسر المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة، أو تنفيذ فصيل مقاوم آخر هذه العملية، مع الالتفات إلى ارتفاع مؤشرات الاتهامات الإسرائيلية، لم يكن المطلوب لدى صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب الكثير من أجل توجيه بوصلة الاتهام نحو «حماس»، وذلك لأسباب سياسية وعملانية. على هذه الخلفية، تأتي وجهة المواقف التي يطلقها القادة الإسرائيليون السياسيون والأمنيون، وكذلك محور الخطاب الإعلامي العبري الذي تجنّد خلف الخطاب السياسي الرسمي.

في هذا الإطار، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن «حماس» ستواصل دفع ثمن باهظ «بسبب خطفها المستوطنين الثلاثة». وأضاف خلال لقاء مع عشرات من رؤساء البلديات أن «دولة إسرائيل في ذروة عملية عسكرية واسعة تشمل مستقبلاً نشاطات كثيرة ستستهدف الإرهابيين الذين يستهدفون إسرائيل ويريدون القضاء عليها». في تعبير مباشر عن خطة التوظيف الإسرائيلية، وضمن جزء من سياسة تصاعد الضغوط على الواقع الشعبي الفلسطيني، لفت نتنياهو إلى اعتقال عشرات من عناصر «حماس»، «وكذلك من الذين جرى الإفراج عنهم في صفقة التبادل السابقة مقابل الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط».

في السياق نفسه، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال «اعتقال 65 مطلوباً، من بينهم 50 من الذين تحرروا في صفقة التبادل عام 2011»، وأضاف المتحدث: «نُقل المطلوبون للتحقيق معهم لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية»، مشيراً إلى اعتقال نحو «240 مطلوباً وتفتيش حوالى 800 منزل». تصعيداً للموقف، صرّح مصدر عسكري إسرائيلي رفيع بأن لجنة خاصة في «قيادة المنطقة الوسطى تنظر في احتمال إعادة الفلسطينيين الخمسين من عناصر حماس الذين أفرج عنهم سابقاً إلى السجن لاستكمال محكومياتهم الأصلية». ولتبرير هذا الخيار وشرعنته، أضاف المصدر أن «شروط الصفقة تسمح لإسرائيل بإلغائها في حال عودة المفرج عنهم إلى ممارسة النشاط الإرهابي». لكنه عاد واستدرك بالقول: «الأمر لا يزال قيد الدراسة والبحث، ولم يتخذ حتى الآن أي قرارات».

ومما قد يفتح الباب على تساؤلات واسعة عن المدى الجغرافي لرد الفعل الإسرائيلي الموجه وفق أجندة سياسية محددة مسبقاً، شدد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون على أن النشاط الاستخباري والعسكري «ليس مقيّداً بزمان أو مكان». وأضاف: «الجهد الأساسي هو للعثور على الخاطفين والمختطفين، ولن يهدأ لنا بال حتى نحقق ذلك»، متابعاً: «حماس في الضفة ستدفع ثمناً باهظاً في أعقاب الخطف، وسنعرف كيف نصل إلى قيادتها عبر العمل بإصرار ومسؤولية».

أما قائد «المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال»، اللواء نيتسان الون، فكشف عمّا يمكن تصنيفه على أنه الهدف المباشر للعملية العسكرية حين قال إن «حماس ستخرج بعد هذه العملية أكثر ضعفاً من الناحيتين العملياتية والاستراتيجية على حدّ سواء»، ورأى أن «قادة الحركة يشعرون جيداً بالضغوط الممارسة عليهم ويفهمون الرسالة بوضوح».

من جهة أخرى، ورغم أن «حماس» أو أياً من فصائل المقاومة الأخرى لم تخف النية لفعل كل ما من شأنه تحرير الأسرى، تحاول إسرائيل توثيق ما تراه دليلاً على أن أسر المستوطنين الثلاثة كان بأمر من قيادة «حماس» وتوجيهها، وذلك لإضفاء مشروعية على سياسة التنكيل والاعتقالات التي تمارسها في الضفة المحتلة. في هذا المجال، أعلن ضابط إسرائيلي أن رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، ضمَّن في إحدى كلماته دعوة إلى اختطاف إسرائيليين، «الأمر الذي أدى إلى تنفيذ العملية الأخيرة». هذا الحديث يظهر كأنه لم يكن لناشطي المقاومة في مدن الضفة تعليمات سابقة للعمل على تحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون، وكأنهم كانوا بانتظار صدور الأوامر حتى أتت في خطاب معلن. هكذا يظهر أن إسرائيل تروّج لمقولة أن ناشطي حماس في الضفة الذين سمعوا خطاب مشعل فسّروه على أنه أمر واضح لأسر إسرائيليين. ومن أجل استكمال السيناريو المتخيّل إسرائيلياً، أعرب الضابط عن اعتقاده بأن الإجراءات العملانية لأسر المستوطنين بدأت في أعقاب هذا الخطاب. وفي تعبير

> **المس بأجهزة السلطة الأمنية ليس ضمن أهداف الحملة الإسرائيلية**

عن توظيف إسرائيلي إضافي متصل بمفاوضات التسوية، شكّك رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع، اللواء عاموس غلعاد، بقدرة السلطة الفلسطينية على السيطرة الأمنية على الضفة، كما ذكر موقع «واللا». وأضاف غلعاد: «عبر تجربة طويلة مع السلطة، هم غير قادرين في هذه المرحلة على تحمّل المسؤولية»، وهو ما يؤشر على أن إسرائيل تريد أن تتخذ ممّا جرى ذريعة من أجل تبرير مطالبها على صعيد الترتيبات الأمنية التي تشكل إحدى القضايا الأساسية في المفاوضات بشأن الوضع النهائي.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «هآرتس»، نقلاً عن مسؤول عسكري رفيع، أن التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة يسير «بصورة اعتيادية». المسؤول أوضح أن القوات الإسرائيلية تبلغ الأجهزة الأمنية مسبقاً نيتها دهم أي مدينة فلسطينية، «وتطلب من رجال الأجهزة الأمنية البقاء في ثكناتهم على خلفية هذا الإجراء»، مضيفاً: «المس بالأجهزة الفلسطينية ليس جزءاً من الحملة العسكرية، ولا توجد نية لدى الجيش للتصادم معها».

عباس «يشطح»... ودحلان يهاجمه

محمود عباس يقفز عن السور مجدداً. رغم أنه «رئيس الدولة والسلطة والمنظمة وفتح»، فإنه لم يثبت بعد أنه «رئيس الشعب» الذي يتوق إلى تحرير أسراه بصفقة سياسية أو عسكرية

«الرئيس يدعو إلى إعادة المستوطنين وشد الرحال إلى القدس»، هكذا يجمع محمود عباس من أعلى سلطات له في الرئاسة والمنظمة و«فتح» تناقضات ما وصل إليه مشروع أوسلو والمفاوضات المتوقفة. الرجل الذي لم يستطع أن يقدم شيئاً إلى أسرى شعبه المضربين عن الطعام منذ أكثر من 56 يوماً يسعى إلى البحث عن 3 مستوطنين إسرائيليين فُقد أثرهم منذ أقل من أسبوع.

كذلك لم يتمكن «البيت الفتحاوي المتصدّع» من السكوت عن هذه التصريحات، حتى وإن سجلت على قائمة السجالات الداخلية والحرب بين عباس وغريمه الذي فصله من الحركة، محمد دحلان. مرة أخرى، يجمع القدر بين دحلان و«حماس» التي حاربته في غزة وأخرجته منها، ليقف الطرفان على خط واحد في الهجوم على أبو مازن.

«الأخبار» كانت قد كشفت أول من أمس عن تفاصيل اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يوم الاثنين الماضي، وجاءت في الاجتماع مواقف عباس والحاضرين المتفاجئة من العتب الإسرائيلي على السلطة، رغم «دورها في البحث عن المنفذين وإبلاغها تل أبيب بأن حماس هي المسؤولة عن العملية». أما أمس، فكشف رئيس السلطة علناً ما كان يقوله في الاجتماعات المغلقة. وبصوت عالٍ وهجومي أعلن، في افتتاح الدورة الحاديةَ والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في جدة، أن السلطة تبذل جهودها للمساعدة في العثور على «الشبان الثلاثة الصغار الذين اختطفوا، وهو الالتزام الذي تعبر عن حكومة الوفاق التي تؤمن بالتنسيق الأمني مع إسرائيل».

وتابع: «التنسيق ليس عيباً وهناك من يلومنا، لكن التنسيق من مصلحتنا حتى نحمي أنفسنا، لأننا لا نريد العودة إلى انتفاضة تدمرنا»، مشيراً إلى أن «هؤلاء الشباب هم بشر... نريد حماية البشر». ومضى يقول: «نبحث عمن فعل هذا العمل لأنه يريد أن يدمرنا، لذلك سيكون لنا معه حديث آخر أيّاً كان من فعل هذه العملية، لأننا لا نستطيع أن نحتمل هذه العمليات، ولا نقدر على مواجهة دولة إسرائيل عسكريّاً أو بطريقة غير عسكرية».

«حماس» سارعت إلى إعلان موقفها من تصريحات عباس بالقول إنها «تضر المصلحة الفلسطينية وتخالف اتفاق القاهرة»، وذلك على لسان المتحدث باسمها سامي أبو زهري الذي أضاف عبر «الفايسبوك»: «تصريحات عباس عن التنسيق الأمني غير مبررة وتخالف الإجماع الوطني، وفيها إساءة إلى آلاف الأسرى الذين يتعرضون للموت البطيء في سجون الاحتلال». وأكمل أبو زهري: «هذه التصريحات تستند إلى الرواية الإسرائيلية دون توافر أي معلومات حقيقية... رغم ذلك نؤكد حق شعبنا في الدفاع عن نفسه».

أكثرُ من فتح النار على عباس، كان دحلان الذي أعلن من أبو ظبي «أننا في ذروة المعركة لإعادة رسم الخريطة الجغرافية والسياسية للضفة المحتلة»، وأن «قطاع غزة لن يبقى بعيداً عن السيناريو المقبل». دحلان كما عادته اتخذ من «الفايسبوك» منبراً ليهاجم رئيس السلطة، وعلق قائلاً: «مشاركة الأجهزة الأمنية في العبث الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني خلال الأيام الماضية تحدث بالطبع بقرار من محمود عباس الذي لم يفوت الفرصة لتأكيد عجزه وتخاذله». واسهب: «رئيس يصمت حين يجب أن يتحدث، ويتحدث بالهراء عن قدسية التنسيق أو العبودية الأمنية لإسرائيل حين يجب أن يصمت... رئيس يهرب حين يجب أن يكون في مقدمة الأحداث، ويقفز إلى الواجهة حين يجب أن يتوارى إلى الخلف، وهو لا يرى في المشهد الفلسطيني المر إلا نفسه وأولاده ومصالحهم المالية».

ورغم أن دحلان كان على رأس جهاز الأمن الوقائي الذي اشتهر بتنسيقه الأمني الكبير مع إسرائيل ومحاربته فصائل المقاومة، فإنه انتقد تصرفات الأجهزة الأمنية في الضفة، قائلاً: «هناك فرق شاسع بين أن تفعل الأجهزة واجباتها وبين أن يزج بها قهراً لتنفيذ واجبات ومقررات إسرائيلية». وهدد في الوقت نفسه بأن «على الجميع أن يدرك أن بركاناً فلسطينيّاً يغلي بقوة، وليست إلا مسألة وقت قبل أن يقذف بحمم انتفاضة جديدة».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مخيمات «حماس» للأطفال تحمل عنوان التضامن مع الأسرى (محمد الثلاثيني ـ آي بي ايه)

بينما أعلن مصدر في مكتب نتنياهو، مساء أمس، أنّ «دعوة أبو مازن إلى إعادة المخطوفين غير كافية»، وأن «الامتحان الحقيقي إلغاء اتفاقية المصالحة مع حماس»، أشادت وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، بحديث رئيس السلطة، قائلة إن على إسرائيل والمعتدلين في الجانب الفلسطيني «التصدي لحماس وإيجاد طريق للعودة إلى المفاوضات».

رغم ذلك كله، لم تغفل القيادة الإسرائيلية العمل على تمرير مشاريع استيطانية إضافية، إذ أعلنت بلدية الاحتلال في القدس موافقتها على «بناء 172 وحدة استيطانية في مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية». وهي المرحلة الأخيرة قبل بدء البناء هناك.

القاهرة تترقب صفقة جديدة أو تصعيداً محرجاً

كان للقاهرة دور كبير في إتمام صفقة جلعاد شاليط قبل عامين. حتى ثبوت أسر مستوطنين واحتمال دور مصري جديد للوساطة، يُنظر إلى ما يجري عبر سيناريوات ثلاثة يشوبها الحذر

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

تنظر أوساط سيادية مصرية إلى أن ما يجري على الساحة الفلسطينية قد يكون ورقة جديدة لإحراج مصر، وسيناريو محتملاً لإشعال الوضع داخل قطاع غزة ثم جرّ القاهرة إلى إعلان موقف رسمي مما يجري هناك. أيضاً قد تكون محاولة من حركة «حماس» لتصدر المشهد. في كل الأحوال، هي ورقة تستغلها إسرائيل لمصلحتها والتعاطف الدولي معها. هذا التقدير أوضحته مصادر لـ«الأخبار» بشأن تحليلها لما يدور في ملف المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة الذين فقد أثرهم منذ أيام ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن ذلك.

السيناريو الأول، وفق المصادر، هو «تورط حماس في هذه القضية من أجل استعادة دورها الذي يكاد يختفي بعد ترهّل علاقتها مع القاهرة، وتأزم صورتها أمام غالبية الشعب المصري بسبب دعمها جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وتنفيذ مخططات على حساب السيادة المصرية، وعليه فإنها تحاول استعادة صورة المقاومة التي افتقدتها خلال السنوات الماضية». أما السيناريو الثاني، فهو أن تكون هناك حيلة إسرائيلية من أجل الترويج لما حدث على أنه «اختطاف» وكسب المزيد من الوقت لإضعاف صورة الحكومة الفلسطينية المشكلة حديثاً، «خاصة أن الدول التي باركت حكومة الوفاق التي نتجت من الاتفاق بين فتح وحماس أعلنت تأييدها الرؤية الإسرائيلية بعد اختفاء المستوطنين مباشرة».

طبقاً للمصادر نفسها، فالسيناريو الثالث هو «ضلوع عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، محمد دحلان، في هذه القضية، تعبيراً عن رفضه الحكومة التي شُكّلت من دون إشراكه فيها، وهو الذي يتطلع إلى دور سياسي كبير، مرتكزاً على نفوذه في غزة والضفة».

سيناريو يربط العملية بدور متوقع لدحلان ردأ على حكومة التوافق

بعيداً عن السيناريوات السابقة، فإن الحقيقة الوحيدة هي أن اختفاء المستوطنين يعطي ذريعة لإسرائيل كي توجه ضربة عسكرية كبيرة إلى غزة، ما يضع مصر في واجب اتخاذ موقف محدد قبل تداعي الأوضاع، خاصة أن هذا الحادث صفعة أمنية على جبين الحكومة الإسرائيلية.

وتشير المصادر لـ«الأخبار» إلى أن الجانب الإسرائيلي لا يلتزم ببنود التسوية التي عقدت عام 2012 برعاية القاهرة، كذلك فإن هذا الحادث سيضع «حماس» تحت ضغط سياسي كبير يصعب معه تحقيق الأهداف بسهولة. وتلفت إلى أن مصر لم تتلق أي طلبات رسمية من الإسرائيليين أو الفلسطينيين للتدخل المباشر. «وهي ترى أن ذلك مرهون باحتياج الجانبين إليها ما لم تستجد الأوضاع أو تتطور بطريقة غير مرضية، علماً بأنها ـ مصر ـ شريك أساسي في صنع المصالحة ويعنيها بقاء الاتفاق الفلسطيني الداخلي»، كذلك ذكّرت بأن القاهرة ساهمت في إنهاء أزمة الجندي الإسرائيلي المأسور جلعاد شاليط بعد إتمام مفاوضات للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين على دفعات، «وهو ما نجحت فيه مصر وحققت انتصاراً بحجم قدرتها على إدارة الملف الفلسطيني ـ الإسرائيلي المعقّد».

«فتنة داعش» تلفح «الإخوان»

ما قل ودل

يبحث مجلس الشيوخ الأميركي خفض المساعدات إلى مصر، بقيمة 400 مليون دولار، بموجب مشروع قانون للمساعدات الخارجية، وفق ما نشرت مجلة «بوليتيكو» الأميركية. وأوضحت المجلة أن مشروع القانون من شأنه أن «يحوّل ما لا يقل عن 100 مليون دولار إلى أميركا الوسطى لمحاولة معالجة

جرائم العنف والاضطرابات الاقتصادية، التي قادت إلى موجة من الأطفال المهاجرين، الذين يعبرون الحدود الجنوبية الغربية إلى ولاية تكساس». وأوضحت أن «الإجراء داخل لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ جاء بعد ساعات من أداء حكومة مصر اليمين أمام رئيس مصر الجديد عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء الماضي».
(الأناضول)

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

ضربت «فتنة داعش» جماعة الإخوان المسلمين في مصر. هذه التسمية مقتبسة من حالة الأزمة والبلبلة التي أصابت قواعد الجماعة وقياداتها تجاه توصيف ما يحدث في بلاد الرافدين، فضلاً عن الواقع الحرج الذي تعيشه «الإخوان» منذ عزل الرئيس محمد مرسي وتولي وزير الدفاع في زمنه مقاليد الحكم.

وتخوض الجماعة مواجهة استنزاف مع الدولة المصرية قاربت على العام. في ظل هذه المواجهة، دأب من بقي من قياداتها على عقد جلسات تثقيفية غير دورية لقواعدها، وذلك من أجل توضيح الموقف من الأحداث التي تبدو غير واضحة ومثيرة للتساؤلات على أكثر من صعيد، ومنها ما يجري في العراق. في أول موقف رسمي بشأن ما يجري بجوار بغداد، أصدرت «الإخوان» بياناً نشرته على مواقعها الرسمية، دعت فيه جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة إلى المسارعة في جمع الفرقاء «ضمن مؤتمر جامع لنزع فتيل الأزمة وتلبية مطالب الشعب العراقي المنتفض»، مناشدةً الأكراد على وجه الخصوص تقديم العون لإنجاح المؤتمر. ودعا البيان إلى منع الانجرار وراء الفتنة والفرقة والمذهبية، «لأن واجب الوقت هو الحفاظ على وحدة أراضي العراق بعيداً عن مخاطر التقسيم والتفتيت وفرض المخطط الصهيو ـ أميركي»، مشيرة إلى أن علاج «الاختلالات في الحكم العراقي ومظاهر غياب العدالة فيه يقع ضمن مسؤولية الدولة والمجتمع بمؤسساته وقواه السياسية».

ردود فعل قواعد «الإخوان» لم تتوقعها القيادة على ما يبدو، فامتلأ فضاء التواصل الاجتماعي بتعليقات الغاضبين من بيان الجماعة والمعترضين عليه قبل أن يحذف البيان من على المواقع الرسمية ويعلن فتح تحقيق داخلي لمعرفة كيف نشر البيان على الموقع». في هذا الإطار، قال عضو مجلس شورى الجماعة، جمال حشمت، إن «بيان الإخوان عن العراق لا يعرف من أصدره وهناك تحقيقات داخلية لمعرفة كيفية نشره على الموقع الرسمي، مضيفاً أن الثورتين المصرية والعراقية أوضحتا أن المخرج واحد، «لذا لا بد من إنهاء عذابات السنين وحسمها، وإنهاء التسلط دون أي عنف ضد المدنيين». وحيّا حشمت في حديث مع «الأخبار» ما وصفه بـ«ثورة المستضعفين الأحرار في كل مكان».

على طرف آخر، قال المستشار الإعلامي للرئيس في عهد مرسي، أحمد عبد العزيز، إن «بيان الجماعة بشأن الوضع في العراق بائس مائع ولا يعكس رؤية الإخوان التي تثمن وتؤازر كل حراك ثوري على الظلم والطغيان». وذكر في بيان على صفحته أن البيان خرج على القواعد الأصيلة للجماعة.

رسائل الجماعة في محاضنها التربوية نقلت الاضطراب نفسه إلى القواعد. وفق استطلاع «الأخبار»، فإن الرسائل لم تكن واحدة. هناك من القيادات من سعِد بما يجري في العراق، مؤيدين ما وصفوه بـ«الحراك السني»، لكن قيادات أخرى أبدت تخوفها من تنظيم «داعش» وتجربته في سوريا. ويقول العضو في الجماعة المهندس نضال محمد، إنّ «من الواضح أنّ قطاعاً كبيراً من القيادات لا يعرف شيئاً عمّا يجري في العراق عن داعش أو غيرها، لذلك يبدون فرحهم الشديد لما يرونه انتصارات»، موضحاً: «هذا أوقعهم في التناقض لأنهم سابقاً أدانوا داعش في سوريا».

أما محمد الشخيبي، وهو أحد الكوادر أيضاً، فذكر أن الجماعة لم تحسم رؤيتها إلى داعش، «فحتى إن أسعدها الانتصار على نوري المالكي لكن التساؤل يبقى مطروحاً: من وراء داعش؟». ويقدر الشخيبي أن الجماعة في مأزق بعدما اتهم المالكي السعودية بمساعدة «داعش» ودعمها، «وهو ما يتناقض مع موقفنا من المملكة التي دعمت الانقلاب في مصر». مستدركاً: «لا يجب فصل ما يحدث في العراق عما يحدث في سوريا».

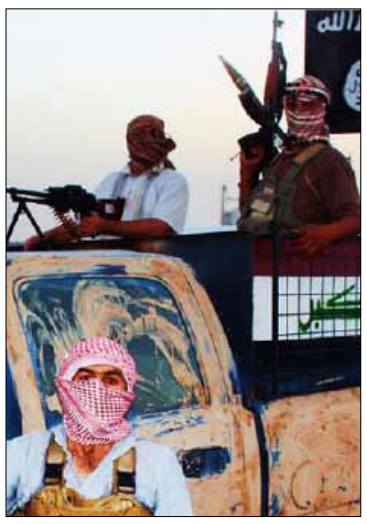

محاولة الاستفادة من تجربة «داعش» لعقد تسويات

في تقدير هذا التناقض، يرى الباحث في شؤون الحركات الإسلامية محمد حسني أن «الإخوان» ستعمل خلال المرحلة المقبلة على «محاولة الاستفادة من ممارسات داعش وكونها تجربة إقليمية عابرة للحدود من أجل الضغط على النظام الحالي لوقف الاعتقالات التي يتعرض لها أفراد الجماعة حتى لا تدفع ممارسات النظام أعضاءها إلى تبني الفكر الداعشي»، مفسراً ذلك بأن تجربة «داعش» في السيطرة على بعض المحافظات في العراق مغرية للشباب المتحمسين «على أن تكون التهدئة خطوة استباقية لقطع الصلة على تيار العنف الإقليمي في ظل أن قطاعات من الشباب كفرت بالسلمية واتجهت إلى عمليات الثأر والانتقام من منتسبي الجيش والشرطة».

يكمل حسني لـ«الأخبار»: «ما يجري في العراق إذا أحسنت الجماعة استثماره قد يكون دافعاً للوصول إلى تسوية سياسية وتهدئة الأوضاع في السجون ووقف الملاحقات الأمنية»، مستدلاً بأن القاهرة أبرقت رسالة إيجابية إلى الأطراف كلها بالإفراج عن مراسل الجزيرة عبد الله الشامي، «وهو مؤشر على التهدئة حتى إذا لم يصل إلى مستوى التسوية الشاملة». وأضاف: «من المتوقع أن تمارس القيادة ضغوطاً كبيرة على الشباب حتى لا يتفلتوا من الإطار التنظيمي ويشكلوا داعش المصرية، لكننا يجب ألا نتناسى وجود فصيل مصري يخوض مواجهة مسلحة ضد الدولة في سيناء اسمه أنصار بيت المقدس، وهي قضية تحاول كل من الجماعة والدولة تفاديه رغم اختلاف وجهات نظرهما».

الأخبار ■ الخميس 19 حزيران 2014 العدد 2322

مصعد الديموقراطية يهوي بفوكوياما: إنه انحطاط المؤسسات

نزاعات كثيرة في التاريخ كان سببها الأرض أو المرأة

بحكم الذكرى التي تحلّ مع تطورات عميقة يشهدها العالم حالياً، يعود بنا الزمن ربع قرن إلى الوراء لاستذكار انهيار الاتحاد السوفياتي وما رافق هذا الحدث التاريخي من تنظير وطروحات في الفلسفة السياسية. أبرز المنظرين في تلك المرحلة كان الشاب الطموح فرانسيس فوكوياما. تحدث في مقالة نارية حينها عن نهاية التاريخ، وبعدها صاغ مفهوم الرجل الأخير الذي سيعيش من دون تطلعات إذا تأمن له كل شيء. بعد مرور 25 عاماً على هذا الكلام يراجع المفكر السياسي طرحه. وهذه المرة، يرى مصعداً يوصلك إلى نهاية التاريخ بحسب الصيغة الليبرالية، وأخيراً يُعيدك من هذه اليوتوبيا المفترضة

الأحزاب الإسلامية الأكثر تنظيماً، إلا أنها لا تمثل بالضرورة آمال شعوب المنطقة

يُخصّص فوكوياما جزءاً كبيراً من مطالعته لشرح تأثره بالفيلسوف الفرنسي ألكسندر كوجيف (أ ف ب)

ربع قرن على «نهاية التاريخ»

حسن شقراني

نهايات كثيرة شهدها العالم منذ عام 1989، بعضها حلو وآخر مرّ وحزين. ولكن أياً منها لا يرقى، من حيث الأهمية، إلى التصوّر الذي هزّ عقول وأفكار الكثيرين خلال ذلك العام والمرحلة اللاحقة. إنها فكرة نهاية التاريخ والوصول إلى قمّة ما يُسمّى «الديموقراطية الليبرالية»، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

صاحب هذه النظرية كان، ولا يزال إنما مع تنقيحات يفرضها الواقع، المفكر الأميركي والأستاذ في جامعة ستانفورد فرانسيس فوكوياما. وقد عاد إلى إرثه الشهير، وهو عبارة عن أطروحة نشرت كمقال في مجلة «اهتمامات وطنية»، خلال محاضرة ألقاها أخيراً في معهد «كايتو للدراسات الليبرالية» في واشنطن.

يُخصّص فوكوياما جزءاً كبيراً من مطالعته لشرح تأثره بالفيلسوف الفرنسي ألكسندر كوجيف (راجع الكادر المرفق). ولكن رغم الحسم الذي بدا نهائياً وفرضه الأخير على المجتمع الفلسفي، بأن نهاية التاريخ كانت مع الثورة الفرنسية، نشأ نقاش حاد في معرض القرن العشرين حول النهاية الفعلية للتاريخ: هل هي الديموقراطية الليبرالية أم النسخة الاشتراكية من هذا النظام؟ هل النهاية هي الوصول إلى كيان مثل الاتحاد الأوروبي الذي غذاه وأنبت فكرته كوجيف؟

طُبخت هذه التساؤلات على نار الحرب الباردة. فعلياً، آمن معظم المفكرين التقدميين في العالم، خلال قرن ونصف قبل عام 1989، بأن سهم التقدّم الاجتماعي – «الذي قد نختلف حول اتجاهه ولكن جميعنا نؤمن به» يُعلق فوكوياما – يؤدي إلى الشيوعية أو أحد نسخها. «وهي أساساً فكرة كارل ماركس الذي استعار قليلاً من هيغل وآمن بوجود نهاية للتاريخ، ولكنه اعتبرها يوتوبيا شيوعية».

على نقيض هذه الرؤية، رأى فوكوياما المسار الحداثوي للتاريخ منتهياً عند الديموقراطية البورجوازية واقتصاد السوق وليس الشيوعية. برأيه «إنها نهاية التاريخ الملائمة». في التطبيق، كان واضحاً أن اللعبة هي لمصلحة البورجوازية طبعاً. فعند تخوم التسعينيات برزت مسوغات كثيرة لانهيار الاتحاد السوفياتي وبالتالي لمقالة فوكوياما. أبرز المؤشرات مقال لميخايل غورباتشيف نفسه عام 1988، أشار فيه إلى أنّ «أساس الشيوعية هو المنافسة»(!).

«حين قرأت المقال اتصلت بأحد الزملاء وقلت له إننا صرنا في نهاية التاريخ» يشرح فوكوياما، وهو يعني أن القضية انتهت وانتصرت الديموقراطية الغربية ما دام المعسكر الشيوعي يعتبر أن المنافسة – وليس الصالح العام – هو أساسه.

انطلاقاً من هذه الفكرة جهزت الأطروحة، ومع التحضير لنشرها تسارعت الأحداث لفوكوياما. فقد انتخبت أميركا جورج بوش الأب رئيساً، ومعه أضحى دنيس روس في إدارة التخطيط لوزارة جايمس بايكر. «ولكونه صديقاً طلب مني الانضمام إلى فريقه».

ولكن مع النجاح الساحق للمطالعة الفلسفية وعنوانها الجذاب، ترك الفيلسوف الحديث السلك العام وخطّ كتاب «نهاية التاريخ والإنسان الأخير». الكتاب هو تطوير لفكرته الأساسية، وفيه يستند أيضاً إلى نظرة هيغل لمسار التاريخ بوصفه «دفقاً للأحداث يحركه النضال للحصول على تقدير (Recognition)».

«صحيح أن نزاعات كثيرة في التاريخ البشري كان سببها الأرض أو المرأة، إلا أن معظمها ولدته الرغبة بصون الكرامة» يشرح الأستاذ الأميركي فكرته. «البشر مستعدون للموت من أجل علم أو قطعة قماش لأنهم يكترثون للكرامة».

وحتى نيتشه، بعد قراءة هيغل، تساءل: ماذا يحدث بعد نهاية التاريخ؟ فعلياً، عندما يحصل الجميع على ذلك الاعتراف بمستويات متساوية ولا يعود هناك ما يتم التطلع إليه وما يشكل عملياً التاريخ الذي نعيشه. عندما يصبح الجميع في مجتمع متساوٍ وثابت «يُصبح لدينا الرجل الأخير الذي لن يكون لديه نضالات ولا يطلب الاعتراف بوجوده».

فلنتقدم إذاً 25 عاماً إلى الأمام، كيف تصمد نظرية «نهاية التاريخ» في زمننا؟

«العالم اليوم مختلف لا شك ولكن المشاكل تبقى كثيرة» يُعلق فوكوياما على الوضع الراهن. صحيح أن عدد البلدان التي شهد نظامها انتخابات شعبية كان دون الخمسين في عام 1970 وارتفع الرقم إلى 120 مع حلول عام 2000، «إلا أن الديموقراطيات عبر الزمن هي كمؤشر البورصة، ترتفع وتهوي».

ولكن رغم كل ذلك يسأل المفكر السياسي الأميركي جمهوره: «من يريد فعلاً أن يعيش في كنف بلد مثل السعودية أو إيران؟ لا أحد. حتى البلدان الأخرى في الشرق الأوسط» لا تحبذ ذلك.

برأيه، إنّ الأحزاب الإسلامية قد تكون الأكثر تنظيماً في هذه المنطقة، إلا أنها لا تمثل بالضرورة آمال وتطلعات شعوب المنطقة، وطروحاتها أساساً لا تتواءم مع مقتضيات الديموقراطية الليبرالية.

في كتابه الذي يصدر في الخريف المقبل تحت عنوان: «أصل الأنظمة السياسية»، يعترف فرانسيس فوكوياما أن الوضع حالياً – أي بعد ربع قرن على نهاية التاريخ – ليس عظيماً. يقول إنّ «أداء الديموقراطيات كان مخيباً للآمال، لمجموعة من الأسباب، أحدها خاص بفشل آليات الحكم، أي فشل الحكومات المنتخبة في تحقيق ما تتطله إليه شعوبها».

ما يجب أن تحققه الحكومات هو الخدمات العامة، الأمن، التعليم، الصحة العام، أي تلك العوامل التي تجعل الفرصة الفردية ممكنة. فشلت الديموقراطية الموعودة في أوكرانيا عام 2004، كذلك من المثير تقويم الهند على أنها ديموقراطية وفي الوقت نفسه تعاني من نقص الخدمات العامة ولا تؤمنها كما الحال في الصين. «لا تنجح الصين (بحسب هذا المؤشر) لأنها ديكتاتورية بل لأنها تتمتع بفاعلية إدارية». أزمة الديموقراطية تبلغ أوجها في الولايات المتّحدة نفسها حيث هناك مشكلة حكم وإدارة. يُشير فوكوياما في هذا الإطار إلى أنّ «آليات الحكم البسيطة مثل إقرار الموازنة تبدو أبعد من قدرة الكونغرس على الإمرار» وحتى إذا أقرت «تظهر صعوبتها على مستوى التنفيذ لاحقاً».

يصف الفيلسوف السياسي هذا الوضع بأنه «انحلال وانحطاط المؤسسات الذي يترافق مع التطورات السياسية». يختصر ما وصلت إليه الديموقراطية الأميركية التي بشرت بيوتوبيا الليبرالية خلال حربها الباردة مع المعسكر الشرقي، بعبارة واحدة: ...فلنقل إن هناك مصعداً يرفعك إلى نهاية التاريخ وآخر يُنزلك عن هذه القمة.

ابحث عن الثورة الفرنسية

لفهم أطروحة فرانسيس فوكوياما (الصورة) لا بد من فهم إطارها الأكاديمي والتاريخي. خلال دراسته في جامعة «كورنيل» تأثر فوكوياما بأستاذه آلان بلوم الذي كان بدوره تلميذاً للمنظر السياسي الشهير ليو شتراوس. من هذا التأثر نشأ حبه للفلسفة اليونانية وشغفه بجمهورية أفلاطون. وبهذه الخلفية أيضاً هوسُهُ بألكسندر كوجيف، الفيلسوف الفرنسي اللامع الذي درّس عمالقة فرنسيين أمثال جان بول سارتر. بيد أن ما أسره تحديداً كان معالجة كوجيف لفكرة نهاية التاريخ طبقاً لهيغل. إذ افترض أن عصارة أفكار الفيلسوف الألماني، هي أنّ التاريخ انتهى عام 1806 حين سحق نابليون الجيش البروسي في معركة يينا. خلال اجتياح «الإمبراطور» الفرنسي للمدينة كان هيغل يعلّم في جامعتها ولعله شهد الدخول المعظّم على الخيول والاختيال في الشوارع! شكّل هذا الوضع نشوة الثورة الفرنسية وشعاري الحرية والعدالة؛ صحيح أن أحداثاً كثيرة حصلت بعد المعركة الشهيرة، غير أنها كانت فقط عبارة عن تعبئة فراغات بعدما حققت الثورة الفرنسية أهدافها.

طهران: بدأنا صياغة الاتفاق النهائي مع «5+1»

إشارات إيجابية خرجت أمس من فيينا حيث تتواصل في فيينا حتى يوم غد الجولة الخامسة من المفاوضات الجارية بين إيران ومجموعة (5+1). إعلان رسمي عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بأن بلاده ومجموعة «5+ 1» قد بدأتا صياغة اتفاق نهائي حول النووي الإيراني. تصريح بالغ الدلالة في ظرف مفرط في الحساسية بفعل التطورات العراقية التي وضعت طهران وواشنطن معاً في مواجهة خطر داهم، مع حرص الثانية على ألا تترك الساحة خالية للجمهورية الإسلامية في بلاد الرافدين.

وقال ظريف لوكالة الأنباء الطالبية الايرانية (اسنا) من فيينا: «اليوم (الأربعاء)، بدأنا ببطء صوغ نص اتفاق نهائي (...) ولكن لا يزال هناك تباينات كثيرة».

وعلى الرغم من حديث الوفد الإيراني المفاوض عن «أجواء إيجابية»، يبدو التعثر واضحاً في ظل عدم التمكن من صياغة إطار عام للاتفاق حتى الآن.

وأعلن رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي أن المفاوضات بين إيران والغرب، تتواصل في «أجواء إيجابية» وبناءة، معرباً عن أمله في البدء بعملية كتابة نص الاتفاق النهائي بين الجانبين، على الأقل لناحية الإطار العام والأمور التمهيدية.

وأشار عراقجي في حديثٍ لوكالة الأنباء الرسمية الإيرانية إلى مسألة رفع العقوبات عن طهران، قائلاً إن هذا هو الجزء الأصعب من المفاوضات، مؤكداً أن الوفد يدرس إزالة جميع العقوبات، في إطار جدول زمني محدد، غير أن الوفد يختلف مع المفاوضين بشأن هذا الجدول الزمني.

وفي ما يتعلق بتمديد المفاوضات، أكد عراقجي أنه في حال عدم التوصل إلى تفاهم، «سنتخذ القرار في 20 تموز (المهلة المحددة) بهذا الشأن».

ورأى عراقجي أن عدم التوصل الى اتفاق بحلول هذه المهلة «ليس بكارثة»، موضحاً أن العقوبات ضد إيران خلال السنوات الماضية «لم تكن مجدية». وأضاف أن العقوبات لم تجبر إيران على التفاوض، متابعاً: «لدينا الكثير من الأوراق على الصعيد النووي ونحن نشارك بقوة في المفاوضات».

في شأن العقوبات أيضاً، أعلن وزير الخزانة الأميركية جاك لو أن واشنطن لن تتسرع في إبرام اتفاق «سيئ» لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، مشيراً الى أن تعثر اقتصاد طهران بسبب العقوبات «دفعها الى مائدة التفاوض». وقال لو في كلمة ألقاها خلال اجتماع مجموعة التنمية الاقتصادية المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل في القدس المحتلة إن إيران «تخسر قدراً كبيراً من مبيعات النفط جراء العقوبات السارية، وهو ما يوازي أكثر من قيمة التخفيف المؤقت للعقوبات»، في إشارةٍ الى الاتفاق المؤقت الذي عقد في تشرين الثاني الماضي بين إيران والغرب.

> إيران لا تخطط لتعيين سفير لها في بريطانيا حالياً

دبلوماسياً، وتعليقاً على كلام وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بأن الظروف مواتية لإعادة فتح سفارة بلاده في طهران، أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني مجيد تخت روانجي أن بلاده لا تخطط لتعيين سفير لها في بريطانيا حالياً، مشيراً الى أن العلاقات بين البلدين لن يتم رفعها إلى مستوى السفراء في الوقت الحالي.

على الصعيد العسكري، أعلن قائد القوة البرية في الحرس الثوري الإيراني محمد باكبور عن قدرة مدفعية الحرس على إصابة الأهداف النقطية بدقة عالية. وفي معرض تأكيده عنصري الدقة والذكاء كأحد أهم العناصر في الاستراتيجيات القتالية، أشار باكبور الى أن المدفعية الإيرانية قادرة على استخدام قنابل كراس نوبل الموجهة بالليزر. في السياق نفسه، أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية مواصلة إنتاج صواريخ جديدة مضادة للدروع.

(أ ف ب، فارس، إرنا)

عربيات دوليات

كييف تعلن وقف إطلاق نار من جانب واحد

بعد محادثة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، أعلن الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو (الصورة)، أن «أوكرانيا ستوقف إطلاق النار من جانب واحد شرقي البلاد لتسمح للتشكيلات المسلحة غير الشرعية بإلقاء السلاح وفرض النظام في الإقليم» واوضح بوروشينكو ان «الخطة السلمية تبدأ بعد أمر بوقف النار من جانب واحد، وبعد ذلك وبشكل فوري علينا أن نحصل على تأييد لخطة السلام الرئاسية من قبل جميع الأطراف في دونباس بأقصر فترة» وأكد بوروشينكو أن «فترة وقف النار ستكون قصيرة جداً خلال هذه الفترة يجب أن يحصل نزع السلاح

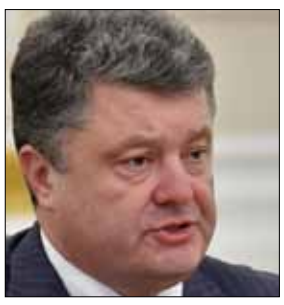

من قبل التشكيلات المسلحة غير الشرعية وفرض النظام في الإقليم» وأشار بوروشينكو إلى أن «الجيش الأوكراني على مدى أعوام طويلة تم تدميره»، مؤكداً انه «رغم ذلك فأن أوكرانيا ستنتصر في هذه الحرب».

(رويترز)

أفغانستان: خوف على مصير الانتخابات

علق المرشح الرئاسي في أفغانستان عبد الله عبد الله، أمس، التعاون مع الجهات الانتخابية في البلاد وطلب منها وقف فرز الأصوات بعد رصد الكثير من التزوير. وأضاف عبد الله، في مؤتمر صحفي، أنه «إذا استمرت عملية الفرز فلن تكون لها شرعية». وقال: «اعتباراً من اليوم (أمس) نعلن أننا لا نثق بالهيئات الانتخابية... أدعو كل مراقبينا إلى ترك المراقبة والعودة إلى مكاتبنا الإقليمية».

(رويترز)

اليمن: أمير من «القاعدة» في قبضة الجيش

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية، أمس، أن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على أمير تنظيم «القاعدة» في محافظة الحديدة غرب البلاد. وأوضحت صحيفة «الحارس»، الناطقة باسم «الداخلية»، أنه «تم القبض على عبد الرحمن مُحجب المسمى بأبي مصعب الحديدي، شارك في تنفيذ عمليات إرهابية عديدة في المحافظة». وقال مصدر أمني لـ«الأناضول» إن «محجب» متهم باختطاف مواطن من جنوب أفريقيا، بيير كوركي وزوجته التي أفرج عنها في كانون الثاني الماضي».

(رويترز)

استراحة

sudoku 1731

		4	8			1		
6	2					8		
	7		1	6		4		
8				4	6			
	3						4	9
	6		9	7	3			
	4	3		8	9		1	
		2					6	4
				2				8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1730

1	8	4	9	5	2	7	3	6
6	2	5	3	7	4	8	9	1
9	3	7	1	8	6	2	4	5
3	1	2	5	6	9	4	7	8
5	7	8	2	4	3	1	6	9
4	9	6	7	1	8	3	5	2
7	6	9	4	2	1	5	8	3
8	5	1	6	3	7	9	2	4
2	4	3	8	9	5	6	1	7

مشاهير 1731

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مسرحي وممثل بريطاني (1887-1969). إشتهر بدور الوحش من خلال فيلم الرعب «فرانكنشتاين» الذي لعبه عام 1931. إسمه الحقيقي هو ويليام هنري برات 7+9+6+5+2+11 = خلاف الخسوف ■ 1+4+3+10 = عاصمتها ليما ■ 8+5 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: سهام الشعشاع

إعداد
نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 1731

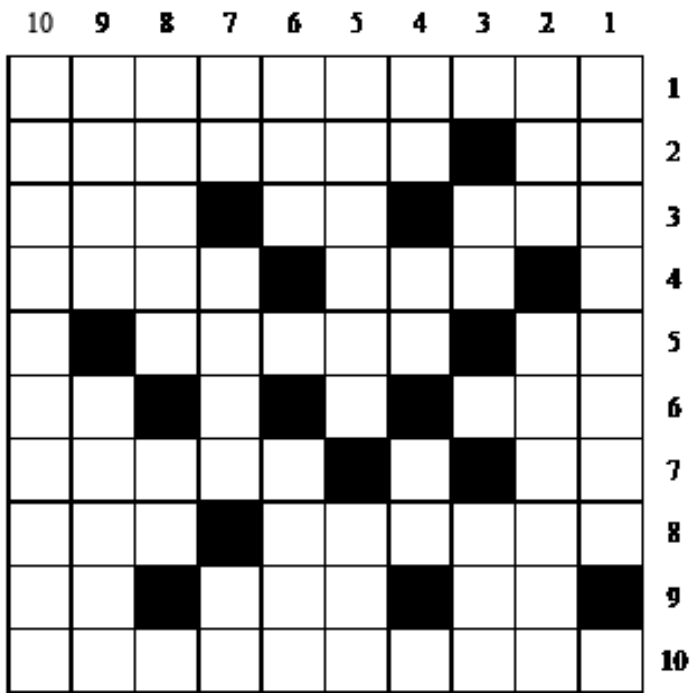

أفقيا

1- منطقة جغرافية في المحيط الأطلسي تقع حول الساحل الشرقي لفلوريدا وبورتوريكو وتُعرف بمثلث الشيطان – 2- أمر فظيع – عائلة طبيب اسكتلندي راحل حاز على جائزة نوبل لإكتشافه الأنسولين في علاج مرض السكريّ – 3- غزال أبيض – من الأمراض – نبات متسلق تستعمل ثماره لأغراض الغسيل والإستحمام – 4- ضمير منفصل – دولة أفريقية – 5- في القميص – مقادير من الزمن – 6- أحمق ودنيء – بلل في الحائط من المطر – 7- جرذ بالأجنبية – مدينة هولندية ومقرّ البعثات الدبلوماسية ومحكمة العدل الدولية – 8- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – مسلك وطريق – 9- للنداء – يرشف أو يشرب الماء مع جذب النفس – إسم بوذا في الصين – 10- عبارة معروفة يقصد بها حالة من الفوضى حيث يقوم كل شخص بالتصرّف كما يريد وأخذ حقه بنفسه لأسباب مختلفة منها ضعف الأمن أو سوء السلطة

عمودياً

1- عالمة فيزياء وكيمياء بولونية المولد وفرنسية الجنسية إكتشفت مع زوجها الراديوم – 2- نهد وصدر المرأة – فرقة مدرّبة بشكل جيّد في بعض الجيوش – 3- إسم موصول – آلة موسيقية – 4- حرف عطف – ضمير متصل – ماركة صابون – 5- عالم فرنسي راحل إكتشف لقاحاً ضد داء الكلب – قصد وعزم – 6- ضرب برجل واحدة – عاصمة أميركية – 7- ضجر وسئم – مدينة إيطالية في توسكانا – جنس حيّات خبيث جداً – 8- مصائب وشرور – هدم الحائط – 9- عائلة كاتب إنكليزي مؤلف روايات بوليسية بطلها التحرّي شرلوك هولمز – ثالث أكبر مدينة في أستونيا – 10- أديبة وكاتبة صحافية لبنانية راحلة عملت في الإذاعة اللبنانية مدة ثلاثين عاماً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوباكابانا – 2- أمين الجميل – 3- مضغ – تُف – يمجّ – 4- بحر – مر – 5- أمن – يدسّ – دا – 6- لد – أنف – أنّب – 7- كلا – ملاذ – 8- ساتر – درك – 9- عم – سليمان – 10- ديانا كرزون

عمودياً

1- كامل الأسعد – 2- ومض – مد – أميّ – 3- بيغ بن – كت – 4- ان – الرسن – 5- كاترينا – لا – 6- ألف – دف – ديك – 7- بجّ – مس – مرمر – 8- أمير – الكاز – 9- نيم – دنا – نو – 10- الجهابذة

مبوب

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ وفيات ►

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم
وبشّر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العلي العظيم
آل بزي وعائلة الفقيد يتقدمون بالشكر إلى كل من شاركهم مصابهم الجلل برحيل فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
علي أحمد موسى بزي
سائلين المولى عز وجل أن يحفظكم من كل سوء وأن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته إنه أرحم الراحمين

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نظيرة سليم خليل (أم رشاد)
أرملة المرحوم حسن علي ضامن خليل
ولداها: رشاد والمهندس ماهر خليل
صهراها: المهندس طالب نصار ونزيه خليل
أشقاؤها: محمد، المرحوم أحمد، علي، الحاج الأستاذ كاظم، الحاج حسن والمرحومان عزات وفضل خليل.
تقبل التعازي اليوم الخميس في منزل ولدها رشاد خليل الكائن في كاليري سمعان، حيّ الأميركان.
ويوم الجمعة في 2014/6/20 في حسينية الشياح من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
ويوم الاثنين في 2014/6/23 من الساعة الرابعة حتى السادسة في مجمع الإمام شمس الدين التربوي الثقافي، تقاطع شاتيلا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

انتقل الى رحمة الله في بلاد الاغتراب
المحامي نبيل فرج العلم
تدعوكم عائلة الفقيد
لمشاركتها الذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور
التي ستقام في كنيسة مار يوحنا مرقس ـ أنطش جبيل يوم الاحد الواقع في 22 حزيران الساعة 12:30 ظهراً.
يترأس الذبيحة الإلهية
سيادة المطران جوزف معوض النائب البطريركي السامي الاحترام
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الكنيسة
صلوا لأجله

في المكتبات

مبوب ►

مطلوب آنسات جامعيات ذوات خبرة في المحاسبة والكومبيوتر للعمل في شركة في مار الياس بيروت.
دوام العمل من 8 ــ 4 إرسال CV على FAX: 01/704888 ـ ext: 133.

مفقود

فقدت أوراق ثبوتية باسم Semira Tesfamichael، الجنسية ارتيرية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 05/470233

ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
«الحاج محمود عبد المنعم عز الدين»
(الحاج ناصر)، ستقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة يوم الاحد الواقع فيه ٢٢ حزيران ٢٠١٤ في حسينية بلدته باريش الساعة ١٠:٣٠، وتقبل التعازي في منزله في باريش قبل الأسبوع.
الآسفون آل عز الدين و آل مراد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غازي جوزاف حداد بصفته أحد ورثة جوزاف تامر حداد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1306/ بسكنتا باسم المورث وبحصة المورث بالعقار /5548/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جرجس خليل سمعان لموكله المالك سمعان ادمون رياشي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /248/ الخنشارة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عفيف شاكر نجم لموكلته هدى فؤاد لحود بصفتها احد ورثة المالكة افلين بهيج عريضه سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /113/ /114/ 116/ بعبدات والسفيلة باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل الياس الحاج بصفته احد ورثة الياس فايز الحاج سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /1683/ بسكنتا باسم المورث وبحصة المورث بالعقار /5436/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كلاً من زينب نصوحي صفا وعلي ومحمد عبد الله فواز وزكية رشيد نعمة وآمنة وسلام وأحمد ورشيد حسن نعمة وإبراهيم وخليل وجميل ونازك وأميرة ومريم ونعمان محمد نجدي وزهرة ابنة محمد نور الدين وعلي عباس بحسون والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/1427 المقامة من محمد ناظم مقصود بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 740 من منطقة صور العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر المستدعى ضدها بهيجة حسين بسما والمجهولة محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2014/197 تاريخ 2014/12/17 والمقام من ناصر عز الدين والذي قضى باعتبار العقار 469 عين بعال غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام العموم أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ناصر نواف هاني بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 720 عين الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

Al-Akhbar newspaper is recruiting

Al-akhbar newspaper is seeking web developers who are dynamic, energised and committed to excellence, achievement and long-term work relationship.
We are after developers with different levels of experiences: fresh graduates and juniors (3-5 years) experience.

Required Skills:

Proven experience working on a number of CMS platforms (Drupal preferred)
Proven experience developing web applications using PHP/MYSQL, HTML5, AJAX, and CSS.
Knowledge in developing responsive websites.
Familiarity using Javascript, XML, JSON, and classic ASP would be ideal.
We host a casual working environment, and we are committed to develop the skills of our employees.
If you are interested, please email your resume to jobs@al-akhbar.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ إدوار توفيق صليبي بالمعاملة 2014/188 بوجه نقولا عبد الله طنوس شعيا قرار محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الثانية بإزالة الشيوع في العقار رقم 1037/ غزير مساحته 139 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة ارض سقي مشتملة على اشجار فاكهة مختلفة، وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه كناية عن محل له بابان من جرار ومستودع صغير على الطريق العام الداخلية وجزء من البناء يقع على العقار المجاور.
تاريخ محضر الوصف 2014/3/13 وتاريخ تسجيله 2014/4/3.
بدل تخمينه وطرحه /30580/د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/7/10 الساعة 12:30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
تعلن المديرية العامة للشؤون العقارية عن حاجتها لاستئجار أبنية لاستعمالها كمكاتب لأمانات السجل العقاري ودوائر مصلحة المساحة في مراكز المحافظات والأقضية التالية:
- أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة في عكار حلبا
- أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة في بعلبك - الهرمل بعلبك
- أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة في الشوف بيت الدين
- أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة في جبيل جبيل
- أمانة السجل العقاري ودائرة المساحة في صور صور
تقدم العروض الى قلم مصلحة الديوان في مبنى المديرية العامة للشؤون العقارية بناية مكرزل جسر فؤاد شهاب الطابق العاشر مرفقاً بالمستندات التالية:
- كتاب من العارض يتضمن استعداده لتأجير المبنى العائد له وبدل الايجار المقترح.
- افادة عقارية مع خريطة مساحة.
- افادة من مهندس تثبت صلابة البناء ومتانته.
- خرائط تفصيلية للمبنى تبين مساحة الغرف بالإضافة الى مساحته الإجمالية.
مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف
جورج المعرّاوي
التكليف 1060

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/28
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي محمد البابا
المنفذ عليه: محمد عبود العلي – طرابلس شارع مار مارون بناية جمال طابق الثاني
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع في 2014/7/2 الساعة الواحدة والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم 402044/ ج ماركة ج أم أس Envoy صنع 2002 والعائدة للمنفذ عليه محمد عبود العلي تحصيلاً لدين المنفذ البالغ عشرة آلاف وستمئة وخمسة دولارات أميركية أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 6000 د.أ. بدل الطرح ستة أعشار التخمين 3600 د.أ.
أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرآب الصوالحي الكائن في الميناء - خلف محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالمئة رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء قطع غيار خلايا التوتر المتوسط من نوع 300 Fluair - Merlin Gerin الموجودة قيد الخدمة في محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/7/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/6/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1051

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/15 على المتهم بلال محمد موصللي جنسيته مكتوم القيد محل إقامته طريق المطار شارع موصللي الإمام الحسن بناية الصبر ط أرضي والدته نظام عمره 1992 أوقف بتاريخ 2013/8/27 وترك لقاء كفالة مالية في 2013/9/5 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات.
وفقاً للمواد 638 و221 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة دراجات نارية
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/16
الرئيس
التكليف 1079

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/15 على المتهم حسين محمد القزاز سجله 43 برج البراجنة جنسيته لبناني محل إقامته حي السلم قرب جامع العرب والدته آمنة عمره 1978 أوقف غيابياً بتاريخ 2013/9/5 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات.
وفقاً للمواد: 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة دراجات نارية
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/16
الرئيس
التكليف 1079

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/4/29 على المتهم حسن عباس جعفر سجله: دار الواسعة 8 جنسيته لبناني محل إقامته دار الواسعة والدته مديحة عمره 1981 أوقف غيابياً بتاريخ 2012/3/7 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات عملاً بالمادة 569 عقوبات والأشغال الشاقة المؤقتة مدة خمس سنوات عملاً بالمادة 649 عقوبات والحبس مدة ستة أشهر عملاً بالمادة 72 أسلحة.
وفقاً للمواد 569 عقوبات و649 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية خطف وأسلحة
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/4/30
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 1079

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/22 على المتهم عباس عصمت المصري سجله 166 حورتعلا جنسيته لبناني محل إقامته حورتعلا والدته فضة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/1/21 فارّ بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة ومئة مليون ليرة لبنانية غرامة.
وفقاً للمواد 126 و129 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/22
الرئيس
التكليف 1079

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/5/22 على المتهم حسين نجاح شهاب سجله 66/3 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته بسيطة عمره 1973 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/1/21 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وبتغريمه مئة مليون ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 126 و129/ مخدرات من قانون العقوبات.
لاتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/5/22
الرئيس
التكليف 1079

إعلان بيع بالمعاملة 2013/120
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2014/7/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هشام نديم المصري ماركة ايسوزو TROOPER موديل 1999 رقم /461763/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /6664/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3587/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /574,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1186
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2014/7/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جورج أنيس سلتي ماركة كاديلاك CTS موديل 2004 رقم /290061/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /12524/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,003,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية رقم 2014/165
الى المنفذ عليهم: سلمى محي الدين الجوهري وليلى محمد بهاء الدين الزين وبهية وخديجة وملوكة وممدوحة وهنية عثمان الزين من حبوش ومجهولي محل الإقامة وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/165 المتكونة بين طالب التنفيذ محمد حسين حلال والمنفذ عليهم علي جميل حجازي ورفاقه إنذاراً تنفيذياً بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في النبطية الناظرة في القضايا العقارية تحت رقم قرار 2013/119 تاريخ 2013/12/30 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار 68/ حبوش للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 211900 د.أ. وتوزيع ناتج الثمن بين المنفذ والمنفذ عليهم وفق الحصص المحددة في متن الحكم واعتبار تقرير الخبير فوزي ماجد وملحقه ومرفقاتهما جزءاً لا يتجزأ من الحكم بعد إدخال التعديلات عليهما التي تتوافق ونتيجة الحكم وشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار 68/ حبوش بعد تنفيذ الحكم بكافة مندرجاته وتضمين الفرقاء الرسوم والنفقات، كل بحسب حصته.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة الى الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته والا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر، اضافة الى مهلة الانذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بلال علي حوماني بصفته وكيلاً عن كل من احمد محمد ايوب وعلي محمد ايوب سندي ملكية بدل ضائع عن حصة علي محمد ايوب في القسم 15 من العقار 128 القماطية وعن حصة احمد محمد ايوب في القسم 14 من العقار 128 القماطية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلبت غريس نبيل الساحلاني بصفتها وكيلة كلود اميل ريا زوجة نبيل الساحلاني سندات تمليك بدل عن ضائع في الأقسام رقم 5 و12 من العقار رقم 954 من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية
طلب الياس جوزف بازرجي بصفته وكيل جورج وديع الحاجه سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 314 و964 من منطقة الصفرا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

ARIEL PODS
عرض أزياء الموسم برعاية مسحوق الغسيل اريال في ظل إطلاق أحدث أختراع لتنظيف الملابس
"اريال بودز"
أنطوان القارح ونخبة من رموز الفن والاعلام وسيدات المجتمع يجتمعوا على فاعلية الأختراع الجديد من اريال
'نظم عرض أزياء برعاية منتج اريال، عرض فيه أحدث تصميمات الأزياء لعدد من الأسماء المميزة والواعدة في عالم تصميم الأزياء والموضة في لبنان . وسط أجواء احتفالية فريدة وحضور إعلامي وفني كثيف احتفل اريال بإطلاق أحدث اختراع لتنظيف الملابس "اريال بودز"، أول كابسول ثلاثي يحتوي على سائل لتنظيف الملابس في الأسواق اللبنانية.
أقيم الحفل في أسواق بيروت بحضور نخبة من نجوم الوسط الفني والإعلامي وسيدات المجتمع ، و أبدى الحاضرون إعجاباً شديداً بالمعروضات وعرض الأزياء .
و كانت المفاجأة الكبرى عندما بقعت عارضات الأزياء احدى التصميمات و قاموا بتنظيفها باريال بودز بكل سهولة خلال العرض، مما أذهل جميع الحضور .
وقال مصمم الأزياء أنطوان القارح الذى شارك في عرض الأزياء بأحدث تصاميم له – "في مساحيق غسيل كتيرة بتركز على ازالـه البقـع بس مـا بتهـتم بجوده القماش، والنتيجـة إن القماش بينتـزع بسرعة. بس مع اريال بـودز الموضوع بيختلف. اريال بـودز بيستخدم احدث التكنولوجيا اللي بينضف الغسيل بكل سهولة وبيحافظ على جوده الثياب، أكتر شي عجبني فيه انه مش بس بينضف الثياب، لأ وكمان بيحافظ على نوعية القماش".
كما أبدت الاعلاميه هيلدا خليفة سعادتها الكبيرة بالمشاركة فى هذا الحدث و أكدت أن اريال بودز يعتبر خطوة كبيرة جدا على طريق راحة السيدات اللبنانيات سواء ربة البيت او المرأة العاملة، حيث يتخطى اريال بودز عملية قياس الكمية المطلوبة من مسحوق التنظيف في كل مرة بمجرد وضعه داخل الغسالة ووضع الملابس فوقه، مما يجعل تجربة الغسيل اكثر راحة وسهولة.
وأوضحت جاكلين البغدادي، مديرة العلاقات الخارجية بمنتج اريال، ان اريال دائما يواصل الابتكارات ليوفر حلولا غير تقليدية للغسيل تجعل عملية تنظيف الملابس أسهل وأكثر بساطة على السيدات وتمنح أفضل عناية للملابس. لذا تم تصميم "اريال بودز" وفق اخر ما توصلت اليه تكنولوجيا تنظيف الملابس فى العالم، الذي يحتوي على قوة النظافة 3x ، حيث يقوم بعملية التنظيف والقضاء على البقع و جعل الملابس زاهية الألوان. مما يجعل"اريال بودز" **بجمع كل ما هو أفضل في أصغر حجم وبتكنولوجيا حديثة للحصول على أفضل نظافة.**
-انتهى-

مونديال 2014

تشيلي ترافق هولندا إلى الدور الثاني

بطل العالم يودعكم!

سددت تشيلي الضربة القاضية مبكراً لإسبانيا وحجزت لها أسرع تذكرة للعودة إلى مدريد، مكتفية بهدفين نظيفين في شباكها. دخل الإسبان أمس ملعب «ماراكانا» أبطالاً للعالم وخرجوا منه بعد 90 دقيقة مطأطئي الرأس

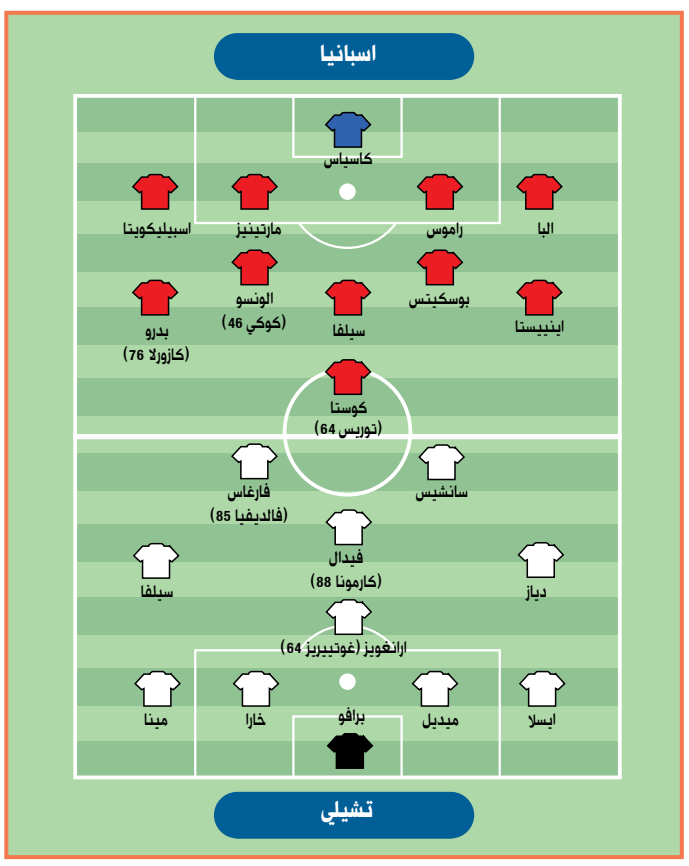

حسن زين الدين

انتهى. حسم الأمر. إسبانيا خارج كأس العالم. بطل العالم تحوّل في ظرف مباراتين إلى أصغر فريق في المونديال. ضاع «لا فوريا روخا» في ليلة ملعب «ماراكانا» التاريخي، انتفى كلياً. الماراكانا؟ نعم، ذلك الملعب الذي كانت الترجيحات، كل الترجيحات، قبل انطلاق المونديال، تضعهم طرفاً فيه، للعب المباراة النهائية، وإذا به شاهداً على خروجهم الفاضح من البطولة. وأي خروج هذا الذي حصل بعد خسارتين صاعقتين أمام هولندا 5-1 وأمام تشيلي 0-2؟ نعم، صدقوا أن بطل العالم وأوروبا سجل هدفاً واحداً وتلقى سبعة في مباراتين، وهو قابع الآن في المركز الأخير في مجموعته الثانية.

تهاوت «أسطورة» الإسبان سريعاً، سريعاً جداً على نحو لم يكن يتصوره أشد المتشائمين من مدريد إلى برشلونة وعلى امتداد كل اسبانيا. في أقل من أسبوع، كانوا يحزمون أمتعتهم للعودة الى ديارهم. لم تنفع كبرياء الاسبان قبل المباراة، اذ ان هؤلاء دخلوا منذ مطلعها بمظهر اليائس وكأنهم قادمون لتأدية واجب ليس إلا. بدوا اشباحاً لذاك الفريق الذي توّج بطلاً للعالم عام 2010 ولأوروبا عامي 2008 و2012. بدوا عاجزين تماماً عن الوقوف بوجه التشيليين، هؤلاء المقاتلون المتحمسون القادمون من سانتياغو ليقارعوا أصحاب الملايين والسيارات الفارهة. لا مبالغة في القول ان الاسبان افتقدوا يوم أمس أبجديات الكرة، فلنأخذ مثلاً على

ظهرت بصورة مختلفة عـ

هولندا «تلعب بالنار»...

كانت هولندا أول المتأهلين الى الدور الثاني بعد فوزها الصعب على أوستراليا 3-2. أحرج الأوستراليون الهولنديين الذين ظهروا بصورة مختلفة عن اللقاء أمام إسبانيا، ويقيناً لولا البديل ديباي ممفيس لكان في النتيجة كلام آخر

مرر ديباي ممفيس كرة هدف روبن فان بيرسي وسجل هدف الفوز (داميان ماير ـ أ ف ب)

لولا الفترة الزمنية بين الدقيقتين 58 و80، لالتبس علينا أن منتخب هولندا الذي ألحق هزيمة مزلزلة بإسبانيا في الجولة الأولى هو الذي يلعب أمام أوستراليا في الجولة الثانية. بالتأكيد، إن ارتداء لاعبي منتخب «الطواحين» القميص الكحلي بدلاً من البرتقالي التقليدي الشهير، لم يكن السبب بتغير المشهد عمّا كانت عليه الحال في الانطلاق، إذ بدا أن الإطراءات الكبيرة التي تلقوها والترشيحات التي وضعتهم فجأة كمرشحين أوائل للقب، قد انعكست ثقة مفرطة واستسهال للمهمة بديا واضحين منذ صفارة البداية. اعتقد الهولنديون، لوهلة، أن الامور حسمت، وما هي إلا نزهة أمام الأوستراليين، متناسين أن قاموس المونديال لا يعرف إلا كلمات العطاء والتركيز، ولا يخلو من المفاجآت.

كانت أوستراليا - بلا شك - أمس، المفاجأة، فقد تمكنت من الوقوف بوجه هولندا وقارعتها مقارعة الند للند في أغلب فترات اللقاء، لا بل استطاعت أن تقلب تأخرها في الشوط الأول بهدف أريين روبن من انطلاقة سريعة، مستفيداً من سوء التغطية الدفاعية ليتابع الكرة في الشباك (20)

خيبة إسبانية على المدرجات (أ ف ب)

ذلك الفرصة الغريبة العجيبة التي اضاعها سيرجيو بوسكيتس على فم المرمى (53). اسبانيا كانت يوم أمس مجرد لاعبين بأسماء رنانة دون أفعال. كل ما قدمه «لا فوريا روخا» تمثّل ببعض الألعاب الفردية بين الفينة والأخرى، فلا خطط ولا من يخططون، اذ ان مدربهم التاريخي فيسنتي دل بوسكي كان بموقف العاجز تماماً، هو الذي لم تُفهم خياراته قبل البطولة وأثناءها.

أين سحر الاسبان؟ أين قوة الاسبان؟ أين الحلول التي كان يخرج بها سحرتهم في الأوقات الصعبة؟ أين ايكر كاسياس «ملك» الحراسة؟ أين «تيكي تاكا» الاسبان؟ كلها باتت من الماضي بعد ليلة «ماراكانا» التي طوت صفحة مجيدة من تاريخ الكرة الاسبانية والتي سيُحكى عنها الكثير، وعلى وقعها سيكتب الكثير الكثير. لا داعي لكثير غوص في مجريات المباراة، فما تقدم يكفي ويختصر الحال من جانب الاسبان.

أما من جانب تشيلي «الشيء الكبير» في هذا المونديال، ورغم زلزالها بالقضاء على بطل العالم وإخراجه بسرعة قياسية من دور المجموعات، فإن ما قدمه لاعبوها ليس الا القليل، اذ من دون مبالغة، فإن هؤلاء اكتفوا أمس بهدفي ادواردو فارغاس (20) وتشارلز ارانغويز (43)، اذ لو ارادوا زيادة الغلة، على غرار هولندا، لفعلوا. هكذا اذاً، لا ماراكانا ولا ريو دي جانيرو بعدُ للإسبان. الصيف بدأ باكراً، باكراً جداً. يمكن من الآن ان تستقبل مدريد شبابها، لكن، بلا كأس.

...ن موقعة إسبانيا
...و«الاكتشاف» مممفيس يطفئها

إلى تقدم عبر هدف في منتهى الروعة «على طريقة فان باستن» من تسديدة «طائرة» من داخل المنطقة لتيم كاهيل (21)، ومن ثم عبر ركلة جزاء ترجمها مايل جيديناك بنجاح (54).

كان الأوستراليون، دون مبالغة، قريبين من تحقيق الفوز. الوعد الذي أطلقه اللاعب ماتيو ليكي عشية اللقاء بقوله: «نريد حقاً أن نحقق هذه النتيجة، سنبحث عن كل الفراغات كي نؤلم المنتخب الهولندي»، لم يكن من فراغ أو رمياً في الهواء، إذ ظهر لاعبو «سوكروز» كمجموعة منظمة ومنضبطة تكتيكياً لم تكتف بالدفاع، بل باغتت الهولنديين بهجمات خطيرة، غير مبالية بهالة الخصم، وخصوصاً بعد فوزه الأول وبالحضور الطاغي لجماهيره التي زيّنت مدرجات ملعب «بيرا-ريو» في بورتو الليغري باللون البرتقالي.

يمكن القول إن القدر ابتسم للهولنديين أمس، إذ إن خروج برونو مارتينس انديي مصاباً واستبداله بالشاب، ديباي ممفيس، في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، كان نقطة التحول في اللقاء، اذ إن هذا الأخير أظهر مقدرات عالية تبشّر بمستقبل واعد على الرواق الأيسر، حيث تمكن من خلخلة

> **سجل كاهيل أحد أروع الأهداف من تسديدة «على طريقة فان باستن»**

الدفاع الأوسترالي ومرر كرة هدف التعادل لروبن فان بيرسي (سيغيب عن مباراة تشيلي لتلقيه إنذارين) الذي اطلقها صاروخية في الشباك (58)، ومن ثم منح الفوز لـ«الطواحين» من تسديدة قوية من خارج المنطقة، رغم أن الحارس الأوسترالي ماتي ريان لم يحسن التعامل معها (68)، بعد ثوان من فرصة خطيرة جداً لأوستراليا.

إذاً، أبناء لويس فان غال باتوا في الدور الثاني، فيما خرج الأوستراليون، مرفوعي الرأس. لكن يجدر أن يتنبه الهولنديون جيداً، فـ«ليس في كل مرة تسلم الجرّة»!

(الأخبار)

مونديالات

الكولومبيون ينتخبون بيكرمان رئيساً لبلادهم!

انتخب الكولومبيون مدرب منتخب بلادهم الأرجنتيني خوسيه بيكرمان لمنصب رئيس البلاد، اذ بعدما قاد الأخير المنتخب الكولومبي للفوز على اليونان3-0، حملت العديد من بطاقات التصويت الباطلة في الانتخابات الرئاسية بالبلاد، التي بلغ عددها 403 آلاف صوت اسم بيكرمان، بحسب ما ذكرت قناة «تيليباسيفيكو» التلفزيونية. وقد احتُسبت بطاقات التصويت التي كتب عليها اسم بيكرمان باطلة في انتخابات الأحد الماضي، التي فاز فيها رئيس كولومبيا خوان مانويل سانتوس بفترة رئاسية جديدة، بعد حصوله على 51% من الأصوات، مقابل 45% لأقرب منافسيه أوسكار إيفان زولواغا. وحصل بيكرمان على 2,6 % من إجمالي الأصوات في الانتخابات الأخيرة.

تأكيد حضور بوتين في نهائي المونديال

أكدت صحيفة «أزفستيا» الروسية، ما أُعلن سابقاً، عن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيتوجه إلى البرازيل الشهر المقبل لحضور المباراة النهائية لكأس العالم. ونسبت الصحيفة الخبر إلى مصدر حكومي قال إن بوتين سيحضر مراسم الحفل الختامي في 13 تموز المقبل في ريو دي جانيرو، لتنتقل الاستضافة من البرازيل إلى روسيا التي ستحتضن مونديال 2018. ورفض «الكرملين» التعليق على هذا النبأ. وكانت روسيا قد وعدت برصد 20 مليار دولار لبناء ملاعب وبنى تحتية لتنظيم المونديال على أراضيها.

مشجع بلجيكي يُتوفى ملوحاً بالعلم

توفي مشجع بلجيكيّ في بروكسل بعد سقوطه خلال الاحتفالات بفوز منتخب بلاده على الجزائر 2-1، بحسب ما ذكرت مصادر قضائية. وأوضح ناطق باسم محكمة بروكسل: «لقد كان متكئاً على تمثال أمام مقر بورصة بروكسل عندما فقد التوازن وسقط وهو يلوح بالعلم البلجيكي». وأكد المصدر: «أن ما حصل مجرد حادث، والشخص لم يتعرض لعملية دفع من أحد». ولم يكشف عن اسم هذا الشخص الذي كانت إصابته بالغة، وأدت الى وفاته في المستشفى.

أشهر 4 لحظات تاريخية في المونديال على بيتزا

ذكرت صحيفة «مترو» الإنكليزية أن أحد المطاعم الإيطالية صمّم رسوماً لأشهر لحظات المونديال عبر التاريخ داخل عجائن البيتزا التي يقدمها إلى رواده. وصمم مطعم «بيتزا إكسبريس» أشهر 4 لحظات على البيتزا الخاصة به، وهي نطحة النجم الفرنسي زين الدين زيدان للمدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي في نهائي كأس العالم 2006. ولحظة رفع المنتخب الإنكليزي كأس العالم الوحيدة، التي فاز بها على أرضه عام 1966، والهدف الشهير الذي سجله دييغو مارادونا بيده في مرمى إنكلترا بمونديال 1986، ودموع النجم الإنكليزي بول غاسكوين في بطولة 1990.

مونديال 2014

حدث في المونديال

مفتاحان أساسيان للفوز بكأس العالم: الحظ والحارس!

شربل كريم

هناك اقتناع عند العديد من نقاد كرة القدم حول العالم بأن أي منتخب أو فريق يريد الفوز ببطولة، عليه أن يتسلّح بمفتاحين أساسيين: الحظ أولاً ووجود حارس مرمى على مستوى عالٍ ثانياً.

هذا الاقتناع ذهب كثيرون الى تفسيره فنياً باعتبار أن حارس المرمى يمثّل نصف قوة أي فريق طامح الى إحراز لقب، وهو أمر ثَبت في العديد من المونديالات السابقة، إذ رجّح حراس المرمى كفة منتخبات بلدانهم في طريقها الى حصد اللقب. الكل لا يزال يذكر دور الحارس الإنكليزي غوردون بانكس في منح إنكلترا لقبها الوحيد في المونديال الذي استضافته عام 1966. كذلك، لا يمكن نسيان إنجازات الألماني سيب ماير بين الخشبات الثلاث في مونديال 1974، حيث لم يقتصر منتخب ألمانيا على «القيصر» فرانتس بكنباور وبول برايتنر وغيرد مولر وبيرتي فوغتس. أما إذا ذكرنا الإيطالي دينو زوف فلا يمكن سوى استذكار أن هذا الحارس العملاق وفي سن الأربعين حمل شارة قيادة إيطاليا وقادها الى المجد. الحضور القوي أيضاً سُجّل لبودو إيلغنر بطل مونديال 1990 مع ألمانيا، مروراً بكلاوديو تافاريل أحد أعمدة «السيليساو» في مونديال 1994، وفابيان بارتيز صاحب «صلعة» الحظ بالنسبة الى فرنسا في نسخة 1998، وصولاً الى الإيطالي جانلويجي بوفون في 2006، والإسباني إيكر كاسياس في المونديال الماضي.

طبعاً، تضاف الى هؤلاء لائحة حراس كبار لمعوا في كأس العالم من دون أن يحملوا تلك الكأس الذهبية الغالية، لعل أبرزهم في العصر الحديث للعبة «الوحش» الألماني أوليفر كان الذي قد اختير أفضل لاعب في مونديال 2002، ليكون الحارس الأول الذي يحصد هذه الجائزة. وكما نذكر كان هذا الحارس السبب الأساسي في بلوغ ألمانيا المباراة النهائية التي خسرتها أمام البرازيل، حيث قهر «الظاهرة» رونالدو ذاك العملاق الأشقر المتألق بهدفين وضعا نجمة خامسة على قميص «السيليساو». اليوم، في مونديال البرازيل، قد يكون لحراس المرمى الكلمة العليا مجدداً، إذ في الوقت الذي انفضح فيه كاسياس في المباراة التي خسرها منتخب بلاده أمام هولندا (1-5)، تشكّل البطولة الحالية ساحةً لتألق حراس جدد، لا بل لاكتشاف العالم أسماء قد تكون غابت عنها في بطولات الأندية. ولعل المفاجأة السارة الأولى في هذا المونديال كانت للإيطاليين، إذ رغم القلق الكبير الذي انتابهم بعد إصابة الحارس الأساسي بوفون عشية المباراة الأولى أمام إنكلترا (2-1)، فإن بديله سالفاتوري سيريغو لم يشعر مدربه تشيزاري براندييللي بهذا الغياب أبداً، بتحوّل بين ليلة وضحاها الى بطل بالنسبة الى الطليان بعد إنقاذه كراتٍ خطرة عدة. وربما لم يستغرب المتابعون ما قدّمه سيريغو، وهو الحارس الأساسي لباريس سان جيرمان، إذ كان عنصراً أساسياً في تتويج فريق العاصمة الفرنسية بلقب الدوري للموسم الثاني على التوالي، ليخرج مسؤولو الفريق ويأكدوا أنهم لن يضموا حارس مرمى آخر صاحب اسم بثقل تلك الأسماء الموجودة في تشكيلة المدرب لوران بلان.

> «ماريا مرسيدس» عرضت على أوتشوا الزواج بسبب تألقه

وفي الوقت الذي لم يكن فيه تألق سيريغو مفاجئاً على الإطلاق، فإن ما قام به الحارس المكسيكي غييرمو أوتشوا في مواجهة البرازيل (0-0) يُعدّ تعملقاً بكل ما للكلمة من معنى. أوتشوا صاحب الاسم المغمور دخل التاريخ من دون شك، لا بسبب تصديه للعديد من الكرات الخطرة التي كان يمكن أن تهزّ شباك أي حارس آخر، بل لأنه أعاد الى الذاكرة تلك الصدّة الشهيرة التي قام بها بانكس لكرة «الملك» البرازيلي بيليه في مونديال 1970، وذلك عندما طار لرأسية نيمار بنفس الطريقة وأبعد الكرة قبل أن تخترق زاويته اليمنى. الآن في المكسيك، أصبح أوتشوا حديث الجميع إلى درجةٍ أن المغنية تاليا (اشتهرت بدورها في مسلسل ماريا مرسيدس) عرضت عليه الزواج بسبب تألقه اللافت، وهو الذي ينتظر عرضاً كروياً لا عرض زواج كونه لا ينتمي الى أي نادٍ حالياً بعد انتهاء عقده مع أجاكسيو الفرنسي الذي لعب معه في الدرجة الثانية في الموسم الماضي.

لا يمكن الكلام كثيراً على أوتشوا الذي تحدث عن نفسه بصوتٍ عالٍ، لكن ما يمكن اختصاره أنه لا يفترض بالمكسيكيين أن يبحثوا عن خليفة للحارس الاستعراضي خورخي كامبوس (لعب في مونديالي 1994 و1998)، الذي اشتهر بملابس «التهريج» التي كان يرتديها وبحبّه لتسجيل الأهداف لا أكثر.

أعاد أوتشوا التذكير بصدّة بانكس كرة بيليه عندما أبعد رأسية نيمار (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

مباريات اليوم

الفرصة الأخيرة لإنكلترا والأوروغواي

ستكون معركة طاحنة تلك الموقعة المرتقبة بين منتخبي انكلترا والأوروغواي، حين يلتقيان في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة لمونديال البرازيل 2014 الليلة الساعة 22,00 بتوقيت بيروت، إذ يسعى الاثنان معاً لتعويض إخفاقهما السابق، الأول أمام إيطاليا والثاني أمام كوستاريكا. المعركة لم تعد بينهما على الصدارة، بل على المركز الثاني لضمان التأهل الى الدور الـ 16.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه متابعو الكرة عودة نجم الأوروغواي لويس سواريز، رأى مدرب المنتخب أوسكار تاباريز أن المواجهة مع انكلترا ستكون بمثابة النهائي، معتمداً على نحو كبير على نجمه، للفوز والتأهل، لعلّه يستعيد المجد بالوصول الى نصف النهائي مثلما حصل في مونديال جنوب افريقيا 2010.

أما من جهة انكلترا، فيزداد يوماً بعد آخر الجدل حول دور واين روني في المنتخب برغم تقديمه مباراة جيدة نسبياً أمام إيطاليا، كأداء المنتخب ككل أمام ايطاليا، وهذا ما أكده المدرب روي هودجسون. وينتظر مهاجم انكلترا دانيال ستاريدج مواجهة زميله في ليفربول سواريز، وقد فاجأ ستاريدج المتتبعين بعدما ظنوا أنهما صديقان: «لن أراسله لاسأله عن حاله، آمل أن يكون بخير. لا اريد أن أتمنى اصابة اي لاعب، أساساً علاقتنا لا تتعدى ملعب ليفربول».

المباراة لا شك في انها ستُدخل الخاسر في حسابات معقدة، وخصوصاً أنه من المتوقع أن يستمر منتخبا إيطاليا وكوستاريكا، اللذان يلتقيان غداً في تحقيق نتائج إيجابية.

المجموعة الثالثة

يسعى منتخبا كولومبيا وساحل العاج إلى وضع قدم في الدور المقبل من البطولة، عندما يلتقيان الساعة 19,00، بعدما حصد الاثنان النقاط الثلاث في الجولة السابقة. وقدمت كولومبيا أداءً جيداً امام اليونان برغم غياب نجمها راداميل فالكاو غارسيا، الذي حرمته إصابة في الرباط الصليبي اللعب في العرس العالمي، لكن كولومبيا أثبتت أنها تملك الأسلحة اللازمة لتعويض غيابه، في مقدمتها خاميس رودريغيز وتيوفيلو غوتييريز وجاكسون مارتينيز. ولم تختلف حال ساحل العاج عن كولومبيا، وقدّمت بدورها عرضاً جيداً أمام اليابان، ونجحت في تحويل تأخرها 0-1 الى فوز 2-1 بفضل ترسانتها الهجومية بقيادة ويلفريد بوني وجرفينيو. وستشهد المباراة صراعاً قوياً بين الدفاع الكولومبي، الذي كان الأفضل في التصفيات الأميركية الجنوبية، والهجوم العاجي بقيادة أفضل لاعب في القارة السمراء يايا توريه والمخضرم ديدييه دروغبا. وتلقت كولومبيا ضربة موجعة جديدة بغياب مهاجم إشبيلية الاسباني كارلوس باكا (27 عاماً) بسبب إصابته بتمزق عضلي يحتاج الى 10 أيام للتعافي منه، بحسب الجهاز الطبي. في المقابل، تبدو صفوف المنتخب العاجي مكتملة، ومن المرجح أن يلعب دروغبا أساسياً من البداية، بعدما لازم مقاعد الاحتياط في المباراة الأولى أمام اليابان.

في المواجهة الثانية، ضمن المجموعة نفسها، يلتقي المنتخبان الخاسران اليابان واليونان الساعة الواحدة فجر اليوم، وهما يدركان أن الفوز هو الطريق الوحيد لبقاء أملهما في التأهل الى الدور الثاني. ويرجح أن تعتمد اليابان على سرعة الفريق في بناء الهجمة والتسديدات القوية، عكس ما عبّر عنه نجم المنتخب كايسوكي هوندا، بأن «قوتنا تكمن في الاستحواذ على الكرة». ومن غير المرجح أن يجري مدرب اليابان الإيطالي ألبرتو زاكيروني تغييرات كبيرة في التشكيلة، برغم أن البديل يوشيتو أوكوبو ربما يكون قد قدّم ما يكفي في المباراة الماضية، ليدخل التشكيلة الأساسية على حساب يويا أوساكو.

أما اليونان، فمن المرجح أيضاً أن تبقى مهاجمة كمباراتها الأخيرة، لكن المدرب البرتغالي فرناندو سانتوس سيحاول بكل تأكيد البحث عن حلّ لفقدان لاعبي الدفاع التركيز، وهو ما كلف الفريق غالياً.

ستُدخل المباراة بين إنكلترا والأوروغواي الخاسر في حسابات معقدة (أ ف ب)

لبنان ممثل في المونديال

صحيحٌ ان لبنان لم يتأهل الى المونديال، لكنه موجود فيه ولو على نحو غير مباشر. ميغيل ليّون اللاعب الاساسي في صفوف المنتخب المكسيكي هو من اصول لبنانية. هذا الامر ذكرته وسائل اعلام مختلفة واكدته امس وكالة الصحافة الفرنسية.

ليّون الذي لعب في اول مباراتين للمكسيك في المونديال الحالي، هو بحسب «أ ف ب» من قرية بيت ملات العكارية، وقد ولد في المكسيك في 25 حزيران 1988، وخاض اول مباراة دولية له مع منتخبها في الكأس الذهبية عام 2013، ليتحوّل لاعباً اساسياً في تشكيلة المدرب ميغيل هيريرا.

ولا يبدو مفاجئاً ان يكون لاعب لبناني الاصل في صفوف منتخب المكسيك، التي هاجر اليها اللبنانيون منذ زمن بعيد. وينتظر ايضاً ان نرى لاعبا لبنانيا آخر في المنتخب المكسيكي مستقبلاً، وهو مهاجم كروز أزول خيرونيمو أميوني، الذي تعود جذوره الى بلدة أميون الشمالية. وهذا اللاعب ايضاً دافع عن الوان المنتخب المكسيكي الاولمبي في 11 مباراة، سجل خلالها 4 اهداف.

علماً ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم حاول استقطاب أميوني للدفاع عن الوان لبنان، بعدما ابدى حماسته لهذا الموضوع، الا انه كان من الصعب ايجاد اوراق ثبوتية لاصدار جواز سفر له، اذ إن والده وجده ولدا في المكسيك.

وبانتظار ان يشقّ أميوني طريقه الى المنتخب الاول، تتركز الانظار على ليّون اليوم، وخصوصاً انه يقدّم اداءً طيباً في صفوف «إل تري»، وهذا ما بدا جلياً في المباراة امام البرازيل، وخصوصاً عندما تصدى لكرة سددها نيمار بيسراه، ووقف ليّون بحركة ذكية على مسارها قبل ان تذهب الى شباك الحارس المتألق غييرمو أوتشوا.

وينتظر ان تنهال العروض الاوروبية على اللبناني الاصل، الذي يتمتع بسرعة لافتة ومهارات مميزة.

اللبناني الأصل ميغيل ليّون متصدياً لنيمار (أود أندرسن ـ أ ف ب)

افتراق راوول والسد

انتهى مشوار النجم الاسباني راوول غونزاليس مع نادي السد القطري بعد موسمين امضاهما في صفوفه، نجح خلالهما في تحقيق لقب الدوري الموسم قبل الماضي، وكأس الامير في الموسم الاخير. وقال جاسم الرميحي الامين العام للسد للموقع الرسمي لناديه «سنقيم له حفل تكريم كبيرا، لأنه علامة كبيرة فى تاريخ السد». كذلك، نفى الرميحي ما يتردد عن تعاقد السد مع الاسباني شافي هرنانديز.

معاناة غوندوغان

كشف بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعب خط الوسط إيلكاي غوندوغان لن يكون جاهزاً في بداية موسم 2014–2015 بعدما خضع لاعب منتخب ألمانيا لعملية جراحية في الظهر. وأوضح دورتموند أن غوندوغان سيبتعد عن الملاعب لثلاثة أشهر أخرى بعدما خضع لعملية جراحية في وقتٍ سابق من هذا الأسبوع في مدينة ميونيخ. ويغيب غوندوغان عن الملاعب منذ آب 2013، لكن دورتموند مقتنع بعودته قريباً.

كوبي براينت وكرة القدم قصة عشق أزلي

كوبي براينت يعشق كرة القدم. نجم كرة السلة الاميركي تابع مباراة البرازيل والمكسيك في مونديال 2014، وقال في حديث لموقع الاتحاد الدولي: «أعشق كرة القدم. نشأت في إيطاليا. ومنذ أن كنت في السادسة من العمر، حتى الرابعة عشرة، كنت امارس كرة القدم يوميا. إنها رياضتي المفضلة فعلاً».

ويعد كوبي براينت من عظماء كرة السلة في العالم، حيث يدافع حالياً عن الوان نادي لوس أنجلس لايكرز، وهو تمنى ان تلتقي البرازيل مع الارجنتين في المباراة النهائية بقوله: «من الصعب مواجهة أصحاب الارض في البرازيل. سيكون جميلاً أن نرى البرازيل في مواجهة الأرجنتين في النهائي. تبدو ألمانيا في غاية القوة أيضاً، ومن الصعب مواجهتها كذلك».

وتابع: «ألاحق اخبار كرة القدم، وارغب في مشاهدة أفضل الفرق وأتابع أفضل اللاعبين. إنها فرصة عظيمة أن أتمكن من رؤية كل هذا هنا».

وعن مدى قوة المنتخب الأميركي قال: «لسوء الحظ اوقعت القرعة المنتخب الأميركي في مجموعة صعبة جداً. إلا أن كرة القدم في الولايات المتحدة الأميركية ترتفع بالمستوى فعلاً. أعتقد أن منتخبنا واثق، وسيكون على قدر التحدي».

وعن رأيه في بطل الدوري الأميركي لكرة السلة الجديد نادي سان انطونيو سبرز، الذي هزم ميامي حامل اللقب، اجاب: «إنهم يستحقون الفوز، وهم يمثّلون في حقيقة الأمر درساً لكيفية جعل اللاعبين ينخرطون معا، إن كانوا يتشاركون هدفا واحدا. إني سعيدٌ جداً من أجل سبرز. إنه بمثابة محفّز لنا جميعاً. آمل أن نتمكن من القيام بالأمر نفسه في الموسم المقبل».

يذكر ان اللاعب المفضّل لدى براينت هو الارجنتيني ليونيل ميسي، الذي مثّل واياه اعلاناً لمصلحة الخطوط الجوية التركية.

شوماخر شهد عملية نقله واعيًا

صرّحت شركة الإسعاف التي تولت عملية نقل بطل الفورمولا 1 السابق الألماني مايكل شوماخر، لصحيفة «بليك» السويسرية، أن شوماخر كان واعياً أثناء نقله الاثنين الماضي من غرونوبل (فرنسا) إلى لوزان (سويسرا) بطريقة سرية، وأنه فتح عينيه معظم الوقت. وأكد المسؤول في الشركة ماتياس فولكن للصحيفة أنه كُلّف بعملية النقل الاثنين، رافضاً في الوقت ذاته إعطاء مزيد من التفاصيل. وقال: «إن الشركة تلقت عقداً لإحضار مريض من غرونوبل من دون أن تعلم أنه شوماخر، وذلك بسبب إعطاء اسم آخر». وطُلب من المسعفين ترك هواتفهم النقالة، وهم فوجئوا عندما رأوا وجه شوماخر الذي فقد الكثير من الوزن بعد 170 يوماً في مستشفى غرونوبل حيث خضع لعمليتين جراحيتين في الرأس، إثر الحادث الذي تعرض له خلال ممارسته رياضة التزلج في كانون الأول في ميريبل فرنسا، بحسب الصحيفة ذاتها. ولم يتكلم شوماخر في هذه الرحلة التي بلغت مسافتها 200 كلم، لكنه تجاوب مع المسعفين من خلال حركات رأسه. ونقل شوماخر الى مركز فودوا الطبي الجامعي في لوزان بالقرب من مكان إقامته مع عائلته في غلاند على شواطئ بحيرة ليمان. وكان شوماخر (45 عاماً) يرقد منذ تعرضه لحادث التزلج في جبال الألب الفرنسية في المستشفى حيث وضع في غيبوبة مصطنعة لتخفيف الضغط عن دماغه بسبب الإصابة الخطيرة التي تعرض لها بعدما ارتطم رأسه بصخرة إثر سقوطه خلال تزلجه خارج المسار، ثم بدأت عملية إيقاظه من الغيبوبة المصطنعة في 30 كانون الثاني الماضي.

فقد شوماخر الكثير من الوزن بعد 170 يوماً في مستشفى غرونوبل (ارشيف)

الأخبار al-akhbar
الخميس 19 حزيران 2014 العدد 2322

صورة وخبر

أوّل من أمس، تحوّلت مدينة هونغيوان الصينية (مقاطعة سيشوان) إلى قبلة لراكبي الخيول الآتين للمشاركة في «مسابقة ركوب الخيل التقليدية». شهدت هذه السنة، قدوم أكثر من 300 خيّال ينتمون إلى 15 فريقاً في المدينة. وقد ارتدى المشاركون ثياباً تقليدية، وأدّوا حركات بهلوانية على ظهور الأحصنة، وبعض الرقصات، فيما امتلأت السماء بالألوان. (أ ف ب)

بانوراما

حديقة فريدا كاهلو تزهر في نيويورك

لا يمكن للوحات فريدا كاهلو (1907_1954/ الصورة) الغنية بعناصر الطبيعة كالورد والأشجار، إلا أن تحيلنا إلى منزلها الأزرق الشهير وحديقتها المميزة في المكسيك. ابتداءً من 16 أيار (مايو) 2015، تنظّم «الحديقة النباتية في نيويورك» معرضاً عملاقاً يستعيد تجربة الفنانة، راصداً علاقتها بالطبيعة تحديداً. المعرض الذي تنسّقه المؤرّخة والمتخصّصة في الفن المكسيكي أدريانا زافالا، سيكون الأوّل من نوعه في نيويورك منذ أكثر من 25 عاماً. هكذا، سيعاد بناء منزل طفولة الفنانة مع الحديقة، وستعرض بعض لوحاتها «الطبيعية» النادرة، وسيؤمّن الحدث جواً أصيلاً عبر استحضار أدواتها الفنية وبعض النباتات المكسيكية أيضاً.

«يوتيوب» قتل الأغنية المستقلة

بعد أسبوعين على اشتعال الخلافات بين «يوتيوب» والمغنين والموسيقيين البريطانيين المستقلين (راجع «الأخبار» 2014/6/5)، أعلن الموقع العالمي التابع لشركة «غوغل» أخيراً وقف بثّ الأغنيات المستقلّة خلال الأيام القليلة المقبلة، ما لم يتم التفاوض على تراخيص جديدة. فعلها «يوتيوب» إذاً، وأغلق الأبواب في وجه الأغنية المستقلة لمصلحة السوق التجارية. وكان الموقع قد هدّد هؤلاء الفنانين كأديل وفرقة Arctic Monkeys، بسبب رفضهم التسعيرة الجديدة التي فرضت عليهم نتيجة تطوير خدمة اشتراك خالية من الإعلانات. وقد جاءت هذه الخطوة أيضاً، بسبب رفض هؤلاء التوقيع مع الشركات الكبرى التي وافقت على شروط الموقع.

«الأونيسكو» قلقة على كنوز العراق

خوفاً من تكرار التعديات التي طالت التراث الثقافي العراقي قبل عقد، ناشدت «الأونيسكو» المقاتلين في بلاد الرافدين الحفاظ على الآثار، والمواقع الدينية والإرث الحضاري. الجريمة التي طالت الحضارة العراقية العريقة، إثر الغزو الأميركي عام 2003، تهدّد كل ما هو حي اليوم مع سيطرة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على مناطق واسعة في البلاد. سرقة آلاف المنحوتات من «متحف بغداد»، ونهب آلاف الآثار من المواقع القديمة، وحرق التراث الأدبي الهائل في «مكتبة بغداد»... هذا الشريط القديم يبدو أنّه سيتكرر في أماكن أخرى في بلاد الرافدين مع الخراب الذي أطلقه «داعش» أخيراً، عبر قتل الناس قبل الانصراف إلى الجرائم الأخرى. هكذا، أعربت المنظمة الأممية عن خوفها على حضارة الشعب العراقي وتاريخه، بعدما أبدت رئيستها إيرينا بوكوفا خشيتها من «تكرار المعاناة الإنسانية وخسارة الأرواح»، فهي تخشى «تعرض إرث العراق الحضاري للتدمير والسرقة». وقد ناشدت بوكوفا جميع الأطراف من خلال بيان أصدرته في باريس أوّل من أمس «الامتناع عن كل ما قد يضرّ بالإرث الثقافي، بما فيه المواقع الدينية، إذ إنه لا يمثّل الهوية العراقية وحدها بقدر ما هو إحدى أقدم الحضارات التاريخية».

ليونيل ميسي أنا «بعتذر»

خلال مؤتمر صحافي عقد أخيراً، نفى ليونيل ميسي (الصورة) الشائعات التي تناقلتها وسائل الإعلام عقب مباراة الأرجنتين والبوسنة الأحد الفائت.
الفيديو الذي انتشر على يوتيوب (40 ثانية)، يُظهر النجم الأرجنتيني وهو يصافح الحكام قبيل مباراة منتخبه، فيما يتجاوز طفلاً مدّ يده للمصافحة أيضاً. وقد رافقت الشريط تعليقات وانتقادات قاسية، وصفت ميسي بالغرور والتكبر. وبعدما فوجئ بالفيديو، أكد نجم «برشلونة» الإسباني أنه لم ينتبه للصبي مطلقاً، فيما استغل المؤتمر ليتوجّه إليه بالاعتذار، مضيفاً «لقد صافحت طفلين آخرين، فلماذا أتجاهله عمداً؟».